

# هیزان النهاب فیل حنامة شعر العرب

يشتمل على فنون الشعر الخمسة عشر

العروض. القوافي. لزوم ما لا يلزم. التصريح. التفويف. التسبيط. الإجازة.  
التشطير. التخييس. الموشح. الذوبينت. الرجل. المؤاليا. أثاث و كان. أنقُوما.

تأليف

المرحوم السيد أحمد الهاشمي

١٢٩٥ - ١٤٣٦ هـ - ١٨٧٨ م

ضبطه وعلق عليه

علاء الدين عطية

العنوان: ميزان الذهب في صناعة شعر العرب

التاليف: أحمد الهاشمي

التحقيق: علاء الدين عطية

عدد الصفحات: ١٧٩

الطبعة الثالثة  
٢٠٠٦ هـ - ١٤٢٧ م

## جميع الحقوق محفوظة للمحقق

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع  
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع  
والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بذن خطى

مكتبة دار التبرّقى



مِيزَانُ الْذَّهَبِ

فِي صَنَاعَةِ الشِّعْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ



## مُقْتَلِمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه  
أجمعين وبعد:

فإنما كان الشعر ديوان العرب، المثبت لأخبارها، المقيد لأوزانها، المبين لمعاني  
اللفاظها، المنبه على آدابها ومكارم أخلاقها عنيت به عنابة فائقة، فحافظوه في صدورهم،  
ودونوه في معلقاتهم، وإنه لمن المعروف عنهم قول الشعر سجيةً وطبيعةً، انسجاماً مع  
فطرتهم التي فطّرهم الله عليها، فكان الشاعر منهم ينظم شعره تقليداً لمن سبقه من  
الشعراء، أو اعتماداً على ملكته الخاصة، وهو لا يعرف ضوابط علم العروض  
ومصطلحاته.

هذا وقد كان الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من هدّى إلى استنباط هذه الأوزان  
والضوابط من الشعر العربي، فوضع علم العروض والقوافي، ثم نحا نحوه جماعة من  
العلماء المتقدمين والمتاخرين، ألقوا في هذا العلم، أما المتقدمون: فمنهم الزمخشري  
في كتابه: *القسطاس*، وابن السراج في كتابه: *المعيار في أوزان الأشعار*، وأخرون  
غيرهم.

وأما المتأخرون: فأشهر من أدلى بذله منهم: الأستاذ الجليل الشيخ أحمد بن  
إبراهيم الهاشمي - رحمه الله تعالى - وذلك في كتابه: *مِيزَانُ الْذَّهَبِ*، الذي قصد فيه  
اليسر والتسهيل على أبناء العربية، لإيصال هذا العلم إلى أفهمهم على أيسر سبيل.

وقد حرص - رحمه الله تعالى - أن يسير على منهجية جديدة تتلاءم مع قواعد التعليم  
وال التربية الحديثة، فسار في عرض المادة بادئاً بتعريف علم العروض وبيان أهميته  
وفوائده، ثم عقب بمقدمات يحتاج إليها متعلم هذا العلم قبل الخوض في خضم البحور  
الشعرية، اشتملت على الزحافات والعلل والضرورات التي يباح للشاعر ارتکابها.

وأما عرضه للبحور فقد كان منسجماً مع قواعد علم التربية، إذ عرض المادة عرضاً مبسطاً وموضحاً بعدد كبير من الأمثلة المقطعة لكل حالة من حالات الأعaries والأضرب في البحور، ثم أعقب كل درس بأسئلة عنه وبجملة من التطبيقات على البحور الشعرية، وقد اختارها المؤلف من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه، كما اشتملت على جملة أخرى من الشواهد التطبيقية على الدروس، وفي نهاية الحديث عما يتعلق بالبحور أفرد بحثاً للحديث عن القوافي وما يتعلق بها.

ومن تمام عمل المؤلف أنه قام بنظم كل درس في أبيات، وقد جعلها عقب كل درس، أو مجموعة من الدروس.

كما أنه وضع ملخصاً لكل بحر من البحور مشيراً أحياناً إلى الاستعمالات الشاذة فيه، وقد ختم كتابه بالحديث عن بقية الفنون الأخرى التي لها صلة بالشعر من قريب أو بعيد مما يسمى فنوناً شعبية وموشحات أندلسية وغيرها، فتحدث عن كل قسم منها حديثاً موجزاً معرباً بها وبين ساهم في وضعها ونشأتها مع بعض الأمثلة عليها، على أنه مما ينبغي التنبيه عليه في تعلم هذا العلم الاهتمام بالناحية الصوتية والإيقاعية، لأن هذا العلم يعتمد على الأذن الموسيقية المميزة، إذ تتألف هذه البحور الشعرية من تعديلات، مؤلفة من مقاطع صوتية سموها أسباباً وأوتاداً وفواصل، لكل مقطع منها إيقاعه وجرسه الصوتي «نغم يؤدى به»، وقد وُضع لكل بحر أداء خاص به لا يشاركه فيه بحر آخر، ليمتاز من غيره بمجرد قراءته قراءة صحيحة، فيستغنى الدارس لهذه البحور عن المرحلة الأولية التي تعتمد على الكتابةعروضية والحركات والسكنات، على أننا نريد من الدارس أن يرتقي إلى معرفة البحر بمجرد قراءة البيت بأدائه الخاص به، وهذه مرحلة تعتمد الإيقاع الصوتي.

علا الدين عطية



عملی فی الكتاب

- ١- ضبطت النص الأصلي ما أمكن معتمدًا على ما بين يدي من النسخ المطبوعة بعضها قديم نسبياً كطعة دار السعادة بمصر /١٩٣٥م/، وكطعة المكتبة التجارية بمصر /١٩٦٦م/.
  - ٢- ضبطت الشواهد الشعرية بما يستقيم معه وزن البيت.
  - ٣- أسندت الشواهد إلى مصادرها ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، على أنه بقي قسم منها لم أتمكن من معرفة قائلها بما بين يدي من المراجع.
  - ٤- بيّنت معاني تسميات البحور وكثيراً من المصطلحات العروضية ما أمكن.
  - ٥- وضعت مفاتيح البحور - من نظم صفي الدين الحلي - في أول كل بحر.
  - ٦- رأيت من المناسب أن أقدم النظم الذي نظمه المرحوم الهاشمي لكل درس فأضعه في أول الدرس بدلاً من آخره حرصاً مني على أن يتعرف الدارس لهذا النظم المفيد الذي يغفل عنه كثير من الطلاب.
  - ٧- ميّزت تعليقات الهاشمي رحمه الله التي جاءت في حواشی الكتاب بنجمة (\*).
  - ٨- وضعت بعض التنبیهات بين معقوقتين [ ].

وفي الختام لا أدعى أنني قد بلغت الغاية في عملي هذا، ولكنني ما ألولت جهداً في خير أبدله في تحقيق هذه الغاية، سائلاً الله تعالى أن يجعله عملاً نافعاً لأبناء العربية وطلاب العلم، وهو حسيبي ونعم الوكيل.

وآخر دعواانا أن

الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

علاء الدين عطية



## ترجمة الهاشمي<sup>(١)</sup>

(١٩٤٣-١٨٧٨ هـ = ١٣٦٢-١٢٩٥ م)

هو السيد أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن محمد نافع الحسيني بن أحمد البشاري بن أحمد الدمنهوري.

ولد بمحلة زياد من أعمال المحلة الكبرى، وقد جاء به جده إلى الأزهر الشريف، فحفظ في مكتابه القرآن الكريم، ومجموعة المتون الأزهرية، ثم أخذ في تلقي العلوم النقلية والعلقية على كبار شيوخ الأزهر في عصره، وقد تلمذ للشيخ جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده.

ومكث مدة يدرس في الأزهر الشريف إلى أن عين مدرساً فمراقباً في مدارس فكتوريا للغة الإنجليزية لفترة /٢٥/ عاماً، ثم عين مديرًا لمدارس فؤاد الأول.

وقد انتفع به ومؤلفاته عدد كبير من طلاب العلم، حتى نبغ منهم العلماء والعظماء والوزراء.

يقول الزركلي في الأعلام /٩٠/ /١/ الهاشمي: أديب معلم مصرى، من أهالى القاهرة، ووفاته فيها، كان مديرًا لثلاث مدارس أهلية، واحدة للذكور واثنتان للإناث. صَفَ كتاباً منها: (أسلوب الحكيم، جواهر الأدب، جواهر البلاغة، مختارات الأحاديث النبوية، ميزان الذهب). وكتباً أخرى.



(١) للتوسيع في ترجمة الهاشمي انظر: فهرس دار الكتب المصرية /٢٦٩/ /١٨٥، إيضاح المكتوب للبغدادي /١٣٧٤/ /٢ و /٥٣٠، جامع التصانيف لسرکیس /٤٤٢، مجلة المقتبس /١٥٥/ /١ - . ١٥٦ - . ٤١٢ / معجم المؤلفين لکحالة /١٤٣/ /١ .

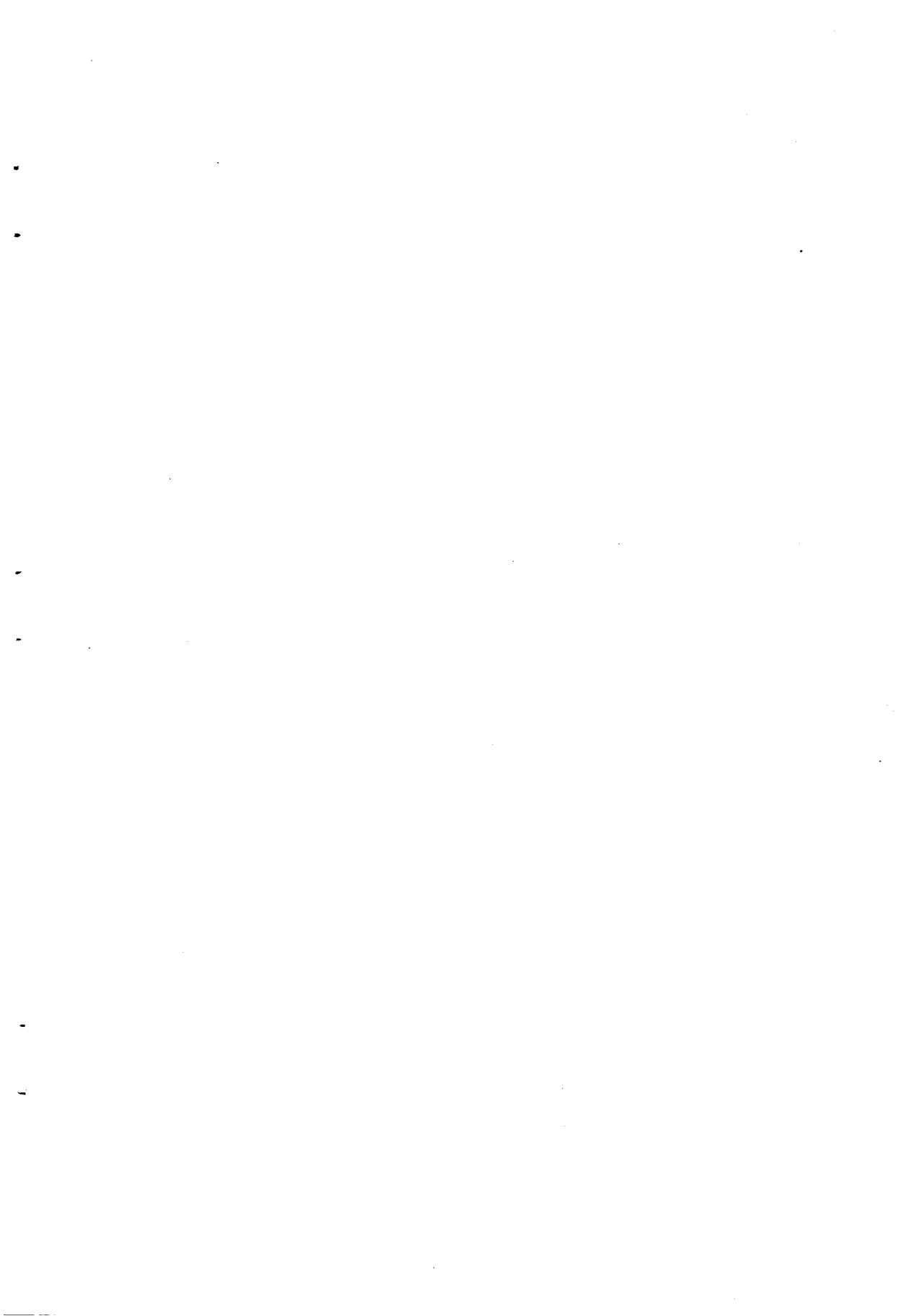
## مُقَدَّمةٌ

نحمدك اللهم شارح الصدور، بكل عروض من ضروب نعمك البحور، حمدأً وافرأً على آلائك التي لا تعد ولا تحصى، وشكراً كاملاً على مواهبك التي لا تحصر ولا تستقصى، ونسألك اللهم السلامة من التغيير بالخzel والإجحاف، ونستمنحك الفضل المجرد من كل علة وزحاف، ونصلّي ونسلم على سيدنا محمد الرسول الكامل وعلى آلـه بحور العلوم ودوائر المعارف والفضائل، وعلى أصحابه الذين هم أوتاد الهدى والدين، صلاة وسلاماً عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

«وبعد»: فهذا كتاب : ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، أسأله تبارك وتعالى أن ينفعه بروح من عنده فيتتفع به القراء ، ويقبل عليها الخاص والعام من الكتاب والشعراء ، وما ذلك على الله بعزيز ، عليه توكلت في جميع الأحوال ، وأخلصت له في كل الأقوال والأعمال .

**المؤلف السيد احمد الهاشمي**





## علم العروض

١- الغرّوض: صناعة يُعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدُها وما يعتريها من الزّحافات والعلل.

٢- موضوعه: الشعر العربي من حيث صحة وزنه وسقمه.

٣- وواضعه على المشهور: الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري<sup>(\*)</sup> في القرن الثاني من الهجرة، وكان الشعراء قبله ينظمون القريض<sup>(١)</sup> على طراز مَن سبقهم، أو إستناداً إلى ملكتهم الخاصة.

وبسبب وضعه على المشهور ما أشار إليه بعضهم بقوله:

عِلْمُ الْخَلِيلِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَبَبُهُ مَيْلُ الْوَرَى لِسِيبِوِيَّةِ  
فَخَرَجَ الْإِمَامُ يَسْعَى لِلْحَرَمِ يَسْأَلُ رَبَّ الْبَيْتِ مِنْ فِيضِ الْكَرْمِ  
فِرَادَةُ عِلْمِ الْعَرْوَضِ فَانْتَشَرَ بَيْنَ الْوَرَى فَأَقْبَلَتْ لَهُ الْبَشَرُ  
وَقَدْ حَصَرَ الْخَلِيلُ الشِّعْرَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ بَحْرًا<sup>(٢)</sup> بِالْاسْتِقْرَاءِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِينَ  
خَصَّهُمُ اللَّهُ بِهِ، فَكَانَ سَرًا مَكْتُومًا فِي طَبَاعِهِمْ أَطْلَعَ اللَّهُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ وَاحْتَصَهُ بِالْهَامِ ذَلِكَ

(\*) قيل: إن الخليل اهتدى إلى وضع هذا الفن بمعرفة علم الأنقام والإيقاع لتقاريهما، وقيل: إنه مر يوماً بسوق الصفارين فسمع دقة مطارقهم على الطسوت، فأداه ذلك إلى تقطيع أبيات الشعر وفتح الله عليه بعلم العروض، وكانت وفاة الخليل ١٧٠ هـ - ٧٩١ م وما يخبر به أن أبو العناية نظم شعراً فقال بعضهم: خرجت فيه عن العروض، فقال: أنا سبقت العروض، وكان أبو العناية معاصرًا للخليل وتوفي بعده بقليل ١٤٦ هـ.

(١) القريض عند أهل اللغة: الشعر الذي ليس بجز، وهو مشتق من قَرَضَ الشيء، أي: قَطْعَة، أو من القرض وهو القطع والتفرقة بين الأشياء انظر العمدة (١٥٩/١) طبعة دار صادر، ومعجم مصطلحات العروض والقافية (ص ٢٠٥).

(٢) هذا وقد زاد الأخفش بحر المتدارك كما سيأتي في الصفحة /٤٠/.

وإن لم يشعروا به ولا نووه ، كما أنهم لم يشعروا بقواعد النحو والصرف ، وإنما ذلك مما فطرهم الله عليه.

وبسبب تسميته بالعروض : أن الخليل وضعه في المثل المسماً بهذا الاسم الكائن بين مكة والطائف<sup>(١)</sup>.

#### ٤- وفائدته :

١- أفن المولد<sup>(٢)</sup> من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض.

٢- أمنه على الشعر من الكسر.

٣- ومن التغيير الذي لا يجوز دخوله فيه.

٤- تمييزه الشعر من غيره كالسجع<sup>(٣)</sup> ، فيعرف أن القرآن ليس بشعر.

والاقتباس<sup>(٤)</sup> من القرآن والأحاديث جائز ، إن لم يشتمل على سوء أدب وإلا فحرام ، فالأول كقول بعضهم<sup>(٥)</sup> :

(١) انظر الرسالة الشافية (ص ١١) ، وذكر الخطيب التبريزى أنه قيل يحتمل أن يكون سمى عروضاً لأن الشعر معروض عليه ، فما وافقه كان صحيحاً ، وما خالفه كان فاسداً ، وانظر الوافي في العروض والقوافي (ص ٣٠).

(٢) المولد من الشعراء من ولد بعد عصر الاحتجاج باللغة ، وقد فسدت ملكتهم اللسانية ، فعالجوها وأصلحوها بالصنعة.

(٣) السجع : توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم : «رجم الله عبداً ، قال خيراً فغنم ، أو سكت فسلم» وهو كثير في الشرق قليل في الشعر انظر التلخيص في علوم البلاغة (ص ٣٩٧).

(٤) الاقتباس : تضمين الكلام نثراً أو شعراً شيئاً من القرآن أو الحديث من دون إشارة تنصيص عليه انظر الإيضاح في علوم البلاغة (ص ٣٢٢).

(٥) هو علي بن حسن الدرويش ، أديب ، مولده في القاهرة ووفاته فيها سنة ١٢٧٠ هـ ، ولم يكن من المتkickسين بالشعر ، والأبيات جاءت في ديوانه على هذه الصورة: (من الوافر)

أقول لأعين جرحت ونامت ولم ترحم مكابدة اصطباري  
فديتكم فؤادي كيف يسلو  
وسحر العين في الأجنان ساري  
تبارك من توفاكم بليل  
وأحيياكم نهاراً لانتهاري  
(ويعلم ما جرحتم بالتهار)

فلا يخفاه ما قاسيت ليلاً

أقول لِمُفْلَثِيِّهِ حِينَ نَامَ  
 وَسِحْرُ النَّوْمِ فِي الْأَجْفَانِ سَارِيِّ  
 تَبَارَكَ مَنْ تَوَفَّاقُمْ بِلَلِيلِ  
 (ويعلمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ)  
 والثاني كقول أبي نواس<sup>(١)</sup>:  
 خُطَّ فِي الْأَرْدَافِ سَطْرٌ  
 مِنْ بَدِيعِ الشِّعْرِ مَوْزُونٌ<sup>(٢)</sup>  
 لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى  
 تُنْفِقُوا مِمَّا ثُحْبَنُونَ  
 وفي هذا العلم سبع مقدمات وعدة دروس.

(١) الحسن بن هانيء: ولد بقرية من قرى الأهواز / ١٤٥ هـ، وانتقل إلى البصرة ونشأ بها ثم انتقل إلى بغداد وتوفي بها / ١٩٩ هـ، وهو من المولدين، اشتهر بالمجون، وأكثر أخباره مع جارية شاعرة تسمى: جنان قد هواها وكلف بها. انظر ترجمته في مقدمة ديوانه من منشورات دار الكتاب اللبناني.

(٢) يبيأ أبي نواس لم أجدهما في ديوانه بعد البحث عنهما في نسخة قديمة بتحقيق محمود أفندي ونسخة طبعة دار الكتاب العربي بتحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي ١٤٠٦هـ.

## المقدمة الأولى

### في أركان علم العروض

أحرف تقطيع البحور عشرة في (لمعث سيفنا) منحصرة والسبب الخفيف حرفان سكن ولنْ أما الثقيل فهو حرفان بلا والوتد المجموع زاد حرفاً مسخناً على الثقيل وصفا وإن يك الساكن جاء في الوسط فسميه المفروق واحداً الغلط أركان علم العروض: أوزانه وتفاعيله، وهي متحركات وساكنات متتابعة على وضع معروف يوزن بها أي بحر من البحور الآتية.

وتترکب هذه الأوزان من ثلاثة أشياء: أسباب وأوتاد وفواصل<sup>(\*)</sup>، وهذه الثلاثة تكون من حروف التقطيع العشرة المجموعة في «لمعث سيفنا» ولا تترکب من غيرها أبداً.

وهي تنقسم إلى: سبب، ووتد، وفاصلة:

فالسبب: عبارة عن حرفين:

أ - فإن كانا متحركين فهو السبب الثقيل كقولك: لم، يك، لك.

ب - وإن كان الأول متحركاً والثاني ساكنًا فهو السبب الخفيف كقولك: هب، لي.

(\*) قد أخذ أهل العروض أكثر هذه الأسماء عن الخيمة وأقسامها، فالبيت: بيت الشعر أي الخيمة. والسبب: هو الجبل الذي به تربط الخيمة، والوتد: هو الخشبة بها تشد الأسباب، والفاصلة: الحاجز في الخيمة، وكذلك المصراع هو نصف البيت، وسمي الوتد المجموع مجموعاً لاجتماع متحركين يليهما ساكن، وسمي الوتد المفروق مفروقاً لافتراق متحركيه بوقوع حرف ساكن بينهما.

**والوتد:** عبارة عن مجموع ثلاثة أحرف:

- أ - اثنان متحركان وثالثهما ساكن، ويسمى: الوتد المجموع، كقولك: نَعْمَ - غَزَا.
- ب - أو متحركان يتواصلا حرف ثالث ساكن، كقولك: مَاتَ - نَضَرُ، ويسمى: الوتد المفروق.

**الفواصلة:** ثلاثة أو أربعة متحركات يليها ساكن:

- أ - فإن كان الساكن بعد ثلاثة متحركات تسمى: الفاصلة الصغرى، كقولك: سَكَّنُوا .  
مُدُّنًا<sup>(١)</sup>.
- ب - وإن كان الساكن بعد أربعة متحركات تسمى: الفاصلة الكبرى، كقولك: قَتَلُّهُمْ - مَلِكُنَا.

**وتحجيم الأسباب والأوتأد والفوائل في جملة:**

(لَمْ - أَرَ - عَلَى - ظَهَرٍ - جَبَلٌ - سَمَكَنْ)<sup>(٢)</sup>.



(١) بسكون حرف العلة الواو والألف فيهما، والألف الفارقة لاعتبار لها، لأنها لا تلفظ.

(٢) وأيضاً في قول القائل: (لَمْ - أَرَ - عَلَى - غُصَنٍ - شَجَرٌ - ثَمَرَتَنْ) انظر الرسالة الشافية (ص ١٣).

## المقدمة الثانية

### في التفاصيل القشرة

ومن هنا تألف الأجزاء  
أربعة منها أصول وهي ما  
وهي فعلون ومفاعيلن خذ  
وفاع لاتن صاحب المفروق في  
وهي الفروع وابتداؤها سبب  
وفاعلاتن مفاعيلن بلي  
مستفعون سبب فاعلن وجنب  
كذاك مفعولات فلتبتهل  
بحري الخفيف ثم مجتث يفي  
التفاصيل التي تتولد من اتلاف الأسباب مع الأوتاد والقواصل عشرة:  
فعولن . مفاعيلن . مفاعيلن . فاع لاتن (\*)

(\*) فقد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أن أول هذا الجزء الرابع وتد مفروق: وللفرق  
بيه وبين الجزء السادس ذي الوتد المجموع.  
فالجزء الأول: من التفاصيل العشرة (فعولن) مركب من وتد مجموع وهو (فعو)، وسبب خفيف  
وهو (لن).

والجزء الثاني: (مفاعيلن) مركب من وتد مجموع وهو (مفا)، وسبعين خفيفين هما (عين).  
والجزء الثالث: (مفاعيلن) مركب من وتد مجموع وهو (مفا)، وسبب ثقيل وهو (عل)، وسبب  
خفيف وهو (تن).

والجزء الرابع: (فاع لاتن) مركب من وتد مفروق وهو (فاع)، وسبعين خفيفين وهما (لا - تن)،  
وهذه التفاصيل الأربع هي الأصول والستة الباقية بعدها فروع. وضابط الأصل: ما بدئ بوتد  
مجموع أو مفروق، وضابط الفرع: ما بدئ بسبب خفيف أو ثقيل، ولما كان الوتد أقوى من  
السبب؛ لأنه إذا زوحف إنما يعتمد على الوتد كان ما بدئ به أصلاً.

والجزء الخامس: (فاعلن) مركب من سبب خفيف وهو (فا)، ووتد مجموع وهو (علن).

- فاعلن . فاعلاتن . مستفعلن . متفاعلن - مفعولات - مستفع لن<sup>(\*)</sup> .

### مسائل تطلب أجوبتها :

\* ما هو علم العروض؟

\* من واضعه؟

\* وما هي تفاعيل علم العروض؟

\* من أي شيء تترتب التفاعيل؟

\* ما هي حروف التقاطع وما الذي يتكون منها؟

\* وما هو السبب وإلى كم ينقسم؟

\* وما هو الوتد وإلى كم ينقسم؟

\* وما هي الفاصلة وإلى كم تنقسم؟

\* وما هي الجملة التي تجمع الأسباب والأوتاد والفوائل؟

\* كم عدد التفاعيل التي تترتب منها الأسباب والأوتاد والفوائل؟



والجزء السادس : (فاعلاتن) مركب من سبب خفيف وهو (فا)، ووتد مجموع وهو (علا)، وسبب خفيف وهو (تن).

والجزء السابع : (مستفعلن) مركب من سبيبين خفيفين وهما (مس تف)، ووتد مجموع وهو (علن).

والجزء الثامن : (متفاعلن) مركب من سبب ثقيل وهو (مت)، وسبب خفيف وهو (فا)، ووتد مجموع وهو (علن).

والجزء التاسع : (مفعولات) مركب من سبيبين خفيفين وهما (مف عو)، ووتد مفروق وهو (لات).

والجزء العاشر : (مستفع لن) مركب من سبب خفيف وهو (من)، ووتد مفروق وهو (تفع)، وسبب خفيف وهو (لن).

(\*) قد فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أنها آخر الوتد المفروق - وللفرق بين هذا الجزء

والجزء السابع ذي الوتد المجموع.

## المقدمة الثالثة

### في الزحاف والطلل التي تلحق التفاعيل العشرة

يلحق هذه التفاعيل العشرة تغيير يسمونه: بالزحاف والعلة.

**فالزحاف:** هو تغيير يلحق بثواني<sup>(\*)</sup> أسباب الأجزاء للبيت الشعري في الحشو وغيره، بحيث إنّه إذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة، فلا يجب التزامه فيما يأتي بعده من الأبيات.

والزحاف نوعان:

- ١- مفرد: وهو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء.
- ٢- مركب: وهو الذي يلحق بسبعين من الأجزاء.



(\*) لهذا لا تراه يتناول من التفعيلة إلا الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع، فهو لا يدخل الحرف الأول بدهاهة، ولا الثالث، لأنّه لا يكون إلا أول سبب أو ثالث وتد، ولا السادس لأنّه إما أول سبب أو ثاني وتد، وذلك لأنّه لا تتوالى ثلاثة أسباب في تفعيلة واحدة، فإن جاء فيها سبب فوتـد - فمجموعهما خمسة أحرف فيكون السادس أول سبب، وإن توالى فيها سببان كان السادس ثاني وتد.

## المقدمة الرابعة

### في الزحاف المفرد

تَغْيِيرُ الثَّانِي مِنَ الْأَسْبَابِ مِنْ  
 ثُمَّ الزَّحَافُ مُفرَدٌ مُزْدوجٌ  
 فَحَذْفُ ثَانٍ إِنْ يَكُنْ قَدْ حُرُّكًا  
 تَسْكِينُهُ الْإِضْمَارُ وَالطَّيْ اشْتَهَرَ  
 وَحَذْفُ خَامِسٍ مُحَرَّكٌ وُسِّمٌ  
 وَالْعَصْبُ تَسْكِينٌ لَهُ قَدْ بُيَّنَا

غير التزام بالزحاف قد زُكنْ  
 أقسام أول ثمانٍ تَخْرُجُ  
 وَقْصُنْ وَلَا فَهْوَ خَبْنْ أُدِرِّكَا  
 حَذْفُ لِرَابِعٍ سُكُونُهُ اسْتَهَرَ  
 عَقْلًا وَلَا فَهْوَ قَبْضُنْ قَدْ رُسِمَ  
 وَالْكَفُّ حَذْفُ سَابِعٍ قَدْ سُكَّنَا

تغيرات الزحاف المفرد ثمانية:

١ - الإضمار: هو تسكين الثاني المتحرك في مُتَقَاعِلِنْ فَصِيرِ مَتَقَاعِلِنْ<sup>(١)</sup>.

٢ - الخبن: هو حذف الثاني الساكن في فَاعِلْنْ فَصِيرِ فَعِلْنْ<sup>(٢)</sup>.

٣ - الْوَقْصُ : هو حذف الثاني المتحرك في مُتَقَاعِلِنْ فَصِيرِ مَفَاعِلِنْ<sup>(٣)</sup>.

(١) في اللسان: الضُّمُرُ والضُّمُرُ: الهزال ولحاق البطن.

والإضمار: سكون الناء من (مَتَقَاعِلِنْ) في الكامل حتى تصير (مَتَقَاعِلِنْ) وإنما قيل له: ضمر لأن حركته كالمضمر، إن شئت جنت بها، وإن شئت سكته، كما أن أكثر المضمر في العربية إن شئت جنت به وإن شئت لم تأت به. مادة (ضمير) /٤٤٩٢ - ٤٩١ ، والواافي في العروض والقوافي (ص ٨٠ طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٢٢).

(٢) يقال: خَبَنَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ يَخْبُهُ: إِذَا قَلَصَهُ بِالْخِيَاطَةِ.

وفي الشعر حذف الثاني من غير أن يسكن له شيء من الخبن الذي هو التقليص، سمي بذلك لأنك تألك عطفت الجزء، وإن شئت أتممت، كما أن كل ما خبته من ثوب أمكنك إرساله. اللسان (خبن) ١٣٦ / ١٣٧ ، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٩٩).

(٣) الوقص: قَصَرَ الْعَنْقَ، وَوَقْصَ عَنْقَهُ يَقْصُهَا وَفَصَّا: كَسْرَهَا وَدَقْهَا، وَفِي الشِّعْرِ: هُوَ حَذْفُ الثَّانِي مِنْ (مَتَقَاعِلِنْ) فَصِيرِ (مَفَاعِلِنْ) وَتَقْلِيلُ إِلَى (مَتَقَاعِلِنْ)، وَسَمِيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِمِنْزَلَةِ الْذِي اندَفَعَ عَنْهُهُ اللسان (وقص) ١٠٦ / ٧ ، الْوَافِي ([٨٦]) ، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٨٦).

- ٤ - الطَّيْ : هو حذف الرابع الساكن في مست فعلن فتصير مستعلن<sup>(١)</sup>.
- ٥ - العَضْبُ : هو تسكين الخامس المتحرك في مفاعيلتن - فتصير مفاعيلتن<sup>(٢)</sup>.
- ٦ - القَبْضُ : هو حذف الخامس الساكن في فعولن ، فتصير فعول<sup>(٣) (\*)</sup>.
- ٧ - العَقْلُ : هو حذف الخامس المتحرك في مفاعيلتن فتصير مفاعيلتن وينقل إلى مفاعيلن<sup>(٤)</sup>.
- ٨ - الْكَفُ : هو حذف السابع الساكن في مفاعيلن فتصير مفاعيل<sup>(٥)</sup>.

(١) الطي: تقىص النثر. والطى في الشعر: حذف الرابع الساكن من (مست فعلن) وربما سمي هذا الجزء إذا كان كذلك مطويأ لأن رابعه وسطه على الاستواء، فشبه بالثوب الذي يعطى على وسطه. اللسان (طوي) / ١٥ - ١٩ / ، والوافي في العروض والقوافي (ص ٥٩) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (٥٩).

(٢) قال في اللسان العَضْبُ في عروض الوافر: إسكان لام (مفاعيلن) ورُدِّ الجزء بذلك إلى (مفاعيلن). وإنما سمي عَضْبٌ لأنَّه عَصْبٌ أَيْ: قبض. مادة (عصب) / ٦٠٨/١ / الوافي (ص ٧١) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ١٧٩).

(٣) قال في اللسان: والقبض في زحاف الشعر: حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من (فعولن) والياء من (مفاعيلن) وكل ما حذف خامسه فهو مقوض، وإنما سمي مقوضاً لفصل بين ما حذف أوله ووسطه وأخره. مادة (قبض) / ٢١٥/٧ / الوافي (ص ٣٧) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٢٠٤).

(\*) الْخَبْنُ: يدخل عشرة أبحر: البسيط، الرجز، الرمل، المنسرح، السريع، المديد، المقتضب، الخفيف، المجتمع، المتدارك.

الطي: يدخل خمسة أبحر: الرجز، البسيط، المقتضب، السريع، المنسرح.

القبض: يدخل أربعة أبحر: الطويل، الهزج، المقارب، المضارع.

الكف: يدخل سبعة أبحر: الرمل، الهزج، المضارع، الخفيف، المديد، الطويل، المجتمع.

الوقص والإضمار: يدخلان الكامل.

والخزل: يدخل بحر الكامل.

والخبل: يدخل أربعة أبحر البسيط، الرجز، السريع، المنسرح.

والشكل: يدخل أربعة أبحر: المجتمع، الرمل، المديد، الخفيف.

والنقص: يدخل البحر الوافر. كما يعلم كل ذلك مما يأتي.

(٤) العقل: الجنجر والنهي ضد الحقق، والعقل في العروض: إسقاط اللام من (مفاعيلن) فتصير (مفاعيلن) فتنتقل إلى (مفاعيلن). وفي اللسان (عقل) لم يذكر له سبب تسمية / ٤٥٩/١١ ، والوافي (ص ١٨١) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٧٤).

(٥) أصل الكف: المنع. وفي العروض: إسقاط الجزء السابع إذا كان ساكناً من نحو (مفاعيلن) فتصير (مفاعيلن) وكذلك كل ما حذف سابعه شبهوه بكفة (التميص) التي تكون في ذيله. ا. هـ. بتصرف ناج العروس (كف) / ٣١٧/٢٤ / ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٢٢٨).

## جدول الزحاف المفرد

عدد	اسم	تعريف	تفاعل تدخلها الأنواع المقابلة لها	ما تشير إليه التفاصيل بعد دخول الزحاف	ما ي مقابلها من التفاصيل المستعملة
١	الإضماء	إسكان الثاني متى كان متحركاً وثاني سبب	متفاعلن بتحريك الناء	متفاعلن بإسكان الناء	مستعملن
٢	الخين	حذف الثاني متى كان ساكناً وثاني سبب	١ - مستعملن ٢ - فاعلن ٣ - معمولات ٤ - فاعلاتن	١ - مفاعلن ٢ - فعلن ٣ - معمولات ٤ - فاعلاتن	١ - مفاعلن [فَعْلَن] ٢ - [فَعْلَن] ٣ - فعولات ٤ - [فعولات]
٣	الطي	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ - مستعملن ٢ - مفاعلن ٣ - معمولات	١ - مستعملن ٢ - مفاعلن ٣ - معمولات	١ - مُستعملن ٢ - مُفتعلن ٣ - فاعلات
٤	الوقف	حذف ثاني التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاععلن	مفاععلن	[مفاعلن]
٥	المصب	إسكان خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاعلتن بسكون اللام	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعلين
٦	القبض	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ - فعولن ٢ - مفاعلن	١ - فعولن ٢ - مفاعيلن	١ - [فعول] ٢ - [مفاعلن]
٧	العقل	حذف خامس التفعيلة متى كان متحركاً وثاني سبب	مفاععشن	مفاععشن	مفاععلن
٨	الكتف	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكناً وثاني سبب	١ - مستفع لـ ن ٢ - فاعلات ٣ - فاع لات	١ - مستفع لن ٢ - فاعلاتن ٣ - فاع لاتن	١ - [مستفع ل] ٢ - [فاعلات] ٣ - [فاع لاث]



(١) يلزم مع الطي في التفعيلة الإضماء كما سيأتي في بحر الكامل.

## المقدمة الخامسة

### في تغيرات الزحاف المركبة الأربع

أَسْأَمُ ثَانِ أَرْبَعُ فَالْخَبْلُ      خَبْنُ مَعَ الْطَّيِّ وَأَمَا الْخَرْزُ  
 طَيِّ وَإِضْمَارُ وَحْدَ الشَّكْلِ      خَبْنُ مَعَ الْكَفِّ الْغَرِيبُ الشَّكْلِ  
 عَصْبُ وَكَفُّ نَقْصُهُمْ . . . . .

١ - **الْخَبْل**: هو مركب من **الْخَبْن** والطي في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء **مُسْتَفْعَلْن**، فتصير **مُتَّفَعْلَنْ** فينقل إلى **فَعْلَتْن**<sup>(١)</sup>.

٢ - **الْخَرْز**: هو مركب من الإضمار والطي، كإسكان التاء وحذف ألف **مُتَّفَعْلَنْ** فيصير **مُتَّفَعْلَنْ** فينقل إلى **مُفَتَّعْلَنْ**<sup>(٢)</sup>.

٣ - **الشَّكْل**: هو مركب من **الْخَبْن** والكف، كحذف ألف الأولى والنون الأخيرة من **فَاعِلَاتْن**، فتصير **فَعِلَاتْ**<sup>(٣)</sup>.

(١) **الْخَبْل**: الفساد، و**خَبْلُتْ يَدِه**: إذا شلت.

وال**خَبْل** في عروض البسيط والرجز: ذهاب السين وفاء من (**مُسْتَفْعَلْن**) فتصير (**مُتَّفَعْلَنْ**), فتنقل إلى (**فَعْلَتْن**), مشتق من **الْخَبْل** الذي هو قطع اليد، قال أبو إسحاق: لأن الساكن كأنه يد السبب فإذا حذف الساكنان صار الجزء كأنه قطعت يدها فبقي مضطرباً. هـ اللسان (**خَبْل**) / ١٩٧ / ١١ / ١٩٧، والوافي ص (٥٩) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٩٨).

(٢) الاختزال من **خَرْز**: الاقتطاع والحدف.

وفي الشعر: سقوط ألف وسكنون التاء من (**مُتَّفَعْلَنْ**) فتصير (**مُفَتَّعْلَنْ**) اللسان (**خَرْز**) / ١١ / ٢٠٤، وهو **الْجَزْل** أيضاً، وانظر معجم المصطلحات العروضية (ص ٨٩). ولعلهم لما حذفوا بعض أجزائه واقطعواها منه سموه **خَرْزاً** والله أعلم.

(٣) **الشَّكْل** من **الشَّكْل**: العقال والمشكول من العروض: ما حذف ثانية وسابعه من (**فَاعِلَاتْن**), سمي بذلك لأنك حذفت من طرف الآخر ومن أوله الثاني فصار بمنزلة الدابة التي شكلت يدها ورجلها. هـ اللسان (**شَكْل**) / ١١ / ٣٥٩ ، والوافي (ص ٥٠) ومعجم المصطلحات العروضية (ص ١٥٥).

٤ - **النقص**: هو مركب من العضب والكاف كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من (مفاعيلتن) فيصير (مفاعيلت) فينتقل إلى (مفاعيل<sup>(١)</sup>).

## جدول الزحاف المركب

عدد الزحاف المركب	عدد ترتيبى في الجدول السابق	اجتماع زحافات مفردة ومتناهية	زحافات مرکبة تجيء عن التفاعيل التي يدخلها الزحاف المركب المقابل لها	ما تقول إليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	ما يقبلها من التفاعيل المستعملة
١	٢	الخبن ..... الطي	خبل	١ - مستعلن ٢ - مفعولات	١ - مُتعلّن ٢ - فَعْلات
٢	١	الإضمار ..... الطي	خرزل	متقعلن بتحررك التاء	متقعلن باسكان التاء
٣	٢	الخبن ..... الكف	شكل	١ - فاعلاتن ٢ - مستعلن	١ - فَعِلات ٢ - [متقعل]
٤	٥	الغضب ..... الكف	نقص	مفاعيلت باسكان اللام	مفاعيل بتحررك اللام

أسئلة يطلب أجوبتها:

\* ما هو الزحاف وإلى كم قسم ينقسم؟

\* عرف كل نوع من أنواع الزحاف المفرد الثمانية.

\* اذكر أنواع الزحاف المركب مع تعريف كل نوع.

(١) **النقص**: الخسان، والقصان مصدراً: قدر الشيء الذاهب من المقتوض، والنقص في الواifer من العروض: حذف سابعه بعد إسكان خامسه. اللسان (نقض) / ٧ / ١٠٠ ، والوافي (ص ٧٢ ،

١٨٨) ومعجم المصطلحات العروضية (٦٣٠).

ولعلمهم سموه بذلك لما انقصت بعض حروفه. والله أعلم.

## المقدمة السادسة

### في العلل وأقسامها

..... والعلل في كل بيت وهي قسمان أنت ثلاثة أولها التزفيل وبعده التسبيغ والتذليل وما لها في الثام من طروراً فذاك بالترفيل يدعى ثم زد واذا هو التسبيغ ثم لقب مسكنأ على خفيف السبب إداله والثاني تسع قد ورد العلة: هي تغير غير مخصص بثوابي الأسباب، واقع في العروض والضرب، لازم لها أي: إنه إذا لحق بعروض أو ضرب في أول بيت من قصيدة وجب استعماله في سائر أبياته.

**والعلل نوعان:**

إحداهما تسمى بالزيادة والأخرى تسمى بالنقص، فأما العلل التي تكون بالزيادة فثلاث:

١ - التزفيل: هو زيادة سبب خفيف على ما أخره وتدعى مجموع نحو فاعلن فتقلب النون ألفاً وتزيد سبباً خفيفاً فيصير فاعلتن<sup>(١)</sup>.

(١) قال في اللسان: رفل إزاره إذا أسلبه وتبختر فيه.  
وقال التزفيل: في عروض الكامل: زيادة سبب في قافية... وإنما سمي مرفلاً لأنه وسّع فصار بمنزلة الشوب الذي يرفل فيه (رفل) / ٢٩٢ / ١١ ، والوافي (ص ٨٣ - ٨٢) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٦١).

٢ - التَّدْبِيلُ: هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع نحو: مُسْتَفْعَلْنَ، فيصير مُسْتَفْعَلْنَ فينقل إلى مستفعلان<sup>(١)</sup>.

٣ - التَّسْبِيغُ: هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف نحو: فاعِلاتَن، فيصير فاعِلاتَان<sup>(٢)</sup>.

## جدول علل الزيادة

عدد	أسماء	تعريفات	بعض التفاعيل التي تدخلها علل الزيادة	الزيادة	ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول علل الزيادة
١	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	١ - فاعلن ٢ - متفاععلن	١ - فاعلن ٢ - متفاععلن	١ - فاعلاتن ٢ - متفاعلاتن
٢	التَّدْبِيل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	١ متفاععلن ٢ مستفعلان ٣ فاعلن	١ متفاععلن ٢ مستفعلن ٣ فاعلن	١ متفاعلاتن ٢ مستفعلاتن ٣ فاعلاتن
٣	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	١ - فاعلاتن	١ - فاعلاتن	١ - فاعلاتان



(١) الذيل: آخر كل شيء، وذيل الثوب والإزار: ما جُر منه وأُسْلِل فأصاب الأرض. وعن الزجاج: إذا زيد على الجزء حرف واحد، وذلك الجزء مما لا يزاحف، فاسم المذال نحو: (متفاعلان) أصله (متفاعلن) فرددت حرفاً فصار ذلك الحرف بمنزلة الذيل. اللسان (ذيل) / ٢٦١ / ١١ ، وهي الإذالة أيضاً وانظر الوافي (ص ٥٦) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ١٨).

(٢) التَّسْبِيغُ: يقال: شيء سابق أي كامل واف، وكل شيء طال إلى الأرض فهو سابق، والمبغي من الرمل ما زيد على جزءه حرف، قال أبو إسحاق: وإنما سمي مسبغاً لوفور سبوغه لأن (فاعلاتن) إذا جاء تماماً فهو سابق، فإذا زدت على السابق فهو مسبغ بتصريف اللسان (سبغ) / ٨ / ٣٣٤ - ٣٣٤ ، معجم المصطلحات العروضية (ص ٦٢ - ٦١).

## المقدمة السابعة

### في علل النقص

حَذْفُ خَفِيفٍ سَمِّهُ بِالْحَذْفِ  
وَقَطْعُهُ مَعَ الْعَصْبِ اذْعُهُ بِالْقَطْفِ  
إِسْكَانِكَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلُ وَقْعِ  
كَفِي فَعُولُنْ فَعْ وَأَمَا الْقَصْرُ  
مَعَ سُكُونِ الْأُولَى الْمَعْرُوفِ  
وَحَذْفُ مَفْرُوقِ بَصَلِّمِ فَخُدَا  
وَإِنْ تُسَكِّنْ سَابِعًا فَالْوَقْفُ  
الْعُلُلُ الَّتِي تَكُونُ بِالنَّقْصِ تِسْعَةً<sup>(١)</sup>:

١ - **الْحَذْفُ**: هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلية مثل مفاعيلن فيصير مفاعي  
فينقل إلى فعلن<sup>(٢)</sup>.

٢ - **الْقَطْفُ**: هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله في نحو: مفاعلتن فيصير  
مفاعن فينتقل إلى فعلن<sup>(٣)</sup>.

(١) هناك علل كثيرة تعرف من المطرولات كالوافي في العروض والقوافي، كما أن هناك علل جارية مجرى الرزاحف لا يجب إلزامها كالخزم والخرم والتشعيث والحدف...

(٢) **الْحَذْفُ**: حذف الشيء يحذفه حذفه: قطعه عن طرفه. اللسان (حذف) ٤٠ / ٣٩ . والوافي (ص ٣٩) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٩٤).

وكأنهم سموه بذلك لأنهم حذفوا السبب الخفيف من آخر التفعيلية. والله أعلم.

(٣) **الْقَطْفُ**: قطف الشيء يقطفه قطفاً: قطعه. والقطف في بحر الوافر: حذف حرفين من (مفاعلتن) وتسكن ما قبلهما وإنما سمي بذلك لأنك قطفت الحرفين ومعهم حركة قبلهما، فصار نحو الثمرة التي تقطفها ، فيعلق فيها شيء من الشجرة . اللسان (قطف) ٢٨٥ / ٩ ، الوافي (ص ٦٩) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٢١٣).

٣ - **القصر**: هو إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه في مفاعيل، فيصير مفاعيل<sup>(١)</sup>.

٤ - **القطع**: هو حذف ساكن الوتد المجموع<sup>(\*)</sup> وإسكان ما قبله في نحو: فاعلن، فيصير فاعلن فينقل إلى فعلن<sup>(٢)</sup>.

٥ - **التشعيث**: هو حذف أول أو ثاني الوتد المجموع في نحو: فاعلن. فيصير فَأَلْنَ أو فَاعِنَ فينقل إلى فَعْلَن<sup>(٣)</sup>.

٦ - **الحَذْدُ**: هو حذف الوتد المجموع بِرْمَته في نحو: مستفعلن فيصير مُسْتَفْ فينقل إلى فَعْلَن<sup>(٤)</sup>.

(١) **القصر والقصر في كل شيء**: خلاف الطول.  
والمحصور من عروض المديد والرمل: ما أسقط آخره وأسكن نحو: (فاعلاتن) فتحذف نونه وتسكن الناء. تاج العروس (قصر) / ١٢ - ٢١ / ٤٣٧ ، والوافي (ص ٤٦) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٦ ٢٠٦).

(\*) القطع لا يكون في الأسباب، ولقد أحسن في التورية من قال:  
يا كاملاً شوقي إليه وافرٌ وبسيط وجدي في هواه عزيزٌ  
عاملت أسبابي لديك بقطعها والقطع في الأسباب ليس يجوز

(٢) **القطع**: إبانة أجزاء الجزم من بعض فصلاً.  
وال المقطوع من المديد والكامن والرمل: الذي حذف منه حرفان. اللسان (قطع) / ٨ - ٧٦ / ٢٧٧ ، والوافي (ص ٤٧) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ١٢ ٢٠).  
وكأنهم لما أبأنا السبب الخفيف بِرْمَته من آخر التفعيلة سموه قطعاً. والله أعلم.

(٣) **التشعيث**: التفريق، وتشعيث الشيء: تفرقته.  
والتشعيث في عروض الخفيف: حذف عين (فاعلاتن) وقيل: حذف اللام منها، اللسان (شعيث) / ٢ - ٦٠ / ١٦٢ ، والوافي (١٤٧) طبعة دار الفكر، معجم المصطلحات العروضية (ص ٦٥). ولعلهم سموه بذلك لأنهم فرقوا حروف الوتد المجموع (علا) بحذف بعض حروفه. والله أعلم.

(٤) **الحَذْدُ**: حذف يحدنه حذاً: قطعه قطعاً سريعاً مستأصلأ. قال أبو إسحاق: سمي أحذاً لأنه قطع سريع مستأصل. وقال ابن جني: سمي أحذاً لأنه لما قطع آخر الجزء قل وأسرع انقضاؤه وفناؤه. اللسان (حذا) / ٣ - ٨٢ / ٤٨٤ . ويقال فيه: الجذذ بالذال المعجمة الوافي (ص ٨١) طبعة دار الفكر، معجم المصطلحات العروضية (ص ٩٣).

- ٧ - **الصلم**: هو حذف الوتد المفروق برمته من آخر الجزء في مفعولات فيصير مفعوله فينقل إلى فعلن<sup>(١)</sup>.
- ٨ - **الكسف**: هو حذف آخر الوتد المفروق في مفعولات فيصير مفعولاً فينقل إلى مفعولن<sup>(٢)</sup>.
- ٩ - **الوقف**: هو تسكين متحرك آخر الوتد المفروق في مفعولات فيصير مفعولات فينقل إلى فعل<sup>(٣)</sup>.
- ١٠ - وقد يجتمع الحذف والقطع معاً فيسمى ذلك (بالبتر) نحو: فاعلاتن فيصير فاعل فينقل إلى فعلن<sup>(٤)</sup>.



(١) صلم الشيء يصلمه صلماً: قطعه من أصله. وقيل: هو قطع الأذن والأنف من أصلهما. اللسان (صلم) / ١٢ / ٣٤٠ الوافي (ص ١٢٨) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ١٦١).

والصلم في العروض حذف الوتد المفروق برمته من (مفعولات) وكأنهم لما حذفوا الوتد من أصله ولم يبق له أثر سموه صلماً. والله أعلم.

(٢) يقال: الكشف والكشف، والكسف: القطع. والتکسیف: التقاطع. اللسان (كسف) / ٩ / ٢٩٩ ، الوافي (ص ١٢٥) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٢٢٨). وفيه المکشوف في عروض السريع:الجزء الذي هو (مفعولن) أصله (مفعولات) حذفت التاء فبقي (مفعولاً) فنقل إلى (مفعولن) اللسان (كشف).

(٣) الوقف في الاصطلاح: قطع النطق عند إخراج آخر اللفظة (الفاكهي على القطر) / ٢ / ٢٧٥ . ومنه أن يوقف على المتحرك بالسكن، ولعلهم سموه بذلك لأنهم وقفوا على التاء المتحركة من (مفعولات) بالسكنون فقالوا: (مفعولاً) والله أعلم، الوافي (ص ١٢٦) طبعة دار الفكر، ومعجم المصطلحات العروضية (ص ٣٢٤).

(٤) البتر: استصال الشيء قطعاً، والأبتر من عروض المتقارب التام والمجزوء في (فعولن) وتصبح على (فع) وتنقل إلى (لن). وكذا يكون في المديد في (فاعلاتن) فتصير (فاعل) وتنقل إلى (فعلن) اللسان (بتر) بتصرف / ٤ / ٣٨ / ٣٨ . معجم المصطلحات العروضية (ص ٣٨ - ٣٩).

## جدول على النص

عدد	أسماء على النص	تعريف	نماذج تدخلها على النص القابلة لها	ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول على النص فيها	ما ي مقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الحذف	إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة في العروض أو الضرب	مفاعيل	مفاعيل	فمولن
٢	= القطف + الحذف + العصب	إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله	مفاعيل بسكون اللام	مفاعيل بتحرير اللام	فمولن
٣	القطع	حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله	١ - متفاعلن ٢ - فاعلن ٣ - مستفعلن	١ - مفاعلن ٢ - فاعلن ٣ - مستفعلن	١ - فعلاتن ٢ - فقلن ٣ - مفعولن
٤	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه	١ - فاعلاتن ٢ - فمولن	١ - فاعلاتن ٢ - فاعلن	١ - [فاغلان] ٢ - [فقولن]
٥	التشبيث	حذف أول أو ثاني الوتد المجموع	١ - فاللن ٢ - فاعلاتن [أو فاللاتن]	١ - فاعلن ٢ - فاعلاتن	١ - فعلن ٢ - مفعولن
٦	الحذف	هو حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة	متفاعلن	متنا	فعلن
٧	الصلم	هو حذف وتد مفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعو	فيعلن
٨	الوقف	إسكان آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولات	[مفعولات]
٩	الكشف	حذف آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولا	مفعولن
١٠	البتر = القطع + الحذف	حذف سبب خفيف مع إجراء القطع على الوتد المجموع قبله	١ - فمولن ٢ - فاعلاتن	١ - فع ٢ - فاعل	١ - لن ٢ - فعلن

### أسئلة يطلب أجوبتها:

- \* ما هي العلة وإلى كم قسم تنقسم؟
- \* كم عدد علل الزيادة؟
- \* كم عدد علل النقص؟
- \* اذكر تعريف كل نوع من علل النقص والزيادة وكم عدد كل منها؟

تنبيه:

تقطيع البيت هو عبارة عن تقسيم كلماته إلى أجزاء، كل واحد منها يكون مطابقاً للتفعيلة المقابلة له في الميزان الشعري حرفأ بحرف وحركة بحركة وسكوناً بسكون، حتى يعرف من أي الأبحر هو، وينبغي أن يراعي في التقطيع ملاحظة ما يأتي:

**أولاً:** كل ما لا يتلفظ به لا يعتبر بشيء عند الوزن والتقطيع، كما لو كان مرسوماً في الخط كالألف التي أمام الواو في (قالوا) وكألف الوصل التي بين الميم واللام في (بسم الله) وكالواو التي أمام (عمرو) وكالواو والتي بين الألف واللام في (أولئك).

**ثانياً:** كل ما يتلفظ به تجب مقابلته بحرف من الميزان، وإن لم يرسم في الخط كألف (الرحمن) التي بين الميم والنون، وكالواو التي يلفظ بها بين الواو والدال في (داود) وكألف التي يلفظ بها بين الهاء والذال في (هذا) اسم الإشارة.

**ثالثاً:** يحتسب الحرف المشدد بحروفين، أولهما ساكن وثانيهما متحرك، كما يحتسب الحرف المنون بحروفين أيضاً، أولهما متحرك وثانيهما ساكن وذلك كما في كلمة (محمد) فإنك تكتبها هكذا (محمدن).

**رابعاً:** نقابل الحركة من الشعر بالحركة من الميزان بصرف النظر أن تكون فتحة مقابلة لكسرة ويقابل السكون بالسكون.



## المقدمة الثامنة

### في البيت وأقسامه

وأول الأجزاء أدعه بالصدر  
وخد هديث اسم ختام الشطر  
هو العروض إن بصدر كانا  
والحشو غير الضرب والعروض  
الثام ما استكملاً أجزا الدائرة  
والوافي ما التقصي إليه انتسبا  
جزءا عروضه وضربيه وسم  
ولشاغ بالمهوك ما ثراه  
ومضمت ما في روّي خالفت  
وما عروضه لضرب تتبّع  
أما إذا ساوت فذا المقصى  
وسم ما أردته مصراعا

وأول الأجزاء أدعه بالصدر  
والضرب إن بالعجز استبانا  
لمن هدي بنعمة العروض  
من غير نقص فالنقط جواهرة  
وسم بالمجزء ما قد ذهبا  
ما نصفه أذهب مشطوراً رسم  
وحذف ثلثيه قد اغتراء  
عروضه الضرب فهاك ما ثبت  
في زيد أو في نقص المنسع  
فدونك العلم تقرّب زلفي  
ولم يوافق ضربه مجمعا

١ - (البيت) كلام تام يتتألف من أجزاء وينتهي بقافية، ويسمى البيت الواحد (مفرداً ويتيناً) ويسمى البيتان (ثنفة)<sup>(١)</sup> وتسمى الثلاثة إلى الستة (قطعة)<sup>(٢)</sup> وتسمى السبعة

(١) التف: نزع شيء وما أشبهه، فكان الشاعر انتزع شيئاً قليلاً من الكلام وجعله شعراً معجم المصطلحات العروضية (ص ٣٠٤).

(٢) القطعة من شيء الطائف منه، واقطع طائفه من شيء أي أخذها فكان الشاعر اقتطع طائفه من الكلام وجعلها شعراً. هـ وانظر معجم المصطلحات العروضية (ص ٢٠٨).

فاصاعداً (قصيدة<sup>(١)</sup>) وللبيت مصراعان: الأول يسمى (صدرأ) والثاني (عجزأ) كقول الشاعر:

عَلَيْكَ بِالنَّفْسِ فَاسْتَكْمِلْ فَضَائِلَهَا

عجز

صدر

٢ - (العروض) آخر جزء من الصدر (وهي مؤنثة)<sup>(٣)</sup>.

٣ - (الضرب) آخر جزء من العجز (وهو مذكر)<sup>(٤)</sup>.

وما عدا العروض والضرب في البيت يسمى (حشوأ) كقول الشاعر:

مَنْ ذَا الَّذِي تَصْفُو لَهُ أَوْقَاثُهُ طَرَا وَيَبْلُغُ كُلَّ مَا يَخْتَارُهُ

ضرب

حشو

٤ - (البيت النام) ما استوفى كل أجزائه<sup>(٦)</sup> كقول الشاعر:

وإذا صَحُوتُ فما أَقْصَرُ عن نَدَى وَكَمَا عَلِمْتُ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمي

وإن استوفاها بنقص كالعلل سُميَ (وافيأ) كقول الشاعر:

(١) قال ابن جني: سمي قصيدة، لأن قائله احتفل له فنفعه باللفظ الجيد والممعنى المختار. وقد الشاعر وأقصد: أطال وواصل عمل القصائد لسان العرب مادة قصد (٣٥٤) بتصرف، وقال ابن رشيق القير沃اني في العمدة (١/١٦٤): «وقد زعم الرواة أن الشعر كله كان

رجزاً وقطعاً، وإنما أقصد على عهد هاشم بن عبد مناف، وكان أول من قصده مهلل وامرئ القيس، وكان بينهما وبين مجيء الإسلام مئة ونيف وخمسون سنة، وأما الرجز فأول من طوله شيئاً يسيرأ وجعله كالقصيد الأغلب العجلي وكان على عهد النبي ﷺ، ثم أتى العجاج بعد فاقتنه فيه، فالعجب والأغلب في الرجز كامرئ القيس ومهلل في القصيد» بتصرف يسير طبعة دار صادر. اه بتصرف.

(٢) البيت لأبي الفتح البستي علي بن محمد بن الحسين البستي، والبيت في صلة الديوان طبع مجمع اللغة العربية بدمشق / ١٨٣ .

(٣) نقول: هذه العروض كذا، وتجمع على أعاريض.

(٤) تقول: هذا الضرب كذا، ويجمع على أضرب.

(٥) لم أتمكن من تحقيق البيت مصدرأ ومؤلفأ.

(٦) من غير أن يصييه زحاف أو علة والبيت من بحر الكامل وأجزاءه متفاعل عن ست مرات وهو لعترة بن شداد من معلقته المشهورة شرح المعلقات / ٢٨٩ .

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى وَقَرَارُ الْأَقْذَادِ<sup>(١)</sup>  
 دَارٌ مَتَى مَا أَضْحَكْتُ فِي يَوْمِهَا أَبْكَثُ غَدًا تَبَّا لَهَا مِنْ دَارٍ  
 هـ - (المجزوء) ما حذف جزءاً عروضه وضربه<sup>(\*)</sup>.

كقول الشاعر:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا شَرَكُ الرَّدَى<sup>(٢)</sup>  
 دَارٌ مَتَى مَا أَضْحَكْتُ فِي يَوْمِهَا أَبْكَثُ غَدًا

(١) البيتان من بحر الكامل، وأصحابهما القطع والإضمار في عروضهما وضربيهما، والبيت الثاني  
 لمحمد بن جواد البغدادي، مات سنة ١١٦٠ هـ.

(\*) البيت إذا كان مركباً من ستة أجزاء فالجزء يصير ذا أربعة أجزاء فيسمى الجزء الثاني منها عروضاً  
 والرابع ضرباً، وبالشطر يصير ذا ثلاثة أجزاء يسمى الجزء الثالث منها عروضاً وضرباً فلا ينقسم إلى  
 قسمين، وكذا بالنهل يصير ذا جزءين ثالثهما عروض وضرب، وسيتضح لك كل ذلك.

ما يعتبر في الميزان الشعري: والمعتبر في وزن الشعر ومقابله بالميزان هو اللفظ لا الخط، فما ثبت  
 من حروف الكلمات في التلفظ وجوب اعتباره بالوزن ومقابله بما يناسبه في الميزان من حرقة أو  
 سكون وإن لم يرسم في الخط كالحرف المشدد فإنه يُعَدُ حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك نحو:  
 (مد) فيُعَدُ مَدَّا، والحرف المنون فإنه يعتبر حرفين أيضاً أولهما متتحرك والثاني نون ساكنة نحو:  
 (قلم) فإنه فيُعَدُ هكذا (قلمٌ) والألف التي بعد الهاء في (هذا) والتي بعد اللام في (لكن) فإنه ينطق  
 بهما (هذا) و (لآخر) كما سبق شرحه مفصلاً فارجع إليه (ينظر التبييه: ٢٩).

واعلم أن ما سقط من حروف الكلمات في التلفظ لا يُعَدُ في الوزن وكأنه لم يكن وإن رسم في  
 الخط كألف ولام التعريف إذا كان بعدهما حرف مشدد [إذا كانت اللام شمسية سقطت معهما همزة  
 الوصل، وإذا كانت اللام قمرية سقطت الهمزة، وبقيت اللام] نحو (نظمت الشعر) فإنه ينطق بهما  
 هكذا (نظمتش شعر).

أما إذا كان ما بعدها غير مشدد فتسقط الألف فقط مثاله (طالعت الكتاب) فإنه يُنْطَقُ بها هكذا  
 (طالعت كتاب) وهكذا تسقط الألف التي تزاد خطأ نحو (كتبوا) والواو التي في (أولناك) والتي في  
 (عمرو) وقس على ذلك كما سبق.

كيفية التقاطع: هي أن تكتب البيت بحسب صورته اللفظية وتقارنه بالميزان، ثم تبتدئ من أول كل  
 منها، فتقابل الحرف المتحرك من البيت بالمحرك من الميزان، والساكن بالساكن وهلم جراً،  
 متحرك بمتحرك وساكن بساكن، كل جزء على حدته... وكلما انتهيت، من مقابلة جزء تفصل القسم  
 المقابل له في البيت عمليه، وهكذا كما سبق الكلام على ذلك أيضاً.

(٢) البيتان من بحر الكامل وتفاعلها ست وبالجزء أصبحت أربع.

٦ - (والمشطور) ما حذف نصفه ويقي نصفه كقول الشاعر:

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوَّافِ الْعَئِبِ<sup>(١)</sup>

٧ - (المنهوك) ما حذف ثلثا شطره ويقي الثلث الآخر ك قوله:

يَا لَيْشَنِي فِيهَا جَدْعٌ<sup>(٢)</sup>

ولا يكون إلا في البحر السادس التفاعيل.

٨ - (المضتم) ما خالفت عروضه ضربه في الروي ك قوله:

أَنْ تَوَسَّمَ مِنْ خَرَقَاءَ مَثْرِلَةً مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ<sup>(٣)</sup>

٩ - (المصرع) ما غيرت عروضه للإلحاق بضربه بزيادة ك قوله:

فَقَا تَبْكِ مِنْ ذُكْرِي حَيْبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَبِيعٍ خَلَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانٍ<sup>(٤)</sup>

أَتَتْ حَجَّجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ كَخَطٍّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانٍ

أو بنقص قوله:

**أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنُوبٌ وَإِنَّ مُقِيمَ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ**

(١) هذا نصف بيت من بحر الرجز الذي تفاعيله ست وبالشطر أصبح ثلاثة، وهو مثل يراد منه أنك لا تجد عند ذي المنبت السوء جميلاً. مجمع الأمثال للميداني /٥٢١/ .

(٢) يقال: نهكته الحمى أي: أضنته وأجهدته، فكان البيت بالنهك أصبح ضعيفاً مهزوزاً، لأنه يقى على تعديلتين من أصل ست من بحر الرجز لسان العرب مادة نهك ٤٩٩ /١٠ ٥٠٠ بتصريف يسير، والبيت لدرید بن الصمة في ديوانه ص ٩٣ ومعنى الجذع: الشاب الحدث وانظر حاشية الديوان ص ٩٣.

(٣) البيت الذي الرمة غيلان بن عطية في ديوانه /١٣٦٩/ والشاهد فيه أن آخر حرف في صدره تاء وفي عجزه ميم.

(٤) البيتان لامرئ القيس ديوانه /٨٩/ ، وهما من الطويل الذي يجب في عروضه أن تكون مقبوسة هكذا (مفاعيلن) بحذف الياء من (مفاعيلن) فجاءت عروضه في البيت الأول تامة بزيادة الياء بين العين واللام لتلحق بالضرب الذي جاء تماماً هكذا (مفاعيلن).

وال المصرع: مأخذ من مصراعي الباب، ولذلك يقال لنصف البيت: مصراع، وسبب هذا هو مبادرة الشاعر القافية ليعلم من أول وهلة أن الشعر أخذ في كلام موزون غير متور، ولذلك وقع في أول بيت من القصيدة. وربما وقع في غير الأول، وذلك إذا انتقل الشاعر من قصة إلى قصة، أو من وصف إلى وصف أتي بالبيت مصرعاً تبيهاً على ذلك. العمدة /١٣٤/ .

أجارتَنا إِنَّا مُقِيمَانِ هَاهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ<sup>(١)</sup>

١٠ - (والمعنى) كل عروض وضرب تساويا بلا تغير كقوله:

إِنَّمَا يُؤْكِلُ مِنْ ذُكْرِي حَبِيبٍ وَمَتْزِيلٍ بِسَقْطِ اللَّوْيِ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ<sup>(٢)</sup>

١١ - (والمعنى) هو البيت الذي اشترى شطره في الكلمة واحدة بأن يكون بعضها من الشطر الأول، وبعضها من الشطر الثاني كقول أبي العلاء المعري:

خَفَّفَ الرَّوْطَةَ مَا أَطْنَثَ أَدِيمَ الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ<sup>(٣)</sup>

أسئلة تطلب أجوبتها:

\* ما هو البيت وكم أقسامه؟

\* من كم بيت تتركب القصيدة؟

\* ما الفرق بين العروض والضرب والخشوع؟

\* ما هو البيت التام والوافي؟

\* ما الفرق بين البيت المجزوء والمشطور والمنهوك والمصمث والمصرع والمعنى  
والمعنى؟

(١) البيتان لامرئ القيس ديوانه / ٣٥٧ / خزانة الأدب / ٨ / ٥٥١ . وهما من بحر الطويل الذي يجب في عروضه أن تكون مقوبة هكذا (مفاعلن) غير أنها جاءت هنا محذوفة بإسقاط (لن) من (مفاعلين) فأصبحت (مفاعي) وتنتقل إلى (فعولن) لتلحق بالضرب ، لأنها جاء كذلك محذوفاً هكذا (فعولن) ، ويروى البيت الأول: المزار بدل الخطوب والبيت الثاني غريبان ، بدل مقيمان.

(٢) البيت لامرئ القيس ديوانه / ٨ / من معلقاته المشهورة . والشاهد فيه أنه تساوت عروضه وضربه ، بتصرف فجاءت كل منها مقوبة على وزن (مفاعلن) وآخر كل من الصدر والعجز مقوى بحرف اللام في آخره ، العمدة / ١ / ١٧٤ / فإن تغير ضربه عن عروضه بزيادة أو نقص سمي المشاكس . المعيار / ١٦ /

(٣) البيت لأبي العلاء ، اللزوميات / ٢٣٠ / أحمد بن عبد الله التنوي . ولد في معرة النعمان / ٥٣٦٣ / ونشأ بها وكف بصره صغيراً ، تنقل في بلاد الشام ثم ارتحل إلى بغداد طليباً للعلم ، ثم عاد إلى المعرة سنة ٤٤٩ هـ / فعاش بها فیلسوفاً متقشفًا حتى توفي بها سنة ٤٤٩ هـ .

## المقدمة التاسعة

### في ضرورات الشعر<sup>(١)</sup>

ينبغي (لطالب الشعر) أن يكون خبيراً بقواعد اللغة العربية من صرف، ونحو، ومعان، وبيان، وبديع، ولغة، واشتقاق، وتاريخ، وعروض، وقواف، وإنشاء الخ... لأن النظم أربعة أنواع:

أ - نظم خال من العيب والضرورة.

ب - ونظم فيه عيب فيضرب به عرض الحائط.

ج - ونظم فيه ضرورة قبيحة وهذا مبتذل<sup>(٢)</sup>.

د - نظم فيه ضرورة مقبولة يجوز للشاعر ارتکابها بدون مؤاخذة عليه<sup>(٣)</sup>.

(١) عرف بعضهم الضرورات: بأنها ما وقع في الشعر مما لا يجوز وقوعه في التر. وعند الجمهور: هي ما وقع في الشعر مما لا يقع في التر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا.

وهي سماوية لا يجوز للمولدين إحداث شيء جديد منها. كما أنها لا تتحقق في عدد معين، غير أن العلماء قسموها إلى قبيحة ومقبولة. فالقبيحة: ما كانت غير مألوفة الوقع وعدوا منها: مد المقصور، ومنع المتصروف، وقطع همزة الوصل، وفك الإدغام، وإدغام المفكوك، وتقديم المعطوف وغير ذلك.

وال المقبولة: وهي ما كانت مألوفة الوقع وذلك: كقصر الممدود، وتحقيق المشدد، وإشباع الحركة حتى يتولد منها حرف مد، وتحريك المضارع المجزوم، وتحريك الأمر المبني على السكون بالكسر، ووصل همزة القطع بشرط أن يليها سakan. كما أن موافقة الضرورة لبعض لغات العرب لا يخرجها عن الضرورة. وللتوضيع انظر كتاب الضرائر للألوسي صفحة /٢٠/ وما بعدها.

(٢) يقال: كلام مبتذل أي ركيك كثير الاستعمال.

(٣) نقل ابن جني عن أبي علي الفارسي جواز الضرورات كلها للعربي وللمولد، فكمانقيس ثرنا على ثرهم، نقيس شعرنا على شعرهم، فما أجازته الضرورة لهم، أجازته لنا، وما حظرته عليهم، حظرته علينا وما حسن من الضرورات عندهم، حسن لنا، وما قبح عندهم، قبح عندنا. الخصائص /٣٢٣/١.

١ - صرف ما لا يصرف: كقول الشاعر وقد صرف (أندلس) :

في أرض أندلسٍ تُلْتَدُ نعْمَاءُ      ولا يُفارِقُ فيها القلب سرَّاءُ<sup>(١)</sup>  
أما منع المنصرف عن الصرف فهو غير مأнос: كقول مُقْرِي الوحش في زُهريته،  
فمنع (جامع) من الصرف.

والرَّوْضُ جَامِعٌ    والأزاهِرُ بُشْطَهُ      وَقَادُلُ الْأَتْرُجِ لاحَتْ في الْغَدِ

٢ - قصر الممدود ومد المقصور: كقول أبي تمام في محمد بن خالد فقد قصر  
(الفضاء) ومد (الهدى)

وَرَثَ التَّدِي وَحَوْيَ الْتَّهِي وَبَنَىالْعُلَا      وَرَجا الدُّجَى وَرَمَى الفَضَا بِهُدَاءٍ<sup>(٢)</sup>

٣ - إيدال همزة القطع وصلأ: كقول الشاعر وقد وصل همزة (أم) :

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ مَعْ غَيْرِ أَهْلِهِ      يُلَاقِ الَّذِي لاقَ مُجِيرٌ أَمْ عَامِرٌ<sup>(٣)</sup>

٤ - وبالعكس قطع همزة الوصل كقول أبي العناية وقد قطع همزة الأمر من (ابن)  
فقال (ابن) وهي همزة الوصل :

أَئِهَا الْبَانِي لِهَدِمِ الْلَّيَالِي      إِبْنٌ مَا شِئْتَ سَتَلْقَى خَرَاباً<sup>(٤)</sup>

٥ - تخفيف المشدّد وقد كثُر وقوعه في القوافي المقيدة المختومة بحرف صحيح  
ساكن، ولا يسوغ في غيره، كقول محمد بن البشير<sup>(٥)</sup> وخفّف شدة (تجف) :

(١) البيت في نفح الطيب / ١ / ٢٠٩-٢٢٧ / منسوباً إلى ابن سفر المريني من قصيدة مؤلفة من ١٣ / ١٣.  
بيتاً.

(٢) البيت ليس موجوداً في الديوان بعد البحث الطويل عنه وأبو تمام هو حبيب بن أوس الطائي ولد  
بجاسم من قرى حوران شاعر مشهور بغوصه وراء المعاني، وفصاحة الشعر، وكثرة المحفوظ،  
مات بالموصل / ٢٣١ / ٥ .

(٣) البيت ليضع الأعراب، مجمع الأمثال للميداني / ٢ / ٨١ / ٨١ / حياة الحيوان للدميري (طبع) / ٨ / .

(٤) ديوانه / ٣٩ / وهو إسماعيل بن القاسم ولد بقرية عين التمر قرية بالحجاز عام / ١٣٠ هـ / ونشأ بالكوفة  
وكان شاعراً بالسليلة ثم وفد على بغداد، فمدح المهدى، وحظي عنده، بقي على هذه الحال أيام  
الرشيد والأمين وأكثر أيام المأمون، حتى توفي عام / ٢١١ هـ .

(٥) وهذا من سهو العلماء والشاعر هو محمد بن يسir الرياشي ، من شعراء البصرة وأدبائها، وهو من  
خثعم وقد اشتهر بالبخل، مات سنة ٢٣٠ هـ .

لَيْ بُسْتَانُ أَنِيقُ زَاهِرٌ    غَدِيقُ ثُرْبَشَةُ لَيْسَتْ تَجِفُّ<sup>(١)</sup>

ويلحق بهذا الباب تحريف الهمزة كقول أمية بن أبي الصلت وقد حفظ همزة (البارئ) :

هُوَ اللَّهُ بَارِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ    إِمَاءَ لَهُ طَوْعًا جَمِيعًا وَأَعْبُدُ<sup>(٢)</sup>

٦ - وتنقيل المخفف : كقول الشاعر وقد شدد الميم في (ذم) :

أَهَانَ دَمَكَ فَرْغَا    بَعْدَ عِزَّتِهِ    يَا عَمْرُو بْنِيْكَ إِصْرَارًا عَلَى الْحَسَدِ<sup>(٣)</sup>

٧ - تسكين المتحرك وتحريك الساكن : كقول أبي العلاء المعري<sup>(٤)</sup> وقد أسكن جيم (رَجُل) :

وَقَدْ يُقَالُ عِثَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَتْ    وَلَا يُقَالُ عِثَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَا

وهذا كثير في ضمير الغائب والغائبة : كقول الشاعر وقد أسكن الهاء في (هُوَ)

فَالدُّرُّ وَهُوَ أَجْلُ شَيْءٍ يُقْتَنِي    مَا حَطَّ قِيمَتَهُ هَوَانُ الْغَائِصِ<sup>(٥)</sup>

وكقوله وقد حرك الهاء الساكنة في (الزهر) :

تَبْقَى صَنَائِعُهُمْ    فِي الْأَرْضِ بَعْدَهُمْ    وَالْغَيْثُ إِنْ سَارَ أَبْقَى بَعْدَهُ الزَّهْرَا<sup>(٦)</sup>

وكقول ابن الجوزي وقد حرك لام (حُلم) :

تَبَأً لِطَالِبِ دُنْيَا    لَا بَقَاءَ لَهَا    كَائِنًا هِيَ فِي تَصْرِيفِهَا حُلُمٌ<sup>(٧)</sup>

(١) والبيت رُكِب صدره على عجز البيت الذي بعده، إذ الأصل فيه :

لَيْ بُسْتَانُ أَنِيقُ زَاهِرٌ    نَاضِيرُ الْخُضْرَةِ رَبَانٌ تَرِفُّ  
رَاسِخُ الْأَعْرَاقِ رَيَانُ الشَّرَقِ    غَدِيقُ ثُرْبَشَةُ لَيْسَ تَجِفُّ

(٢) ديوانه / ٣٧٢ / ط ٣ بتحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي.

(٣) الدرر اللوامع على همع الهرامع للشققيطي / ١٣ / ١ . دار المعرفة.

(٤) تقدمت ترجمته ص / ٣٤ / والبيت ليس لأبي العلاء المعري، وإنما سها الشيخ عنه رحمه الله

تعالى، والبيت هو لصفي الدين الحلي وصورة البيت كما في ديوانه (ص ١٢٥) من البحر البسيط :

فَقَدْ يُقَالُ عِثَارُ الرَّجُلِ إِنْ عَثَرَتْ    وَلَا يُقَالُ عِثَارُ الرَّأْيِ إِنْ عَثَرَا

(٥) البيت من البحر الكامل في ديوان الطغرائي وانظره (ص ١٢٠).

(٦) في نسخة أخرى «يبقى بعده الزهر» والبيت لصفي الدين الحلي وانظره في ديوانه (ص ١٢٦).

(٧) الْحُلُمُ : مصدر حَلَمَ ما يراه النائم. وَالْحُلْمُ : مصدر حَلَمَ الأناء والعقل. أساس البلاغة.

٨ - تنوين العلم المنادى: كقول الشاعر وقد نون (مطر):

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرًا عَلَيْهَا      وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرًا السَّلَامُ<sup>(١)</sup>

٩ - وقد أشبعوا الحركة حتى يتولد منها حرف مد.

كقول امرئ القيس وقد أشبع الكسرة فتولدت ياء في (انجل):

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا إِنْجَلِي      يُصْبِحُ وَمَا الإِضْبَاحُ مِنْكَ يَأْمُلِي<sup>(٢)</sup>

وكقول الخوارزمي وقد أشبع فتحة (أقام) بالألف:

فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَ ضُرْوَهُ      أَغَبَ وَإِنْ زَادَ الضَّيَاءُ أَقَاماً<sup>(٣)</sup>

والإشباع كثير في الضمائر كقول الشاعر وقد أشبع الخاء في (أخ) فصيّرها (أخا) وفي (له) فصيّرها (لهو).

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُو      كَسَاعٌ إِلَى الْهَيْجَا يُغَيِّرُ سَلاَحٍ<sup>(٤)</sup>

١٠ - ويجوز تحريك ميم الجمع: كقول أبي ذيّنة<sup>(٥)</sup> وقد حرك الميم في (هم) ومجدهم:

هُمْ أَهْلُهُمْ غَسَانٌ وَمَجْدُهُمْ      عَالٍ فِي حَارَلُوا مُلْكًا      فَلَا عَجَباً  
وكذلك كسر آخر الكلمة إن كان ساكناً، كقول عترة وقد كسر ميم (أقدم):

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا      قِيلُّ<sup>(٦)</sup> الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَتْرُ أَقْدَمِ

(١) البيت للأخوص الانصاري في ديوانه.

(٢) ديوانه (ص ١٨).

(٣) هو في ديوانه (ص ٤٠٤)، وهو محمد بن العباس الخوارزمي، أبو بكر، ولد في خوارزم، ومات سنة ٣٨٣ هـ، شهرته أنه واحد من كتاب الرسائل الإخوانية البارزين في القرن الرابع الهجري، وقد سقه إلى هذا البيت ابن سام محمد بن نصر بن منصور شاعر هجاء، عالم بالأدب والأخبار، وفاته سنة ٣٠٢ هـ.

(٤) البيت لمسكين الدارمي ربعة بن عامر من أفران الفرزدق ديوانه / ٢٩ / خزانة الأدب / ٤٦٥ / ١ الأغاني / ٦٩ / ١٨ / العقد الفريد / ٢ / ١٦١ / .

(\*) قيل الفوارس: ويک. قال الكسائي: أضل ويک ويک، وقيل: وي للتعجب أو للزجرويكتى بها عن الويل. ويظهر لي في معنى البيت أن صحة الرواية قيل مصدر قال وبهذا ضبطه، ا.هـ.

(٥) شاعر جاهلي، وهو ابن عم الأسود بن النعمان، شهد حربه مع غسان وانتصاره عليهم، وأسر عدد من ملوكيهم. انظر ترجمته في الأعلام (٤/ ٢٢٧) وفيه مصادر ترجمته.

(٦) معلقته / ١٢٣ / بشرح الزوزني وبروایة: أذهب بدل أبرا. موسوعة الشعر العربي / ٥٣٥ / ١ / .

### أسئلة تطلب أجوبتها:

\* ما الذي يلزم للشاعر أن يعرفه قبل الدخول في علم العروض؟

\* ما هي الجائزات التي يجوز للشاعر استعمالها في حالة الاضطرار؟

\* بين في الأسعار الآتية ما فيه ضرورة وما ليس فيه؟

وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتِنَا أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكَ دَيَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدَرَ خَدَرَ عُنْيَزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوِيلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي<sup>(٢)</sup>  
 دَامَنَ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مُتَيَّمًا لَوْلَاكَ لَمْ يَكُنْ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا<sup>(٣)</sup>  
 وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا وَإِذَا تُرَدَّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْتَصُ<sup>(٤)</sup>



(١) البيت في المغني / ٤٤١/٢ ، والخزانة ٤٠٥/٢ ، وقائله مجهول.

(٢) امرئ القيس ديوانه / ١١/ .

(٣) البيت من شواهد المغني / ٢٠٨/٣ / رقمه / ٦٣٩ / ولم يسم قائله. ونسبة بعضهم لأبي نواس ولم أجده في ديوانه.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي أشعار الهذليين / ١١/١ ، والمفضليات / ٤٢٢/ .

تنبيه: اعلم أن ما ورد في بعض قصائد العرب من منع صرف المتصرف ومد المقصور وتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وفك الإدغام وغير ذلك من المسوغات الغريبة قد أنت على سبيل الشذوذ لا يحق للشاعر أن يتلتجئ إليها مهما دعت الأسباب.

## المقدمة العاشرة

### في البحور

البحر هو الوزن الخاص الذي على مثاله يجري الناظم.

والبحور ستة عشرة، وضع الخليل أصول خمسة عشر منها، وزاد عليها الأخفش<sup>(\*)</sup> بحراً آخر سماه المتدارك، فحيثند تكون ستة عشرة.

وهي ثلاثة أقسام:

أولاً: ثلاثة منها (التطويل، المديد، البسيط) تعرف بالممتزجة، لاختلاط جزء خماسي كفعلن أو فاعلن، مع جزء سباعي كمستفعلن أو متفاعلن.

ثانياً: وأحد عشر تسمى سباعية وهي: (الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقضب، المجتث) ولسبب تسميتها بالسباعية، أنها مركبة من أجزاء سباعية في أصل وضعها.

ثالثاً: وبهران يُعرفان بالخمسينين هما (المتقارب، المتدارك) لاشتمالهما على أجزاء خماسية.

وجميع البحور لا تخرج موازينها عن التفاعيل المتقدمة<sup>(١)</sup>.

(\*) هو سعيد بن مسعدة المتفوى / ٢١٦هـ/ تلميذ سيبويه زاد هذا الوزن وسماه المتدارك لأنه تدارك به ما فات الخليل وسبب تسمية الوزن من أوزان الشعر بحراً أنه شبيه بالبحر، فهذا يغترف منه ولا تنتهي مادته، وب البحر الشعر يوزن عليه من الأمثلة ما لا حصر لها.

(١) قال التبريزي في الوافي: والشعر كله أربع وثلاثون عروضاً، وثلاثة وستون ضرباً، وخمسة عشر بحراً، تجمعها خمس دوائر:

١- فالتطويل والمديد والبسيط، دائرة.

٢- والوافر والكامل، دائرة.

٣- والهزج والرجز والرمل، دائرة.

## الدرس الأول

### البحر الأول الطويل<sup>(١)</sup>

مفتاح البحر:

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيْلُنْ  
نظم البحر:

أَوْلَاهَا الطَّوِيلُ حَسَبَمَا اسْتَقَرَّ	وَجُمْلَةُ الْبُحُورِ سَتَّةُ عَشَرُ
أَرْبَعُ مَرَاتٍ كَمَا قَدْ قُرِّرَا	وَهُوَ فَعُولُنْ وَمَفَاعِيْلُنْ يُرَى
أَضْرُبُهُ ثَلَاثَةُ قَدْ عُرِضَتْ	عَرَوْضَهُ وَاحِدَةٌ قَدْ قُبِضَتْ
صَحِيحُ مَقْبُوضٍ وَمَحْذُوفٍ وَمَا	قَرَرَتُهُ فَهُوَ اخْتِيَارٌ مَنْ سَما

أجزاء الطويل ثمانية:

- ٤- والسريع والمنسج والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث، دائرة.  
 ٥- والمتقارب وحده دائرة على قول الخليل. الوافي/٣٤/. وعلى قول غيره أدخل المتدارك على دائرة المقارب كما في المعيار/١٧/ وتسمى دائرة الأولى: دائرة المختلف؛ والثانية: دائرة المؤتلف؛ الثالثة: دائرة المشتبه؛ والرابعة: دائرة المجتث؛ والخامسة: دائرة المتفق.  
 وللتوضيع في معرفة مفهوم هذه الدوائر وكيفية تقسيمها ينظر: الوافي للتبريزي، المفتاح للسكاكبي، المعيار للشتريني/١٧/ وما بعدها. القسطاس/٤٧/ وما بعدها إلى/٥٢/.
- العقد الفريد لابن عبد ربه/٢٨٤/٦/ وما بعدها.

(١) سمي طويلاً لمعنىين أحدهما: أنه أطول الشعر، وليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه /٤٨/ حرفاً في البحور غيره. الثاني: أنه يقع في أول تفاعيله الأوتاد ثم الأسباب، والأوتاد أطول من الأسباب. كما أجازوا الخرم: في (فعولن) في أول الصدر وأول العجز وهو: حذف أول الوتد المجموع فتصير (عون) وهو من الأبحور الممتزجة.

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ

وللطويل عروض<sup>(\*)</sup> واحدة مقوضة (مفاعيلن)<sup>(١)</sup> لها ثلاثة أضرب:

١- تام (مفاعيلن).

٢- مقوض (مفاعيلن).

٣- محذوف (مفاعي) فينقل إلى (فَعُولُنْ).

١ - مثال العروض المقوضة (مفاعيلن) مع الضرب الأول التام (مفاعيلن):

قول الشاعر:

غُنِيَ التَّفْسِيرُ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدًّا خَلَةٌ إِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغَنِيَ قَفْرًا<sup>(٢)</sup>

تقطيعه:

غُنِيَ	الْتَّفْسِيرُ	مَا	يَكْفِيكَ	مِنْ	سَدًّا	خَلَةٌ	إِنْ	زَادَ	شَيْئًا	عَادَ	ذَاكَ	الْغَنِيَ	قَفْرًا
غُنِيَ	الْتَّفْسِيرُ	مَا	يَكْفِيكَ	مِنْ	سَدًّا	خَلَةٌ	إِنْ	زَادَ	شَيْئًا	عَادَ	ذَاكَ	الْغَنِيَ	قَفْرًا

٢ - مثال العروض المقوضة (مفاعيلن) مع الضرب الثاني المقوض (مفاعيلن):

(\*) سبق أن العروض آخر تفعيلة في الشطر الأول وأن الضرب آخر تفعيلة في الشطر الثاني.

فائدة: التنوين لا يقع مطلقاً في آخر البيت، وإنما تمحض الحركة مشبعة، فتقوم الضمة مقام الواو، والفتحة مقام الألف ، والكسرة مقام الياء . ويجوز في حشو الطويل من التغيير القبض وهو حذف نون فعولن فيصير فعول ، وخصوصاً يستحسن هذا الحذف من فعولن التي قبل الضرب الثالث ، ويكره إثباتها ، ويلزم ذلك في القصيدة كلها . وكذا يجوز قبض مفاعيلن فتحذف ياوه فيصير مفاعيلن وهو غير مأتوس . ويجوز كف مفاعيلن وهو حذف نونه لكنه قبيح . والله در بعض الشعراء فقد أشار إلى ذلك كما سبق بقوله :

كَفَفْتَ عنِ الْوَصَالِ طَوِيلَ شَوَقِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ لِلرُّوحِ الْخَلِيلُ  
وَكَفَكَ لِلطَّوِيلِ فَذَكَرَ تَفْسِي قَبِيَحٌ لِيْسَ بِرَضَا الْخَلِيلِ

(١) اختلف الخليل والأخفش في عروض الطويل ، فالخليل لا يجوز فيها إلا القبض فتصير (مفاعيلن) وأجزاء الأخفش أن تكون على (فعولن) بدل (مفاعي) المحذوفة على جهة الزحاف والعلة لا على جهة البناء الأصلي . الراوفي / ٤٠ .

(٢) والبيت لأبي العتاية في ديوانه (ص ١٥٩) وصورته:

غُنِيَ الْمَرْءُ مَا يَكْفِيهِ فِي سَدًّا خَلَةٌ إِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَاكَ الْغَنِيَ قَفْرًا

سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيَكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْهُ<sup>(١)</sup>

تفطيعه:

سبدي	لكل أيام	ما كان	تجاهلن	ر من لم	كيل أخبا	ويأتي	تروودي
فولون	فولون	مفاعيلن	فعلن	فعلن	مفاعيلن	فعلن	مفاعيلن

٣ - مثال العروض المقوضة (مفاعيلن) مع الضرب الثالث المحذوف (فعولن):

وَلَا خَيْرٌ فِي مَنْ لَا يُوَظِّنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ<sup>(٢)</sup>

تفطيعه:

ولا خي	ر في من لا	يوطط	نفسه	على نا	باتده	رحين	تبوبو
فولون	فولون	مفاعيلن	فعلن	فعلن	مفاعيلن	فعلن	مفاعيلن

خلاصة بحر الطويل:

علم مما تقدم أن الطويل يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعيلن) إلا للتصريح، وهو جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافية فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة في أول بيت فقط من القصيدة كقول أبي فراس:

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمِتُكَ الصَّبَرُ أَمَا لِلْهُوَيِّ نَهِيُّ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرُ<sup>(٣)</sup>

ويجب استعمال ضربها إما على وزن (مفاعيلن) وإما على وزن (مفاعيلن) وإما على وزن (فعولن) لكن إذا استعملت ضرباً من هذه الأضرب الثلاثة يجب استعماله في جميع أبيات القصيدة.

(١) البيت لطرفة بن العبد ديوانه / ٦٦ .

(٢) البيت لضابئ بن الحارث البُزْجُمي وهو في ديوانه (ص ٧٥).

(٣) البيت من الطويل وجاءت عروضه تامة (مفاعيلن) للإلحاق بضربيه التام (مفاعيلن) وهو في ديوانه / ١٥٧ . وأبو فراس: هو الحارث بن أبي العلاء ابن عم سيف الدولة، ولد بمنبج عام ٤٣٢ هـ / وربى في حجر النعيم وعزوة السلطان، كان بطلاً أثياً سخياً معجباً بشعره كثير الفخر بقومه، ولقد أعجب به سيف الدولة، فأدناه وقربه وخاض معه المعارك حتى وقع في الأسر، وبعد وفاة سيف الدولة حصل خلاف بين ابن سيف الدولة وأبي فراس قتل على أثره الأخير عام ٤٣٥ هـ .

## أُسْتَلَةُ تَطْلُبُ أَجْوِيَّتَهَا :

\* من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟

إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَا لِرَأِيَتْهُمْ يَجِدُونَ بِالْأَرْوَاحِ مِنْهُمْ بِلَا بُخْلٍ<sup>(١)</sup>

\* من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟

أَعِينِي كُفَّاً عَنْ فَوَادِي فَإِنَّهُ مِنَ الْبَغْيِ سَعَى اثْنَيْنِ فِي قَتْلٍ وَاحِدٍ<sup>(٢)</sup>

\* ومن أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُدْنِسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ<sup>(٣)</sup>

\* كم هي أجزاء الطويل وما هي؟ كم عروضاً وضرباً للطويل؟

\* ما الذي يجوز في حشو الطويل من التغيير؟

تطبيقات<sup>(٤)</sup>:

## ١ - على العروض المقبوسة والضرب التام قول الشاعر:

وَرَوْضَةُ وَرَدٍ حُفَّ بِالسُّوْسَنِ الْغَضْنِ تَحَلَّتْ بِلُونِ السَّامِ وَالْذَّهَبِ الْمَحْضِ<sup>(\*)</sup>

(١) البيت لابن الفارض وهو في دوانه (ص ١٤٤) طبعة دار القلم.

(٢) البيت لناصح الدين الأرجاني ولد سنة ٤٦٠ هـ وكانت وفاته سنة ٥٤٤ هـ، والبيت في دوانه (ص ١٠٠).

(٣) البيت للسموأل بن غريض بن عادي الأزدي وفاته قبل الهجرة سنة ٦٤ والبيت في دوانه (ص ٢٥).

(٤) تتبّيّه عام عن التطبيقات التي تعقب كل بحر من البحور الشعرية:

بعد الرجوع إلى كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه وإلى دوانه تبين أن الشیخ الهاشمي رحمة الله، أخذ هذه التطبيقات كلها من كتاب العقد فقد قال صاحبه في مقدمة كتاب الجوهرة الثانية في أغاریض الشعر وعلل القوافي: واختصرت المثال في الجزء الثاني في ثلاث وستين قطعة على ثلاثة وستين ضرباً من ضروب العروض، وجعلت المقطوعات رقيقة غزلية، ليسهل حفظها على السنة الرواية، وضمنت في آخر كل مقطعة منها بياناً قدیماً متصلًا بها وداخلاً في معناها من الآيات التي استشهد بها الخليل في عروضه، لتقوم به الحجة لمن روی هذه المقطوعات واحتاج بها. العقد

/٦ /٢٧٠ . تبين لنا من هذا أن التطبيقات من شعر ابن عبد ربه وهي في مظانها من دوانه إلا البيت الأخير

من كل تطبيق فإنه لشاعر من احتاج به الخليل بن أحمد وأما البيت الأخير فسأعمل على ذكر صاحبه ما

استطعت إلى ذلك سيلًا وسأشرح الكلمات الغريبة في التطبيقات كلما رأيت الحاجة داعية لذلك.

(\*) السوسن: نبات طيب الرائحة، والغضن: النضر والطري، والسام: الفضة.

رأيُتْ بها بَدْرًا عَلَى الْأَرْضِ مَاشِيًّا  
إِلَى مُثْلِه فَلْتَصُبْ إِن كُنْتْ صَابِيًّا  
تَرَى وَرَدَ خَدِيَّه وَرَمَانَ صَدْرَه  
وَقَلْ لِلَّذِي أَفْنَى الْفَوَادَ بِحَبَّه  
(أبا مُنْدِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبِقْ بَعْضَنَا  
بَعْضًا كَهْنَاتِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ)  
ولَمْ أَرْ بَدْرًا قَطُّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ  
فَقَدْ كَادَ مِنْهُ الْبَعْضُ يَصْبُو إِلَى الْبَعْضِ  
بِمَصْنَعِه عَلَى مَصْنَعِه وَعَضْنَاهُ عَلَى عَضْنَاهُ<sup>(١)</sup>  
عَلَى أَنَّهُ يَجْزِي الْمَحْبَةَ بِالْبَعْضِ  
(أبا مُنْدِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبِقْ بَعْضَنَا  
بَعْضًا كَهْنَاتِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ)

## ٢ - وعلى العروض المقوسطة والضرب المماثل لها قول الشاعر :

وَحَامِلَةٌ رَاحَأً عَلَى رَاحَةِ الْيَدِ  
مُورَدَةٌ تُسْقِي بِلَوْنِ مُورَدِ<sup>(٢)</sup>  
تُصْلِي لَهُ مِنْ غَيْرِ طُهْرٍ وَتَسْجُدِ  
كَأْفَرَاطَ دُرَّ فِي قَضِيبِ زِيرْجَدِ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى يَاسِمِينِ كَالْلَجَيْنِ وَنَرْجِسِ  
بِتَلْكَ وَهَنْدِي قَائِمَةٌ لِيَلَكَ كَلَّهِ  
(سَبِيْدِي لِكَ الْأَيَّامِ مَا كَانَتْ جَاهَلَأً  
وَحَامِلَةٌ رَاحَأً عَلَى رَاحَةِ الْيَدِ  
مُورَدَةٌ تُسْقِي بِلَوْنِ مُورَدِ<sup>(٢)</sup>  
تُصْلِي لَهُ مِنْ غَيْرِ طُهْرٍ وَتَسْجُدِ  
كَأْفَرَاطَ دُرَّ فِي قَضِيبِ زِيرْجَدِ<sup>(٣)</sup>  
وَعَنْهَا فَسْلٌ لَا تَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ غَدِ  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ<sup>(٤)</sup>

## ٣ - وعلى العروض المقوسطة والضرب المحذوف قول الشاعر :

أَيْقَتْلِنِي دَائِي وَأَنْتَ طَبِيْبِي  
لَئِنْ خُنْتَ عَهْدِي إِنِّي غَيْرُ خَائِنِ  
وَسَاحِبَةُ فَضْلِ الْذَّيْوَلِ كَائِنَهَا  
إِذَا مَا بَدَأْتُ مِنْ خَدْرَهَا قَالَ صَاحِبِي  
(وَمَا كُلُّ ذِي لَبِّ بِمَؤْتِيكَ نَصْحَةُ بِلَبِّيِ<sup>(٥)</sup>)  
قَرِيبُ وَهَلْ مِنْ لَا يُرَى بِقَرِيبِ  
وَأَيْ مَحْبَّ خَانَ عَهْدَ حَبِيبِ  
قَضِيبُ مِنْ الرَّيْحَانَ فَوْقَ كَثِيبِ  
أَطْعَنِي وَخَذْ مِنْ وَصْلَهَا بِنَصِيبِ  
وَلَا كُلُّ مُؤْتِ نَصْحَةُ بِلَبِّيِ<sup>(٥)</sup>

(١) يروى في العقد: وَكُلُّ مِنَ الْأَكْلِ، بَدْل تَرَى، وَلَعْلَهُ هُوَ الْمَنَسِبُ لِبَقَةِ الْبَيْتِ.

(٢) الراح: اسْمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، وَهِيَ الَّتِي يَرْتَاحُ شَارِبُهَا لَهَا أَوْ يَسْتَطِيْبُ رِيحَهَا أَوْ يَجِدُ لَهَا رُوحًا. هَذِهُ فَقْهُ الْلُّغَةِ لِلشَّعَالِيِّ / ٢٧١ /.

(٣) الْبَيْتُ لِطَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (ص ٦٦). طَبْعَةُ دَارِ صَادِرِ.

(٤) الْيَاسِمِينُ وَالنَّرْجِسُ: نَبَاتَيْنِ ذُوَّا أَرْهَارَ طِبَّةِ الرَّاهِنَةِ وَاللَّجَيْنِ: الْفَضْلَةُ، وَالزِّيرْجَدُ: حَجَّارَةُ كَرِيمَةٍ كَالْمَرْدُ.

(٥) الْبَيْتُ لِطَرْفَةَ دِيْوَانِهِ / ٦٦ /.

(٦) الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ ظَالِمَ بْنِ عَمْرُو تَابَعِيَّ فَقِيهِ مَحْدُثٌ رَوَى عَنْ كَبَارِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهُوَ أَوَّلُ مِنْ عَمَلٍ فِي النَّحْوِ بِرَأْيِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ / ٩٩ /.

وَفِي ذِيلِ الْدِيْوَانِ / ٢٠٨ / طَبْعَةُ أَوْلَى بِتَحْقِيقِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الدَّخْلِيِّ.

## الدرس الثاني

البهر الثاني المديد<sup>(١)</sup>

مفتاح البحر:

لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتُ فَاعِلَاتٍ فَاعِلَاتُ

نظم البحر:

أَرْبَعَةُ وَالْجَزْءُ فِيهِ دَاخِلٌ	ثُمَّ الْمَدِيدُ فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ
سِتَّةُ أَضْرِبٍ فَخُذْ مُجْمَلَهُ	لَهُ أَعْارِيَضُ ثَلَاثُ وَلَهُ
كَضَرِبَهَا وَاحْكُمْ بِحَذْفِ مَا تَلَثُ	أُولَى الْأَعْارِيَضِ صَحِيحَةُ أَتَ
وَبَعْدَهُ الْمَحْذُوفُ وَالْمَبْتُورُ	أَضْرِبُهَا ثَلَاثَةُ مَفْصُورُ
وَهِيَ التِّي فِي الْلُّفْقَنِ مَعْرُوفَةٌ	ثَالِثَةُ مَخْبُونَةُ مَحْذُوفَةُ
.....	وَهِيَ لَهَا ضَرْبَانٌ مِثْلُ أَبْتَرٍ

أجزاء المديد ستة<sup>(٢)</sup> وهي:

فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ

وللمديد ثلاثة أعاريض، وستة<sup>(٣)</sup> أضرب<sup>(\*)</sup>:

(١) سمي مدیداً لأن الأسباب امتدت في أجزاءه السبعية، فصار أحدهما في أول الجزء / فا / علا / تن / والآخر في آخره / تن / وهو من الأبحر الممتزجة.

(٢) أصل تفاعيله ثمانية ولكنها لم يستعمل إلا مجزوءاً بحذف (فاعلن) عروضه وضربه فبني على ست تفاعيل انظر: الوافي / ٤٥ / القسطاس / ٧٤ / المفتاح / ٢٥٢ .

(٣) في بعض النسخ وأربعة أضرب والصواب أن أضربه ستة كما في الوافي والقسطاس والمفتاح والمعيار.

(\*) يجوز في حشو المديد من التغيير الخبن في فاعلن ، وفاعلاتن يحسن فيها وكذا يجوز الكف فيها فتصير (فاعلات) وبشرط ألا يتقي الخبن والكف معاً في الجزء الواحد.

**العروض الأولى:** صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها (فاعلاتن).

**العروض الثانية:** محدوفة (فاعلن) عوض (فاعلا).

ولها ثلاثة أضرب: مقصور (فاعلان) ومحذوف مثلها (فاعلن) وأبتر (فعلن).

**العروض الثالثة:** محدوفة مخبونة (فعلن) ولها ضربان: الأول مثلها (فعلن) والثاني أبتر (فعلن).

١ - **مثال العروض الأولى (فاعلاتن) وضربيها مثلها (فاعلاتن):**

**إِلَمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَكَدْ وَكْتَابٌ قد يَسُوقُ اكْتَيَاباً<sup>(١)</sup>**

تقطيعه:

فككتابا	قديسو	وكتابن	ؤن وكددن	بابلا	إنتمددن
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن

٢ - **مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربيها الأول (فاعلن):**

**لَا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشَةً كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَال<sup>(٢)</sup>**

تقطيعه:

لزوال	صائرن	كللعيشين	عيشهو	نمرأن	لغيررن
فاعلان	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن

٣ - **مثال العروض الثالثة (فاعلن) وضربيها الثاني (فاعلن):**

**إَعْلَمُوا أَتَيْ لَكُمْ حَافِظٌ شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا<sup>(٣)</sup>**

تقطيعه:

غائبون	كنت أو	شاهدن ما	حافظن	ني لكم	اعلموا أن
فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن

(١) البيت لأبي العتاهية انظر أبو العتاهية وأشعاره للدكتور شكري ف يصل /٤٠/.

(٢) البيت في الوفي /٤٦/ المفتاح /٢٥٢/ اللسان مادة (قصر).

(٣) البيت لابن عبد ربه الأندلسى وانظر ديوانه (ص ٥٩ طبعة العبيكان) في الوفي /٤٧/ المفتاح /٢٩٣/٦ العقد الفريد /٢٥٢/.

٤ - مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربيها الثالث ( فعلن ) :

**إِنَّمَا الْذَّلِفَاءُ يَا قَوْتَةُ أَخْرِجْتُ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ<sup>(١)</sup>**

تقطيعه :

قاني	كيس ده	أخرجت من	قوتن	فأعيا	إنندذل
فعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن

٥ - مثال العروض الثالثة ( فعلن ) وضربيها ( فعلن ) :

**لِلْفَتَنِ عَقْلُ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقُهُ قَدْمُهُ<sup>(٢)</sup>**

تقطيعه :

قدمه	ساقهور	حيث تهدي	شبهي	لن يعي	للفتي عق
فعلن	فاعلن	فاعلاتن	فعلن	فاعلن	فاعلاتن

٦ - مثال العروض الثالثة ( فعلن ) وضربيها ( فعلن ) :

**رَبِّ نَارٍ بَتْ أَرْمُقْهَا تَقْضِيمُ الْهَنْدِيَّ وَالْغَارَا<sup>(٣)</sup>**

تقطيعه :

غارا	ديي ول	تقضم لهن	مقها	بتت أر	رب نارن
فعلن	فاعلن	فاعلاتن	فعلن	فاعلن	فاعلاتن

واعلم أن استعمال هذا البحر قليل لشقل فيه.

(١) البيت في الوفي / ٤٨ / القسطناس / ٧٥ / المفتح / ٢٥٢ / العقد / ٦ / ٦٩٣ . اللسان (ذلف) وقد نسبه الشاعري في بيته الدهر إلى ابن عبد ربه وهو في ديوانه (ص ٣٠١) طبعة العيكان، وقال محققه: «البيت مُضمّن» والذلف: قصر الألف وصغره. وقيل: قصر القصبة وصغر الأرببة، والمراد المرأة الموصوفة بهذا الوصف، والدهقان: بكسر الدال وضمها التاجر.

(٢) البيت لظرفة بن العبد ديوانه / ١٥٤ / القسطناس / ٧٥ / المفتح / ٢٥٢ / العقد / ٦ / ٢٩٤ .

(٣) البيت لعدي بن زيد.ديوانه / ١٠٠ / الوفي / ٤٩ / القسطناس / ٧٦ / المفتح / ٢٥٢ / العقد / ٦ / ٢٩٤ . اللسان (قضم) وتقضم: ثُطِّعْم، والهندي: الأنجوج - عود البخور - والغار: شجر طيب الرائحة.

### خلاصة بحر المديد:

يجب استعمال عروض المديد إما على وزن (فاعلاتن) وإما على وزن (فاعلن) وإنما على وزن (فَعْلَنْ) بكسر العين، فإذا استعملت عروضه على وزن (فاعلاتن) يجب استعمال ضربها على وزن (فاعلاتن) لا غير، وإذا استعملت عروضه على وزن (فاعلن) يجب استعمال ضربها إما على وزن (فاعلان) أو (فاعلن) وإنما على وزن (فعلن) بسكون العين. وإذا استعملت عروضه على وزن (فَعْلَنْ) بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن (فَعْلَنْ) بكسر العين وإنما على وزن (فَعْلَنْ) بسكونها.

### أسئلة على بحر المديد تطلب أجوبتها:

\* كم هي أجزاء المديد؟ كم عروضة وضرباً للمديد؟

\* ما وزن العروض الأولى من أعاريض المديد وكم ضرباً لها؟.

\* ما وزن العروض الثانية من أعاريض المديد وكم ضرباً لها؟.

\* ما وزن العروض الثالثة من أعاريض المديد وكم ضرباً لها؟.

\* ما الذي يجوز في المديد من التغيير؟.

\* من أي عروضة وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

**بـالـقـوـمـيـ إـنـيـ هـائـمـ فـيـ غـزـالـ لـحـظـةـ قـاتـليـ**

تطبيق:

١ - على العروضة الأولى الصحيحة والضرب المماثل لها:

يا كثير ال�جر لا تنس وصلي واستغالي بك من كل شغلي<sup>(١)</sup>

يا هلاً فوق جيد غزال وقضيباً تحته دعُصْ رَمْل<sup>(٢)</sup>

(١) الآيات لصاحب العقد الفريد/٦٢٩٦ وزاد فيها بيتاً تركه المؤلف وهو قوله:  
ومتنى مأيِّع منك كلاماً فتكلم فيجبك بعقل  
وهو في المعيار /٣٤.

(٢) الدعص: القطعة من الرمل المستديرة.

لا سَلَّتْ عَادِلَتِي عَنِّهِ نَفْسِي  
شَادِنْ يَزَهَى بَخْدَّ وَجِيدٌ  
أَكْثُرِي فِي حَبِّهِ أَقْلَى  
مَائِسٍ فَاتِنْ حُسْنِ وَدَلٌّ<sup>(١)</sup>

#### ٢ - على العروض الثانية المحذوفة والضرب المقصور:

يَا وَمِيَضَ الْبَرَقِ بَيْنَ الْغَمَامِ  
إِنَّ فِي الْأَحْدَاجِ مَفْصُورَةً  
لَا عَلَيْهَا بَلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup>  
وَجْهَهَا يَهْتُكُ سِرَّ الظَّلَامِ<sup>(٣)</sup>  
وَتَرَى الْوَصْلَ عَلَيْهَا حَرَامٌ  
وَلَشَعْبٌ شَتَّ بَعْدَ التَّئَامِ  
تَحْسِبُ الْهَجْرَ حَلَالًا لَهَا  
مَا تَأْسِيكَ لِدَارِ خَلْتِ  
(إِنَّمَا ذَكْرُكَ مَا قَدْ مَضِيَ  
ضَلَّةً مُثْلُ حَدِيثِ الْمَنَامِ)<sup>(٤)</sup>

#### ٣ - على الضرب المحذوف مع العروض الثانية:

عَاتِبُ ظِلْتُ لَهُ عَاتِبًا  
لَسْتُ عَنْ حُبِّي لَهُ تَائِبًا  
رُبُّ مَطْلُوبٍ غَدَا طَالِبًا  
كَيْفَ أَعْصَيَ الْقَدْرَ الْغَالِبَا  
مِنْ يَتْبُعُ عنْ حُبِّي لَهُ تَائِبًا  
فَالْهَوَى لِي قَدْرُ غَالِبٌ  
سَاكِنَ الْقَصْرِ وَمِنْ حَلَّهُ  
(اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ  
شَاهِدًا مَا عَشْتُ أَوْ غَائِبًا)<sup>(٥)</sup>

#### ٤ - على العروض الثانية مع الضرب الأبتر:

أَيُّ تُفَّاحٍ وَرْمَانٍ يُجْتَنِي مِنْ خِيطِ رَيْحَانٍ<sup>(٤)</sup>  
أَيُّ وَرَدٍ فَوْقَ خَدَّ بَدًا مُسْتَنِيرًا بَيْنَ سُوسَانٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الشادن: ولد الظبية إذا قوي واستغنى عن أمها.

(٢) الآيات في العقد/٦/٢٩٢.

(٣) الأحداج: أراد بها العيون، وحدجه بيصره: حدق به.

(٤) الآيات لصاحب العقد/٦/٢٩٣، وفي نسخة خوط بدل خيط وهو الصواب، والخوط: الفصن الناعم. والبيت الأخير: تقدم في الدرس.

(٥) السوسان: من الرياحين يعرف بالزنبق، واحده سُونَّة، وجمعه: سَوَاسِين.

شادن يُعيَد في روضة صينغ من درٌّ و مرجان<sup>(١)</sup>  
من رأى الْذَّلِفَاء في خلوة لم يَرِ الحَدَّ على الزاني  
إنما الْذَّلِفَاء ياقوته أخْرِجَتْ من كيس دهقان)

٥ - على العروض الثالثة المخبونة مع الضرب المماثل لها:

من مُحِبٌ شَفَهُ سَقْمَهُ وتلاشى لحمه ودمه  
كاتِبٌ حَتَّى صحيفته وبكى من رحمة قلمه  
يرفع الشكوى إلى قمرٍ تنجلِي عن وجهه ظلمه  
من لفِّرِص الشمس جبهته وللمع البرق مُبْتَسِمَه  
خلل عقلِي يا مُسَفَّهَهُ إن عقلي لست أتهمه  
(الفتى عقلٌ يعيش به حيث تَهْدي ساقه قدمه)

٦ - على العروض الثالثة مع الضرب الأبتر:

زادني لومك إصراراً إن لي في الحبِّ أنصاراً  
طار قلبي من الهوى رشأً لو دنا للقلب ما طارا<sup>(٢)</sup>  
إن بحر الحبِّ قد فاراً خذ بـكـفـي لا أـمـتـ عـرـقاً  
وـدـمـوعـي ـثـطـفـيـ النـارـاـ  
تضـضـمـ الـهـنـدـيـ والـغـارـاـ (رَبُّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَثُهَا)



(١) الدرَّ: الألْكَلِي العظام واحدها دُرَّة، والمرجان: صغار اللؤلؤ، واحدته مرجانة، وهو عروق حمر تنبت في البحر كأصابع الكف.

(٢) الرشاً: ولد الطيبة إذا قوي وتحرك ومشى مع أمها.

## الدرس الثالث

### البحر الثالث البسيط<sup>(١)</sup>

مفتاح البحر:

إنَّ البَسِطَ لَدِيهِ يُبَسِطُ الْأَمْلُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعْلُنْ

نظم البحر:

أَمَا الْبَسِطُ فَهُوَ مَا سَادُكُرْ	.....	أَجْزَاؤُهُ مُسْتَفْعِلُنْ وَفَاعْلُنْ
أَرْبَعَةُ وَعَدَةُ مُمَاثِلُ		مَا قَبْلَهُ أُولَى الْأَعْارِيْضِ لَهَا
ضَرْبَانُ وَالْخَبْنُ وُجُوبًا حَلَّهَا		مِثْلُ وَمَقْطُوعُ وَأَمَا الثَّانِيَةُ
فَإِلَّا هَا مَجْزُوَةُ وَوَافِيَةُ		أَضْرِبُهَا ثَلَاثَةُ فَالْأَوَّلُ
نَظِيرُهَا لِكَيْهُ مُذَيَّلُ		وَمِثْلُهَا وَالثَّالِثُ الْمَقْطُوعُ
ثَالِثَةُ وَضَرْبُهَا مَقْطُوعُ		

أجزاءه ثماني هي:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعْلُنْ	وله ثلاثة أعاريض، وستة أضرب:
---	------------------------------

العروض الأولى: تامة مخبونة (فعلن) ولها ضربان:

مخبون مثلها (فعلن) ومقطوع (فغلن) بشرط أن يدخله الرذف<sup>(٢)</sup> (أي لين قبل رؤيه).

العروض الثانية: مجزوءة صحيحة (مستفعلن) ولها ثلاثة أضرب:

مذيل (مستفعالن) وصحيح مثل العروض: (مستفعلن) ومقطوع (مفعلن).

(١) سمي بسيطاً لأن أسبابه انبسطت وتواتت، ففي كل تفعيلة سبعة سيبان متوايلان، وقيل: لأن باطن الحركات في عروضه وضربه، وهو من البحور الممتزجة ويستعمل تماماً وجزءاً.

(٢) انظر تعريف الرذف في حروف القافية رقم ٤ / صفحة ١٢٧.

**العروض الثالثة: مجزوءة مقطوعة (\*) (مفعولن)، ولها ضرب واحد مثلها (مفعولن).**

**١ - مثال العروض الأولى ( فعلن ) والضرب الأول ( فعلن ):**

لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرًا فِي مُخَاصِّمَةٍ إِنَّ الْبَعْوَضَةَ تُدْمِي مُقْلَةَ الْأَسَدِ<sup>(١)</sup>  
تقطيعه :

أَسْدِي	مِي مُقْلَلَ	ضَسْتَد	إِنْتَلْبِعُو	صَمْتَن	رَنْ فِي مَخَا	نَصْغِي	لَا تَحْقِرَنَّ
فَعْلَن	مُسْتَفْعَلَن	فَعْلَن	مُسْتَفْعَلَن	فَعْلَن	مُسْتَفْعَلَن	فَعْلَن	مُسْتَفْعَلَن

**٢ - مثال العروض الأولى ( فعلن ) والضرب الثاني ( فعلن ):**

الْخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِي<sup>(٢)</sup>  
تقطيعه :

زَادِي	أَوْعَيْتَ مِنْ	بَشَمَا	وَشَرِّرَأْخ	نَبِيِّي	طَالِزَرْزَمَا	قِيْ وَإِنْ	الْخَيْرُ أَبْ
فَعْلَن	مُسْتَفْعَلَن	فَعْلَن	مُسْتَفْعَلَن	فَعْلَن	مُسْتَفْعَلَن	فَاعْلَن	مُسْتَفْعَلَن

**٣ - ومثال العروض الثانية (مستفعلن) والضرب الأول (مستفعلن):**

إِنَّا ذَمَّنَا عَلَى مَا خَيَلْتُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرُو مِنْ تَمِيمٍ<sup>(٣)</sup>

(\*) أي يجوز استعمال البسيط مجزوءاً بأن تصير أجزاءه ستة وهي :  
مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن  
وذلك بحذف فاعلن الأخيرة في الشطر الأول وصارت مستفعلن آخره سليمة من التغيير ويسمى  
مجزوء البسيط.

(١) البيت له قصة في المستطرف للأبيشيبي مع الشاعر عبيد بن الأبرص ، ولعله للصائغ الحلبي ، وهو شاعر معروف كانت وفاته في سنة ١١٦٩ هـ وقد رُكِّب صدر البيت الأول على عجز البيت الثاني :  
لَا تَحْقِرَنَّ وَضِيَعَ الشَّانَ مُمْتَهِنَا لَهْ فَمَنْ شَانَ شَانَ النَّاسِ لَمْ يَسِدْ  
كَمْ مِنْ بَيَادِقْ مِنْهَا الشَّاهَ قَدْ ثُورَتْ إِنَّ الْبَعْوَضَةَ تُدْمِي مُقْلَةَ الْأَسَدِ  
وَالْبَيَادِقْ : جَمْع بَيَادِقْ وَهُوَ حَجْرُ الشَّطْرُونَجْ ، وَقُمْرَأَيْ : غَلْبَ ، وَانْظَرْ ابْنَ مَنْظُورَ فِي لَسَانِ الْعَرَبِ  
١١٤ / ٥ مَادَةَ قَمْرَ .

(٢) نسب البيت إلى الأسود بن يعفر ديوانه / ٣٠٩ / الوافي / ٥٦ / المفتاح / ٢٥٤ ، وجعله قدامة بن جعفر في نقد الشعر من التخليل وقال : «التخليل: وهو أن يكون قبيح الوزن قد أفرط قائله في تزحيفه، حتى سيله إلى الانكسار ذلك مثل قول الأسود بن يعفر» وذكر البيت وما بعده .

تقطيعه:

رن متميم	دن وعم	سعدبن زيد	ما خيلت	ناعلى	إن ناذم
مست فعلان	فاعلن	مست فعلن	مست فعلن	فاعلن	مست فعلن

٤ - ومثال العروض الثانية (مست فعلن) والضرب الثاني (مست فعلن):

ماذا وقوفي على ربِّعِ خلا مُخْلُولِي دارِسٍ مُسْتَغْرِمٍ<sup>(١)</sup>

٥ - ومثال العروض الثانية (مست فعلن) والضرب الثالث (مفعولن):

سيروا معًا إئمَا ميعادُكُمْ يومَ الْثَّلَاثَاءِ بطنُ الوادي<sup>(٢)</sup>

تقطيعه:

نلوادي	ثاء بط	يوم مثلا	ميعادكم	إنما	سير و من
مفعولن	فاعلن	مست فعلن	مست فعلن	فاعلن	مست فعلن

٦ - ومثال العروض الثالثة (مفعولن) والضرب المماثل لها (مفعولن):

ما هيَّجَ الشَّوَّقَ مِنْ أَطْلَالِ أَضْحَتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاهِي<sup>(٣)</sup>

تقطيعه:

يلواحي	رن كوح	أضحتْ قفا	أطلالي	شوق من	ما هيَّجَ ش
مفعولن	فاعلن	مست فعلن	مفعولن	فاعلن	مست فعلن

(١) البيت للمرقش الأكبر عمرو، وقيل: لعوف بن سعد وقيل للأسود بن يعفر النهشلي وأدخله الشعالي في يتيمة الدهر في شعر ابن عبد ربه وهو في ديوانه (ص ٢٣٢)، وأعاد المحقق نسبة للمرقش . الوافي / ٥٧ القسطاس / ٨١ ، العقد / ٢٩٧ / ٦ ، اللسان (خلق) والمخلوق: الالاطى بالأرض، والدراس: الممحى ، والمستужم: المبهم. وفي العقد: عفا بدلاً من خلا، وتقطيع البيت:

ماذا وقو	في على	ربعن خلا	مخلوقن	دارسن	مستعجمن
مست فعلن	فاعلن	مست فعلن	مست فعلن	فاعلن	مست فعلن

(٢) البيت في الوافي / ٥٧ / القسطاس / ٨١ / المفتاح / ٢٥٤ / دون نسبة لأحد وفي رواية: غداً بدل معاً وفي نسخة: الثلاثاء بيطن، والثاء المشددة: يجوز فيها الضم والفتح.

(٣) البيت في الوافي / ٥٨ / القسطاس / ٨١ / المفتاح / ٢٥٤ / المعيار / ٣٨ / معجم الشواهد / ٨٨ . من دون نسبة والأطلال: ما بقي من آثار الديار، وأرض قفار: إذا خلت من الماء والكلأ والناس.

### ملخص بحر البسيط :

يجوز استعماله غير مجزوء، ويجوز استعماله مجزوءاً، فإن استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن ( فعلن ) بكسر العين إلا للتصرير، ويجب استعمال ضربها إما على وزن ( فعلن ) كعروضه وإما على وزن ( فعلن ) بسكون العين، وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضته إما على وزن ( مستفعلن ) وإما على وزن ( مفعولن ) فإن استعملت عروضه على وزن ( مستفعلن ) يجب استعمال ضربها إما على وزن ( مستفعلن ) كعروضه وإما على وزن ( مستفعلان ) و إما على وزن ( مفعولن ) وإن استعملت عروضه على وزن ( مفعولن ) يجب استعمال ضربها على وزن ( مفعولن ) أيضاً، ويحسن استعمال هذه العروض واستعمال ضربها على وزن ( فعولن ).

تبنيه :

يجوز في بحر البسيط من أنواع التغيير الخبن في (مستفعلن) وفي (فاعلن) ويجوز الطي في (مستفعلن) لكنه مقبول في الشطر الأول فقط.

### أسئلة على بحر البسيط تطلب أجوبتها :

- \* كم هي أجزاء البسيط؟
- \* كم عروضاً وضرباً للبسيط؟
- \* هل يدخل البسيط الجزء؟
- \* كم عروضاً وضرباً لمجزوء البسيط؟
- \* ما وزن العروض الأولى من عروضات مجزوء البسيط وكم ضرباً لها؟
- \* ما وزن العروض الثانية من أعارض مجزوء البسيط وكم ضرباً لها؟
- \* ما الذي يجوز في البسيط من أنواع التغيير؟ من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقديره :

مجدي أخيراً ومجدي أولاً شرع والشمس رأى الضحى كالشمس في الطفل<sup>(١)</sup>

(١) شعر : أبي بين ، ورأى الضحى : ارتفاع الشمس ، والطفل : المطر ، والبيت للطغرائي الحسن بن علي الأستاذ ، وفاته في سنة ٥١٣ هـ من لامية المشهورة وانظره في الغيث المسجم في شرح لامية العجم (٨٧/١) وهو البيت الثاني وقبله :  
أصالة الرأي صانتني عن الخطأ وجيلاً الفضل زانتني لدى العطيل

\* من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى الْأَلْهَادِيَّةِ حَدَبَاءِ مَحْمُولٌ<sup>(١)</sup>

تطبيق عام على البحر الثالث البسيط:

١ - على العروض التامة المخبونة مع الضرب المخبون:

بَيْنَ الْأَهْلَةِ بَدْرُ مَالِهِ فَلُكُّ قَلْبِي لِهِ سُلْمٌ وَالْوَجْهِ مَشْتَرُكٌ  
إِذَا بَدَا انتَهَيَتْ عَيْنِي مَحَاسَنَهُ وَذَلِّ قَلْبِي لِعَيْنِي فَيَئْتَهِيَكَ  
فَخَانِي فَعَلَى مَنْ يَرْجِعُ الدَّرَكَ ابْشَعَتْ بِالدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَوْدَتَهُ  
فَكُلُّهَا لِفَوَادِي إِكْلَهُ شَرَكُ<sup>(٢)</sup>  
(يا حارِ لا أُزَمِّنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَّةٍ) لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةُ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ<sup>(٣)</sup>

٢ - على العروض المخبونة مع الضرب المقطوع:

إِلَّا وَجْهَهَا تَضَاهِيهَا الدَّنَانِيرُ يَا لِيَلَهُ لَيْسَ فِي ظَلْمَائِهَا نُورٌ  
مَاذَا سَقْتَنِي تَلَكَ الْأَعْيُنُ الْحُورُ<sup>(٤)</sup> حُورُ سَقْتَنِي كَأْسَ الْمَوْتِ أَعْيُنُهَا  
وَإِنْ نَطَقَنَ فَدُرُّ الْلَّفْظِ مُنْتَظَمٌ إِذَا ابْتَسَمَنَ فَدُرُّ الشَّغْرِ مُنْتَظَمٌ  
فَإِنَّ خَاتَمَةَ الْأَعْمَالِ تَكْفِيرُ خَلَّ الصَّبَا عَنْكَ وَاخْتَمَ بِالْأَلْهَادِيَّةِ عَمَلاً  
فَالْخَيْرُ وَالشُّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنِ<sup>(٥)</sup> (وَالْخَيْرُ وَالشُّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنِ

(١) البيت لعبد الله بن زعير من قصيدة المشهورة بالبردة في ديوانه /١٩/.

(٢) يروى: الحاظ ريمكم، والريم: الظبي الأبيض الخالص البياض.

(٣) ياحار: ترجم حارث، وهو لزهير يخاطب الحارث بن ورقاء الصيداوي. شرح الديوان /١٨٠/ والداهية: المصيبة والأمر الشديد، والسوق: من كان دون الملك من الناس.

(٤) الحور: شدة بياض العين وشدة سواد سوادها.

(٥) القرآن: الجبل يقرن به البعير. والبيت لجبلة العذر في الأزمات والأمكنة (ص ١٠٥) والتوييري في نهاية الأربع (٤/٢١٠) من قصيدة مطلعها:

شمر فِإِنَّكَ ماضِيَ العَزَمِ شَمِيرٌ لَا يَفْزُعُكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ  
وَبَيْتُ الشَّاهِدِ هُوَ الْبَيْتُ الْآخِرُ. وانظر الحماسة البصرية (٤٠٢/٢) ومطلع القصيدة عنده:

**٣ - على العروض مع المجزوءة الصحجحة الضرب المجزوء المذيل:**

يا طالباً في الهوى ما لا يُنالَ وسائلأ لم يَعْفَ ذلُّ السؤال  
ولت ليالي الصبا محمودة لو أنها رَجَعَت تلك اللِّيالِ  
أغبَثْها الشَّيْءُ التي واصَلْتها  
بالهجر لما رأت شَيْءَ القَدَالِ<sup>(١)</sup>  
ولا تكنْ طالباً مالا يُنالَ<sup>(٢)</sup>  
(يا صاح قد أخلفت أسماء ما  
كانت تُمْيِّزَ من حُسْنِ الوصاَلِ)<sup>(٣)</sup>

**٤ - على العروض المجزوءة الصحجحة مع الضرب المقطوع المجرد من الطyi:**

يا مَنْ دمي دونه مَسْفوُكُ وكلُّ حَرَّ له مَمْلوُكُ  
أو ذهبُ خالصُ مَسْبُوكُ كأنه فضة مسبوكة  
عن عاجلِ كُلُّهُ مَتْرُوكُ ما أطيب العيش إلا أنه  
(والخير مسدودة أبوابه ولا طريق له مسلوك)

**٥ - على العروض المجزوءة المقطوعة المخبونة مع الضرب المماثل لها ويسمى بالبسيط المخلع:**

وَنَخْوَةُ العَزَّ في جوابي كآبة اللَّلَّ في كتابي  
فكيف تنجو من العذاب قتلت نفساً بغير نفسِ  
إذ خُلِقَ النَّاسُ من ترابِ خلقَت من بهجةِ وطيبِ  
فلْهَفَ نفسي على الشبابِ ولت حُمِيَا الشَّبابِ عنِي

استقدر الله خيراً وارضيَّنَ به فبيِّنما العُسْرُ إذ دارت مَيَاسِيرُ  
وقد أخذه من الخبر أرزي نصر بن أحمد، وفاته سنة ٣١٧ هـ، شاعر غزل علت له شهرة، كان أمياً  
والظاهر أنه كان يستعين بأبيات القدماء، وينسج على حبائلها قصائده.

(١) شيب القَدَال: شعر جماع مؤخر الرأس من الإنسان.

(٢) يروى: أَوْلًا تكن بدل: ولا تكن. وزن الأولى (مستعلن) صحيحه والثانية (متعلن) مخبونة  
وال الأولى أولى لأنها صحيحة.

(٣) هو في القسطاس في علم العروض (ص ٦٢) من دون نسبة.

(أصبحتُ والشيبُ قد علاني يدعو حثيناً إلى الخضاب<sup>(١)</sup>)

٦ - ومن مخلع البسيط قول بعضهم:

قالوا تعاطي الدخان قبحٌ  
فقلتُ لا ما به قباه<sup>(٢)</sup>  
وي فيه عونٌ على الفصاحة  
والاصلُ في شأنه الإباحة

(١) البيت لمطيع بن إيس. حماسة البحري / ١٩١ / الواقي / ٦٣ / القسطناس / ٨٣ / من دون نسبة المفتاح / ٢٥٤ / والخضاب: ما يُغيّر به لون الشعر من الحناء وغيرها.

(٢) نسبت الأبيات للشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى، ولكنني لم أجدها في ديوانه.

## الدرس الرابع

### البحر الرابع: الوافر<sup>(١)</sup>

مفتاح البحر :

بُحُورُ الشِّعْرِ وَفِرْهَا جَمِيلٌ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ

نظم البحر :

وَهَكَ بَخْرَ الْوَافِرِ الْبَدِيعِ  
فَكُنْ لِمَا أَثْلُوَهُ بِالسَّمِيعِ  
سِنَّا مُفَاعَلَتُنْ وَذِي الَّامِ اَصْبِ  
لَهُ عَرْوَضَانِ ثَلَاثُ أَصْرِبِ  
أُولَاهُمَا مَقْطُوفَةُ كَضَرِبِهَا  
أُخْرَاهُمَا مَجْزُوءَةُ فَاعْرِفْ بِهَا  
صَحِيقَةُ وَهِيَ لَهَا ضَرْبَانِ  
نَظِيرُهَا وَاخْكُنْ يَعْصِبِ التَّانِي

أجزاء الوافر ستة وهي :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ  
ولكنه لم يرد صحيحاً أبداً، بل لا بد من قطف عروضه<sup>(٢)</sup> فتصير (مفاعلن) (مفاعلن)  
وتحول إلى (فعولن).

وللوافر عروضتان وثلاثة أضرب :

(١) سمي وافرأ لتوفر حركاته في (مفاعلن) وقيل: لتتوفر أوتاده في أجزاءه ويستعمل تماماً ومجزوءاً.  
(\*) يجوز في بحر الوافر من التغيير عصب [ويدخله كذلك العقل والقصص، وقال في العقد: العصب فيه حسن، والنقص فيه صالح، والعقل فيه قبيح ٦/٣٠٠] مفاعلن فتصير مفاعلين والعصب يدخلها حتى في العروض المجزوءة بشرط أن تبقى صحيحة على الأقل مرة واحدة لثلا ينتبس [أي بحر الهزج إذا كان الوافر مجزوءاً]، ويجوز استعمال (مفاعلن) على وزن (مفاعلين) وهو قبيح، ويجوز حذف نونها فتصير (مفاعيل)، وهو قبيح أيضاً.

(٢) القطف إسقاط السبب الخفيف من مفاعلن وتسكين ما قبله.

**العروض الأولى:** مقطوفة (مُفَاعِلْ) فيعوض عنها (فَعُولَنْ).

**العروض الثانية:** مجزوءة صحيحة (مُفَاعِلَتْنْ) ولها ضربان: ضرب مثلها مجزوء (مُفَاعِلَتْنْ) وضرب معصوب (مُفَاعِيلَنْ).

١ - مثال العروض الأولى (فَعُولَنْ) مع ضربها (فَعُولَنْ):

جراحاتُ السَّنَانِ<sup>(١)</sup> لها التِّنَامُ ولا يُلْتَامُ ما جرَحَ اللِّسَانُ  
تقطيعه:

لسانو	ما جر حل	ولا يلتانا	تَنَامُوا	سَنَانَلَهُل	جِرَاحَاتِس
فَعُولَنْ	مُفَاعِلَتْنْ	مُفَاعِيلَنْ	فَعُولَنْ	مُفَاعِلَتْنْ	مُفَاعِيلَنْ

٢ - مثال العروض الثانية المجزوءة (مُفَاعِلَتْنْ) والضرب الأول (مُفَاعِلَتْنْ):

هي الدُّنْيَا<sup>(٢)</sup> إذا كَمْلَتْ وَتَمَ سُرُورُهَا خَذَلَتْ  
تقطيعه:

رهاخذلت	وتم سرو	إذا كملت	هيددنيا
مُفَاعِلَتْنْ	مُفَاعِلَتْنْ	مُفَاعِلَتْنْ	مُفَاعِلَنْ

٣ - مثال العروض الثانية المجزوءة (مُفَاعِلَتْنْ) والضرب الثاني (مُفَاعِيلَنْ):

أعاتبُهَا وَأَمْرُهَا فَتُغَضِّبُنِي وَتَعْصِينِي<sup>(٣)</sup>

تقطيعه:

وتعصيني	فتغضبني	وأمرها	أعاتها
مُفَاعِلَنْ	مُفَاعِلَتْنْ	مُفَاعِلَتْنْ	مُفَاعِلَتْنْ

(١) هو في المحسن والمساوي من دون نسبة (٢٥/١)، وفي ثمار القلوب من دون نسبة (ص ٥٠٧)  
طبعه دار الشائر.

وفي معناه لأمية بن العزيز الداني، أبو الصلت وصورته عنده: [الوافي]  
وَجَرَحُ السَّيْفِ يَبْرَأُ عَنْ قَرِيبٍ وَيَعْيَا الْبُرْءَةِ مِنْ جَرَحِ اللِّسَانِ

(٢) نسبها في العقد الفريد إلى أبي العناية، ولم أثر عليها في ديوانه.

(٣) البيت في الوافي / ٧١ / المفتاح / ٢٥٥ .

### ملخص بحر الوافر:

علم مما تقدم أن الوافر يستعمل مجزوءاً ويستعمل غير مجزوء، فإن استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه على وزن (فعولن) ويجب استعمال ضربها على وزن (فعولن) أيضاً، وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه على وزن (مفاعلتن)، ويجب استعمال ضربها إما على وزن (مفاعلتن) وإما على وزن (مفاعيلن).

### أسئلة على بحر الوافر تطلب أجوبتها :

\* كم هي أجزاء الوافر؟

\* كم عروضاً وضرباً للوافر؟

\* هل يدخل الوافر الجزء؟

\* كم عروضاً وضرباً لمجزوء الوافر؟

\* ما الذي يجوز في الوافر من التغيير؟

\* من أي عروض وضرب قول الشاعر مع تقطيعه:

سَدَدْنَ مَنَافِذَ التَّسْمَاتِ عَتَّيْ  
مخافةً أَنْ أَطِيرَ مَعَ التَّسْمِ  
وقول الآخر مع تقطيعه:

أُعَايَبُ ذَا الْمَوْدَةِ مِنْ صَدِيقٍ  
إِذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتِنَابٌ  
إِذَا ذَهَبَ الْعَتَابُ فَلِبِيسٍ وَّ  
وَبِقَى الْوَدُّ مَا بَقِيَ الْعَتَابُ<sup>(١)</sup>

تطبيقات :

١ - على العروض المقطوفة مع الضرب المقطوف المماثل لها:

تجافى النومُ بعدهك عن جفونى	ولكن ليس يجفوها الدموع
يُذَكِّرُنى تبسمك الأقاھي	ويحكى لي تَوَرُّدك الربيعُ
يطير إليك من شوق فؤادي	ولكِنْ ليس تركه الضلوعُ
فمالى عن تذكيرك امتناع	ودون لقائك الحصنُ المنبعُ

(١) اليتان أنشدهما المعافى بن زكريا في الجليس الصالح (١٢٠/١).

كأن الشمس لما غبت عنها  
 فليس لها على الدنيا طلوع  
 (إذا لم تستطع شيئاً فدأعه)<sup>(١)</sup>  
 وجوازه إلى ما تستطيع<sup>(١)</sup>

### ٢ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء الصحيح:

غزال زانه الحَرَوْرُ  
 وساعد طرفه القدرُ  
 فلا جنٌ ولا بشرٌ  
 يُرِيكَ إذا بدا وجهها  
 حكاه الشمْسُ والقمرُ  
 فذاك الْهَمُ لا طللُ  
 وقفَت عليه تعتبر  
 (أهاجك منزُلٌ أقوى)<sup>(٢)</sup> وغيرها آيَهُ الغَيْرُ<sup>(٣)</sup>

### ٣ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء المعصوب:

وبدِّرِ غَيْرِ مَمْحُوقٍ  
 مِنَ الْعَقْيَانِ مَخْلُوقٍ<sup>(٤)</sup>  
 مِزْجُثُ بِرِيقِه رِيقِي  
 إِذَا أَسْقَيْتُ فَضَلَّتْهُ  
 بِقَيْةُ كَأسِ مَعْشُوقِي  
 فِي الْكَالِكِ عَاشَقًا يُسْقَى  
 وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيقِي  
 بَكَيْتُ لِنَأِيَهْ عَنِي  
 كُّ أَمْثَالِ الْمَهَارِيقِ<sup>(٥)</sup>  
 (المنزلة بها الأفلا

تطبيقات:

١ - زن الأبيات الآتية وبين نوع عروضها وضربها من بحر الطويل:  
 وإنك لِلمولى الذي بك أقتدي وإنك لِلتجم الذي بك أهتدى

(١) في العقد الفريد قَدْمَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ... وَهُوَ لِعُمَرِ بْنِ مَعْدِيْكَرْبِ الزبيدي في ديوانه (ص ١٤٥).

(٢) أقوى: إذا أخلأ المنزل من سكانيه، وغادروه وانظر لسان العرب مادة: قوا (٢١١ / ١٥) بتصريف يسير.

(٣) الأبيات في العقد الفريد (٥ / ٤٥٢ - ٤٥١).

(٤) العقيان: الذهب المتكائف في مناجمه، الحالص مما يختلط به من الرمال والحجارة. انظر لسان العرب مادة: عقا (٨١ / ١٥) بتصريف يسير.

(٥) المهاريق: جمع مهريق: وهي الصحفة البيضاء يكتب عليها. انظر لسان العرب (٣٦٨ / ١٠) مادة: هرق، والأبيات في العقد الفريد (٣٦٨ / ١٠).

أنت الذي عرّقْتني طرق العلا  
وأنت الذي أهديتني كلّ غاية  
مشيت إليها فوقَ عنقِ حُسْدِي  
في ملبي الشعى التي جلَ قدرها  
لقد أخلقت تلك الثياب فجداً<sup>(١)</sup>

٢ - زن الأبيات الآتية وبين نوع عروضها وضربيها من بحر المديد:

يا خليلي نابني سُهْدِي  
لم تنْ عيني ولم تَكِدِ  
كيف تُلْحاني على رجلٍ  
آنسٌ تَلْتَهُ كِيدِي  
مثُلُ ضوء البدار طلعته  
ليس بالزَّمالَةِ التَّكِيدِ<sup>(٢)</sup>



خيرٌ من يُرجى ومن يَهْبُ  
ملك دانت له العرب<sup>(٣)</sup>  
وحقِيقٌ أنْ يُدانَ لَهُ  
من أبوه للثَّبِيِّ أبُ

٣ - زن الأبيات الآتية وبين نوع عروضها وضربيها من بحر البسيط:

يا أيها الملك المُبْدِي عداوَتُهُ  
انظر لنفسك أيَّ الْأَمْرِ تبتدرُ  
فإنْ نَفَستَ على الأقوامِ مجدهمُ  
فابسطْ يديك فإنَّ الخيرَ مبتدُ<sup>(٤)</sup>  
ولا تكن طالباً مالا يُنال  
كانت ثُمَيْك من حسنِ الوصال<sup>(٥)</sup>



أَلْبَسْنِي ذَلَّةَ الْعَبِيدِ  
مَنْ قَلْبُهُ صَيْغَ منْ حَدِيدٍ

(١) الأبيات لأبي فراس الحمداني في ديوانه (ص ٩٧).

(٢) الأبيات في الأمالي (١٥٤/٢) ونسبها لامرأة من أهل الحجاز.

(٣) البيتان لأبي العناية.

(٤) البيتان في البصائر والذخائر (٢٠٩/٤) من دون نسبة.

وهما للنجاشي الحارثي والرواية عنده في البيت الثاني:

يا أيها الرجل المبدي عداوته رَوَ لنفسك أيَّ الْأَمْرِ تَأْتِمُ

(٥) البيتان لابن عبد ربه كما جاء في يتيمة الدهر للشعالي وهما في ديوانه (ص ٢١٣).

وَنَمَّ طَرْفِي بِمَا أَلَقِيَ مِنْ كَمَدٍ دَائِمٍ الْمَزِيدُ<sup>(١)</sup>



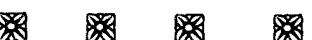
أهلاً وسهلاً بقوم زينوا حسبي و إِنْ مَرْضَتْ فَهُمْ أَهْلِي وَعُرَادِي<sup>(٢)</sup>

٤ - زن الأبيات الآتية وبين نوع عروضها وضربيها من بحر الوافر:

أَمِثْلِي تُقْبَلُ الْأَقْوَالُ فِيهِ وَمِثْلُكُ يَسْتَمِرُ عَلَيْهِ كَذْبُ  
فَقُلْ مَا شَتَّتْ فِيَ فَلِي لِسَانُ  
مَلِيَّةٌ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ رَطْبُ  
إِلَى كَمْ ذَا الْعَتَابُ وَلَيْسَ جُرْمُ  
وَكَمْ ذَا الْاعْتَذَارُ وَلَيْسَ ذَنْبُ  
فَلَا تَحْمِلْ عَلَى قَلْبِ جَرِيحٍ  
بِهِ لِحَوَادِثِ الْأَيَامِ تَذْبُ<sup>(٣)</sup>



خَلِيلٌ لِي سَاهِجَرُ  
وَلَكَتِي سَأْرَعَاهُ  
لِذَنْبٍ لَسْتَ أَذْكُرُهُ  
وَأَكْتَمْمَهُ وَأَسْتَرَهُ  
وَأَسْكَنْتُ لَا أَخْبَرُهُ<sup>(٤)</sup>



(١) هو منصور بن كيغلغ أديب شاعر من أولاد أمراء الشام وانظر ب蒂مة الدهر في شعراء أهل العصر (٤/٢٥٠).

(٢) البيت لجرير وهو في ديوانه (١٣٨/١) ورواية الديوان: «نفسى الفداء لقوم زينوا حسبي».

(٣) الأبيات بيت تقديم وتأخير في ديوان أبي فراس (ص ٣٧).

(٤) الأبيات لإسحاق الموصلي وانظر الأغاني (٥/٢١٠).

## الدرس الخامس

البحر الخامس الكامل<sup>(١)</sup>

مفتاح البحر:

كُمْلَ الْجَمَالُ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلُ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ

نظم البحر:

أَجْزَاءُ كَامِلِ الْبُحُورِ مُتَفَاعِلُنْ وَسِتُّ عَدُّهَا قَدْ عُرِفَـا  
لَهُ ثَلَاثَةُ أَعْارِيَضُ تُرَىـ فَأَضْرُبُ الْأُولَى الَّتِي قَدْ سَلِمْتُـ  
مِثْلُ وَمَقْطُوْعُ أَحَدُ مُضْمَرُـ وَأَعْرَفُ لَهَا ضَرَبَيْنِ مَثْلًا يُذَكَرُـ  
ثَالِثَةُ مَجْزُوءَةُ صَحِيحَةُـ مُرَفَّلُ مُذَيَّلُ مُمَائِلُـ  
عَلُنْ وَسِتُّ عَدُّهَا قَدْ عُرِفَـا  
وَأَضْرُبُ تِسْعَ فَقَطْ بِلا اِمْتِرَاـ  
مِنْ عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ قَدْ عُلِمْتُـ  
ثَانِيَةُ حَدْ فَخُذْ مَا قَرَرُواـ  
ثَانِيَهُمَا هُوَ الْأَحَدُ الْمُضْمَرُـ  
أَضْرُبُهَا كَمَا رَوَوْا أَرْبَعَةُـ  
وَالرَّابِعُ الْمَقْطُوْعُ ثُمَّ الْكَامِلُـ

أجزاء الكامل ستة وهي:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وَأَعْارِيَضُ الْكَامِلُ ثَلَاثَ وَأَضْرِبُهُ تِسْعَةً<sup>(\*)</sup>:

(١) سمي كاملاً لتكامل حركاته، وهي ثلاثة، وليس في البحور بحر مثله، توفرت حركاته وجاء على أصله.

(\*) يدخل في الكامل من الزحاف الإضمار (مستفعلن) عوض (متفاعلن) ويجوز فيه قليلاً الرقص (متفاعلن) والخلل: (متفعلن) بدلاً من (متفعالن)، أما الإضمار فيدخل حتى على الأعاريض والأضرب ومع الترفيل والتذليل، والإضمار فيه حسن، والوقص صالح، والخلل قبيح.

**العروض الأولى:** صحيحة (متفاعلن) و لها ثلاثة أضرب:

الأولى صحيح (متفاعلن) والثانية مقطوع (متفاعل).

والثالث أحد مضمر (فعلن) عوض (متفا).

**العروض الثانية:** حذاء ( فعلن ) منقوله عن ( متفا )

ولها ضربان: أحد مثلاها ( فعلن ) وأحد مضمر ( فعلن ).

**العروض الثالثة:** مجزوءة صحيحة (متفاعلن) ولها أربعة أضرب: مُرفل (متفاعلاتن)

ومُذيل (متفاعلان) وتم (متفاعلن) ومقطوع (فعلاتن).

١ - **مثال العروض الأولى (متفاعلن) وضربها الأول (متفاعلن):**

إِنِي لَأَجْبِنُ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي وَتُحِسْنُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأشُجُّ<sup>(١)</sup>

قطيعه:

ماشجو	سي بـلـحـما	قـ أحـبـتي	بنـنـ فـرا	إنـي لـأـجـ
مـتفـاعـلـن	مـتـفـاعـلـن	مـتـفـاعـلـن	مـتـفـاعـلـن	مـسـتـفـعـلـن

٢ - **مثال العروض الأولى (متفاعلن) والضرب الثاني (متفاعل):**

أَمَّعَ الْمَمَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يَا أَخِي هَيَّاهَتْ لِيَسَ مَعَ الْمَمَاتِ يَطِيبُ<sup>(٢)</sup>

قطيعه:

تطـيـبو	سـعـلـمـمـا	هـيـهـاتـلي	شـكـياـأـخـي	تـيـطـيـعي	أـعـلـمـمـا
مـتفـاعـلـن	مـتـفـاعـلـن	مـتـفـاعـلـن	مـتـفـاعـلـن	مـتـفـاعـلـن	مـتـفـاعـلـن

٣ - **مثال العروض الأولى (متفاعلن) مع الضرب الثالث (فعلن):**

لِمَنِ الدَّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٌ دُرَسْتُ وَغَيَّرَ رَسْمَهَا الْقَطْرُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لأبي الطيب المتنبي ديوانه / ١٦٣ / ويعني بذلك أن الفراق عنده أشد من الموت.

(٢) البيت لأبي العתاهية في ديوانه.

(٣) البيت للمُخَبَّل السعدي وهو في ديوانه، وفي المعيار / ٤٦ / آيه، بدل: رسماها.

تقطيعه :

قطرو	يررسمهل	درست وغي	تفاعلن	ريبرامي	لمنديا
فعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

٤ - مثال العروض الثانية ( فعلن ) والضرب الأول ( فعلن ) :

وَحَلَوةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلاً<sup>(١)</sup>

تقطيعه :

عقا	دنيا لمن	ومرارتد	هلها	دنيا لجا	وحلاؤتد
فعلن	مستفعلن	متفاعلن	فعلن	مستفعلن	متفاعلن

٥ - مثال العروض الثانية ( فعلن ) والضرب الثاني ( فعلن ) :

فَكَرْتُ فِي الدُّنْيَا وَجَدَتِهَا فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَبْلُى<sup>(٢)</sup>

تقطيعه :

بلى	عجديدها	فإذا جمي	دتها	دنيا وجد	فككرتفد
فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن

٦ - مثال العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة ( متفاعلن ) والضرب الأول ( متفاعلاتن ) :

وَإِذَا أَسَأْتَ كَمَا أَسَأْتَ فَأَيْنَ فَضْلُكَ وَالْمُرْوَةُ؟<sup>(٣)</sup>

تقطيعه :

لك ولمروءه	تفأينفض	تكما أسا	وإذا أسا
متفاعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

٧ - مثال العروض الثالثة ( متفاعلن ) والضرب الثاني ( متفاعلن ) :

(١) ديوان ابن المعتر ( ٥٠ / ٢ ).

(٢) أبو العتاهية في ديوانه ( ص ٩ ).

(٣) أبو حيان التوحيدي في الصداقة والصديق ( ص ٦٠ ) والراغب في محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ( ٦٥ / ٢ ).

**الظُّلْمُ يَضْرِعُ أَهْلَهُ وَالْبَغْيُ مَصْرَعُهُ وَخِيمٌ<sup>(١)</sup>**

تقطيعه:

رعيه و خيم	ولبغيمص	رعاهمهرو	أظللميس
متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن

٨ - مثال العروض الثالثة (متفاعلن) والضرب الثالث (متفاعلن) المماثل لها:

**وإذا افتقرت فلا تكن مُتَخَشِّعاً وَتَجَمِّلِ<sup>(٢)</sup>**

تقطيعه:

وتجميلي	متجشعن	نفلاتكن	واذفتر
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

٩ - مثال العروض الثالثة (متفاعلن) والضرب الرابع ( فعلاتن ) :

**وإذا هُمْ ذَكَرُوا إِلَاساً أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ<sup>(٣)</sup>**

تقطيعه:

حسناتي	ءَأَكْثَرُ ل	ذكر وإلسا	واذاهمو
فعلاتن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

**ملخص البحر الكامل :**

علم مما تقدم أنه يجوز استعماله غير مجزوء، ويجوز استعماله مجزوءاً، فإذا استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضه إما على وزن (متفاعلن) وإما على وزن ( فعلن ) بكسر العين، إلا للتصرير، فإذا استعملت عروضه على وزن (متفاعلن) يجب

(١) عبد الله بن علي بن أمية في أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم. وأنشده العبيدي في التذكرة السعدية ليزيد بن الحكم وشرح الحمامة للمرزوقي لحنين بن خشنم السعدي وروايته «البغى».

(٢) البيت في العقد / ٥ - ٤٨٣ / ٦ / ٣٠٣ الواقفي / ٨٤ القسطناس / ٩٢ / المعيار / ٤٧ دون نسبة

(٣) البيت في الواقفي / ٨٥ - ٩١ العقد / ٦ / ٣٠٤ / ٤٨ المعيار / ٩٢ القسطناس / ٩٢ دون نسبة.

استعمال ضربها إما على وزن (متفاعلن) كعروضه، وإما على وزن (متفاعل) و إما على وزن (فعلن) بسكون العين.

وإذا استعملت عروضه على وزن (فعلن) بكسر العين يجب استعمال ضربها إما على وزن (فعلن) كعروضه، وإما على وزن (فعلن) بسكون العين ، وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه على وزن (متفاعلن) إلا للتصرير، ويجب استعمال ضربها إما على وزن (متفاعلاتن) وإما على وزن (متفاعلان) و إما على وزن (متفاعلن) وإما على وزن (فعلناتن)، فكم لبحر الكامل تسعه ضروب لم يحصل عليها بآخر، فلذا سمي (كاماً).

**أسئلة على بحر الكامل تطلب أجوبتها :**

- \* كم هي أجزاء الكامل؟
- \* كم عروضاً وضرباً للكامل؟
- \* ما وزن العروض الأولى من عروض الكامل؟
- \* وكم ضرباً لها؟
- \* هل يدخل الكامل الجزء؟
- \* كم عروضاً وضرباً لمجزوء الكامل؟
- \* ما الذي يجوز في الكامل من أنواع الزحاف؟.

**تطبيق:**

**١ - العروض الصحيحة مع الضرب المماثل لها :**

ياوجة مُعْتَدِرٍ وْمُقْلَةٌ ظالِمٌ	كم من دِمْ ظلماً سفكَتْ بلا دِمْ
أوْجَدْتَ وَصَلَيَ فِي الْكِتَابِ مُحَرَّماً	وَوَجَدْتَ قُتْلِي فِيهِ غَيْرَ مَحْرَمٍ
كَمْ جَنَّةٌ لَكَ قَدْ سَكَنْتُ ظَلَالَهَا	مُتَفَكِّهًا فِي لَذَّةٍ وَتَنْعُمْ
وَشَرَبْتُ مِنْ خَمْرِ الْعَيْنَوْنِ تَعلُلا	فَإِذَا انتَشَيْتُ أَجُودَ جَوْدِ الْمِرْزَمِ <sup>(١)</sup>

(١) المرزم: أحد المرزمين وهما: نجمان من نجوم المطر. العقد: ٦ / ٣٠٠.

(إذا صحوتُ فما أقصرَ عن ندىٍ وكما علمت شمائلي وتكرمي)<sup>(١)</sup>

#### ٢ - العروض الصحيحة مع الضرب المقطوع الذي لا يدخله الإضمار:

حال الزمانُ ببدل الآمالا  
وكسى المشيب مفارقاً وقدالا<sup>(٢)</sup>  
غنيتْ غواني الحي عنك وربما  
طلعتْ إليك أهلةً وجمالا<sup>(٣)</sup>  
أضحى عليك حلالهن محرماً  
ولقد يكون حرامهن حلاً  
إن الكواكب إِنْ رأينك طاويا  
وصلَ الشباب طوينَ عنك وصالا  
(وإذا دعوكْ عمَّهُنْ فإنه)<sup>(٤)</sup>

#### ٣ - العروض الصحيحة مع الضرب الأخذ المضرم:

اليومُ المحبُ لطوله شهرُ  
والشهرُ يحسب أنه دهرُ  
بأبي و أمي غادةً في خدتها  
سحرُ وبين جفونها سحرُ  
الشمس تحسب أنها شمس الضحى  
والبدُر يحسب أنها البدُر  
فسلِ الهوى عنها يجبك وإن نأت  
درستُ وغيرَ آيها القطرُ<sup>(٥)</sup>

#### ٤ - على العروض الحذاء مع الضرب الأخذ المضرم:

عيئيَّ كيف غرَّثما قلبي وأبحثماه لوعةَ الحُبُّ  
يا نظرةً أذكتُ على كَبدي ناراً قضيتُ بحرّها نحْبِي

(١) البيت لمعترة من معلقته / ١١٧ / بشرح الروزني.

(٢) المفارق: جمع مفترق بفتح الراء وكسرها وسط الرأس، وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر.  
والقدال: جماع مؤخر الرأس، وجمعه: أذلة وقلل. مختار.

(٣) يروى البيت أكلة وجمالا بدل أهلة وجمالا. العقد / ٦ / ٣٠١ .

(٤) البيت للأخطل غيث بن غوث التغلبي ديوانه / ٤٣ / ، والخبال: الفساد والضعف.

(٥) البيت لذؤب بن كعب بن عمرو بن تميم نسبه له ابن دريد في الاشتقاد (ص ١٢٠) وينسب  
لعوف بن عقبة بن الزرع، والضبي في الأمثال من دون نسبة وكذلك ابن أبي عوف في التشبيهات  
ونسبها الصندي في الواقي بالوقايات (٤٢٠ / ٢) لحارث الطفيلي الدسوسي.

خَلُوا جَوِي قَلْبِي أَكَابِدَةُ  
حَسْبِي مَكَابِدَةُ الْهَوَى حَسْبِي  
عَيْنِي جَنْتُ مِنْ شَوْقٍ نَظَرَتْهَا  
مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي  
(جَائِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ تَعْدِي الصَّاحَّاجَ مَبَارِكُ الْجُرْبِ)<sup>(١)</sup>

#### ٥ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المماثل لها:

قُلْ مَا بَدَا لَكَ وَافْعُلِ  
وَاقْطُعْ حَبَالَكَ أَوْ صِلِ  
هَذَا الرَّبِيعُ فَحَيِّهِ  
وَصِلِ الَّذِي هُوَ وَاصْلُ  
فَإِذَا كَرْهَتْ فَبَدِيلٌ  
وَإِذَا نَبَّا بَكَ مَنْزِلٌ  
أَوْ مَسْكُنٌ فَتَحَوَّلَ  
(وَإِذَا افْتَقَرَتْ فَلَاتَكْنُ  
مُتَخَشِّعاً وَتَجَمَّلِ)<sup>(٢)</sup>

#### ٦ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المذيل:

يَا مُفْلِهَ الرَّشَادِ الْغَرِيْبِ  
رِوْشَفَةَ الْقَمَرِ الْمَنِيْزِ  
مَارَأَقْتَ عَيْنَاكَ لِي  
بَيْنَ الْأَكْلَةِ وَالسَّتْوَرِ<sup>(٣)</sup>  
إِلا وَضَعَثُ يَدِي عَلَى  
هَبْنِي كَبِعْضِ حَمَامِ مَكَّةِ  
أَبْئَيِ لَا تَظْلِمْ بِمَكَّةِ  
قَلْبِي مَخَافَةً أَنْ يَطِيرَ  
لَهُ وَاسْتَمْعُ قَوْلَ النَّذِيرِ  
لَهُ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ<sup>(٤)</sup>

#### ٧ - على العروض المجزوءة الصحيحة مع الضرب المرفل:

هَتَّكَ الْحِجَابَ عَنِ الْضَّمَائِرِ طَرَفُ بَهْ تُبْلِي السَّرَائِرُ  
يَرْنُو فِيمَتْحَنُ الْقَلْوَ بَ كَائِنَهِ فِي الْقَلْبِ نَاظِرُ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في العقد /٦٣٢/ دون نسبة.

(٢) تقدم تخریجه في (ص ٦٩).

(٣) الرونق: البهاء والحسن، والأكلة: جمع إكليل وهو عصابة مزينة بالجواهر.

(٤) البيت لسيبة بنت الأحب تخاطب ولدأها يسمى خالدا. سيرة ابن هشام /١/ ٢٦ / العقد /٦/ ٢٠٣ / الواقي /٨٤/.

(٥) يقال: رنا بطرفه رنوا: إذا أدام النظر إليه.

يا ساحراً ما كنْت أَعْرُفْ قبْلَه فِي النَّاسِ سَاحِرٌ  
أَفْصَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا أَدْنَيْتَنِي فَالْقَلْبُ طَائِرٌ  
(وَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابْنُ فِي الصَّيفِ تَامِر<sup>(١)</sup>)




---

(١) البيت للخطيب جرول بن أوس العبسي من قصيدة يهجو بها الزيرقان ديوانه / ١٦٨ / وفي نسخة أخرى / ١٠ / رواية الديوان: (أَغَرَرْتَنِي) وفي العقد / ٦ / ٣٠٢ .

## الدرس السادس

**البحر السادس: الهزج<sup>(١)</sup>**

مفاهيم البحر:

على الأهزاج تَسْهِيلُ مَفَاعِيلُ

نظم البحر:

سِتًا مَفَاعِيلُ تَفَاعِيلُ الْهَزَجُ

عَرْوَضُهُ وَاحِدَةٌ عَلَى الْأَصْحَاحِ

صَحِيحَةٌ وَيَقْتَضِيهَا الْأَوَّلُ

أجزاء الهزج أربعة، وهي:

مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ

وللهزج عروض واحدة (مفاعيلن) ولها ضريان:

ضرب واحد مثلها، وضرب ممحظوظ (فعولن)

١ - مثال العروض (مفاعيلن) وضربها الأول (مفاعيلن):

هَرَجْنَا فِي أَغَانِيكُمْ وَشَاقْتَنَا مَعَانِيكُمْ

تقطيعه:

معانِيكُمْ	وَشَاقْتَنَا	أَغَانِيكُمْ	هَرَجْنَا فِي
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

(١) سمي هرجأً لتردد الصوت فيه، والهزيج: تردد الصوت ولما كان التهيج التردد، وكان كل جزء منه يتكرر في آخره سبيان سمي هرجأ، وهو من البحور السباعية، وأصله (مفاعيلن) ست مرات إلا أنه لم يرد إلا مجزوءاً. الوافي / ٩٧ ، واللسان (هزج).

٢ - ومثال العروض (مفاعيلن) وضربها الثاني (فعولن).

وما ظهري لباغي الضئ م بالظاهر الذلول<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

ذلولي	مظلظهرذ	لباغضبي	ما ظهري
فعولن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

[ملخص الهزج:]

يجب استعمال عروضه على وزن مفاعيلن إلا للتصرير، ويجب استعمال ضربها: إما على وزن مفاعيلن، وإما على وزن فعولن، ويدخل في حشو الهزج كف مفاعيلن فيصير (مفاعيل)، وهو مستحسن حتى في العروض، وبقى مفاعيلن وهو مقبول بشرط ألا يتفق الزحافان في الجزء الواحد.

تنبيه:

ويدخله أيضاً الخَرْم، وهو حذف أول الوتد من (مفاعيلن) فتصير (فاعيلن) وتنقل إلى (فعولن) وقد يدخل الخرم (مفاعيل) المكسوقة فتصير (فاعيل) وتنقل إلى (مفعلن) ويسمى أخرَب، وإذا لحق الخرم (مفاعلن) بقى (فاعلن) ويسمى أشتَر (الوافي ص ٩٩). [١].

أسئلة على بحر الهزج تطلب أجوبتها :

- \* كم هي أجزاء الهزج؟
- \* كم عروضاً وضرباً للهزج؟
- \* ما الذي يجوز في الهزج من أنواع الزحاف؟

تطبيق :

١ - على العروض الصحيحة مع الضرب المماثل :

(١) البيت في العقد / ٥ / ٤٨٤ ، ٣٠٥ / ٦ ، المعيار / ٥٤ / القسطناس / ٩٥ ، وجعله الشاعري في يتيمة الدهر لابن عبد ربه وانظره في ديوانه (ص ٢١٨) وهو من شواهد العروض عنده.

أيا من لام في الحب  
 ملام الصب يغويه  
 فأئى لفمت في هند  
 وما يلتفت لها شبة  
 إلى هند صبا قلبي  
 ولم يعلم جوى قلبي<sup>(١)</sup>  
 ولا أغوى من القلب  
 محبًا صادق الحب  
 بشرق لا ولا غرب  
 وهند مثلها يصби<sup>(٢)</sup>

## ٢ - على العروض الصحيحة والضرب المحذوف:

متى أشفى غليلي  
 غزال ليس لي منه  
 جميل الوجه أخلاني  
 حملت الضئيم فيه من  
 بليل من بخيلى  
 سوى الحزن الطويل  
 من الصبر الجميل  
 حسود أو عذول  
 م بالظاهر الذلول



(١) الأبيات لصاحب العقد في ديوانه (ص ٥٨) ويروى البيت الرابع: وهند ما لها شبه العقد / ٣٠٤ / ٦.

(٢) هو ليزيد بن ضبة في الأغاني والبيت في العقد ٦ / ٣٠٥ / دون نسبة.

## الدرس السابع

البحر السابع : الرجز<sup>(١)</sup> (\*)

فتح البحر :

في أبْرُ الأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

نظم البحر :

والرَّجَزُ الْبَادِي لَنَا سَنَاؤهُ  
وَإِنْ شَرُّمْ عَرَوَضَهُ فَأَزْبَعَ  
أُولَى أَتْ سَلِيمَةً مِنَ الْعَلَلْ  
مُسْتَفْعِلُنْ سِتَّاً تُرِي أَجْزَاؤهُ  
أَمَّا الضُّرُوبُ فَهِيَ خَمْسٌ تَثْبَعُ  
ضُرُوبُهَا اثْنَانٌ وَفِي الثَّانِي دَخَلُ

(١) سمي رجزاً لاضطرابه، وذلك لأنه يجوز حذف حرفين من كل جزء من أجزاءه، ويكثر فيه دخول الزحافات والعلل والجزء والشطر والنهاك، فهو أكثر الأبحار تغيراً، ولا يكاد يثبت على حال، وهو من الأبحر السباعية، وللرجز أربعة أعراض ذكر المؤلف منها اثنان في الأصل وأشار إلى المشطور، والممهوك في التعليق، وفيهما تكون التفعيلة الأخيرة عروضاً وضرباً، الوافي / ١٠٢ / بتصرف.

(\*) جوازات بحر الرجز كثيرة وهو أقرب الأبحار من الشعر، فسموه لذلك (حمار الشعراء) فأجازوا في

مستفعلن :

أولاً: الخين مفاعلن في حشو عروضته الثانية والعروضين الآخرين.

ثانياً: الطyi مفتعلن في كل أجزاءه.

ثالثاً: الخلق فعلن لكنه غير مستحسن.

والشعراء أجازوا تغيير قافية كل بيت من أبيات الرجز لكنه يعرض عن ذلك بالتصريح - أي المطابقة بين الشطرين - فتكون العروض والضرب تارة صحيحين (مستفعلن)، وتارة مخوبين (مفاعلن) وحياناً مطويين (مفعلن) وحياناً مخوبلين (فعلن)، وأطواراً مقطوعين (مفعلن)، ويجوز خين (مفعلن) فتصير (فعلن)، وربما جمع الشطران بين الصحيح والخبي أو الطyi كما يجمعون بين المقطوع وخنه (مفعلن) و (فعلن)، وهي للرجز عروضتان أخرىان: العروضة الأولى مشطورة مرکبة من (مستفعلن) ثلاث مرات كقوله: ما هاج أخزانًا وشجوا قد شجا، والعروضة الأخرى منهوكة مرکبة من (مستفعلن) مرتين كقوله: يا ليتنى فيها جدنا.

قطع وأما أقل فممثل  
ثانية مجزوءة صحيحة  
كضربها ثالثة مشطورة  
والخطب في هذا الصنيع سهل  
وآخرها فاضي بأذن سامعة  
في كل مشطور ومنهوك وفا  
فقط كما في المذهب المختار  
وائما الخلف بالاعتبار

أجزاء الرجز ستة، وهي:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
وللرجز عروضتان مشهورتان وثلاثة أضرب:

العروض الأولى: صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان:

صحيح مثلها (مستفعلن) ومقطوع (مفعولن) عوض (مستفعل).

العروض الثانية: مجزوءة صحيحة (مستفعلن) ولها ضرب مثلها.

١ - مثال العروض الأولى (مستفعلن) والضرب الأول (مستفعلن):

أَكْرِمْ بِهِ أَصْفَرْ رَاقَتْ صُفْرَةْ جَوَابْ آفَاقِ تَرَامَتْ سَفَرَةْ<sup>(١)</sup>  
تقطيعه:

متصرفته	فاقترا	جووابا	قت صفرته	أصفررا	أكرم بهي
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

٢ - مثال العروض الأولى (مستفعلن) والضرب الثاني (مفعولن):

لا خير في من كف عننا شرة إن كان لا يرجى ليوم الحاجة<sup>(٢)</sup>  
تقطيعه:

ملحاجه	يرجي ليو	إن كان لا	ناشرهو	من كف عن	لا خير في
مفعولن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

(١) ذكره الحريري في المقامات (ص ٢٠٠) بلا نسبة.

(٢) البيت في الوفي / ١٠٧ / العقد / ٤٨٥ / ٥ / ، المفتاح / ٢٥٩ / وبروى اليوم خيراً.

٣ - مثال العروض الثانية المجزوءة (مست فعلن) وضربيها المجزوء مثلها:

**حَسْبِي بِعِلْمِي إِنْ تَفْعُ ما الذُّلُّ إِلَّا فِي الطَّمَعِ<sup>(١)</sup>**

تقسيمه:

لا فطatum	مذلل إل	مي إن نفع	حسبى بعل
مست فعلن	مست فعلن	مست فعلن	مست فعلن

أسئلة على بحر الرجز تطلب أجوبتها :

- \* كم هي أجزاء الرجز؟
- \* كم عروضاً وضرباً للرجز؟
- \* هل يدخل الرجز الجزء؟
- \* كم عروضاً وضرباً لمجزوء الرجز؟
- \* هل يدخل الشطر والنهك في بحر الرجز؟
- \* ما الذي يجوز في بحر الرجز من أنواع الزحاف؟.

تطبيق :

١ - على العروض الصحيحة والضرب المماثل لها:

لم أدرِ هل جَنِي سباني أم بشَرْ أَم شمسُ ظُهِيرٍ أشَرَقْتْ لي أَم قَمْرُ  
أَم ناظِرٌ يَهْدِي المُنَايَا طَرْفُهُ حَتَّى كَانَ الموتَ منه في التَّنْظُرِ  
ثُحِيَّي قتيلاً مالهُ مِنْ قاتِلٍ إِلَّا سهامُ الْطَّرْفِ رِيشَتْ بالحَوْزِ  
ما باُلُّ ربِّي الوصلِ أَصْحَى داثِراً حَتَّى لَقِدْ أَذْكَرْتَنِي مَا قَدْ دَثَرْ  
(دارُ لَسَلْمِي إِذْ سُلَيْمِي جَارَةُ قَفْرَا تُرِي آيَاتُهَا مُثَلَّ الزَّبْرِ<sup>(٢)</sup>)

(١) للإمام الشافعي ديوانه / ٨٦ .

(٢) البيت في العقد / ٣٠٦ / القسطناس / ٩٨ / المعيار / ٥٧ ، وجعله الشاعري في يتيمة الدهر من  
شعر ابن عبد ربه وهو في ديوانه (ص ١٤١-١٤٢) وبروى: قفر، بدل: قفري، والقفري: المكان  
الخالي من الماء والنبات، والزبر: جمع زبور وهو الكتاب.

٢ - على العروض الصحيحة والضرب المقطوع الخالي من الطي:

قلب بلوغات الهوى معمود حتى سقتنيه الظباء الغيد<sup>(١)</sup>  
 من ذا يداوي القلب من داء الهوى إذ لا دواء للهوى موجود  
 أم كيف أسلو غادة ما حبها إلا قضاة ماله مردود  
 (الجسم منها مستريح سالم) و القلب مني جاهد مجهد

٣ - على العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها:

أعطيته ما سألا حكمته لو عدلا<sup>(٢)</sup>  
 وهبته رحبي فما أدرى به ما فعلنا  
 نعمته أم قتلا أسلمه في يدي  
 لا مل ذاك الشغل قلبي به في شغل  
 قيده الحب كما (قىدة راع جملا)



(١) الأبيات في العقد / ٦ / ٣٠٦ / ٤٨٥ / ٥ ويروى عجز البيت الثاني:

(حي كميت حاضر مفقود) والنيد: الناعمة، ويروى: البيت الأخير: القلب بدل: الجسم.  
 القسطاس / ٩٩ / العمدة / ١٨٢ / ١ / اللسان مادة (قطع) دون نسبة.

(٢) الأبيات في العقد / ٦ / ٣٠٧ ، ويروى البيت الثالث: عيشه: بدل: نعمه، والبيت الأخير دون نسبة.

## الدرس الثامن

البِحْرُ الثَّاَفِنُ: الْرَّمَلُ<sup>(١)</sup>

مفتاح البحر :

رَمْلُ الْأَبْحَرِ تَرْوِيَهُ التَّقَاتُ فَاعِلَاتُ فَاعِلَاتُ

نظم البحر :

وَحْكُمَهُ يَا صَاحِ فِي القَوْلِ الْأَجْلُ	وَفَاعِلَاتُنْ سِتَّةُ أَجْزَا الرَّمَلُ
أُولَاهُمَا لِلْحَذْفِ يَا هَذَا اِنْسُبِ	لَهُ عَرْوَضَانِ وَسِتُّ أَضْرُبِ
وَالثَّانِ مَقْصُورٌ وَمِثْلُ خَاتِمُ	أَضْرُبُهَا ثَلَاثَةُ فَسَالِمُ
وَالخُكْمُ لِهَذِي بِشَلَاثٍ أَضْرُبَا	وَالْجَزْءُ فِي ثَابِيَةٍ قَدْ وَجَبَا
.....	مُسْبَعٌ وَمِثْلُهَا وَمَا انْحَذَفَ

أجزاءه ستة وهي :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

وله عروضتان وستة أضرب :

العروضة الأولى : محذوفة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب :

صحيح (فاعلاتن) ومقصور(فاعلان) ومحذوف (فاعلن)<sup>(\*)</sup>.

(١) سمي بذلك لسرعة النطق به للتتابع (فاعلاتن) فيه، لأن الرمل يطلق على الإسراع في المشي، ومنه الرمل في الطواف، وهو من الأبحر السباعية ويستعمل تماماً ومجزوءاً .هـ الوافي / ١٠٩ / بتصرف.

(\*) هذه العروضة مع أضربها ثلاثة، وكذلك العروضة المجزوءة مع ضربها المماثل لها هو المشهور من هذا البحر.

**العروضة الثانية:** مجزوءة صحيحة، ولها ثلاثة أضرب: **مُسْتَبْغٌ** (فاعلاتان) وصحيح (فاعلاتن) ومحدود (فاعلن).

١ - مثال العروضة الأولى (فاعلن) والضرب الأول (فاعلاتن):

**إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا مُثُلٌ لَمْعَ الْأَلَّ فِي أَرْضِ الْقِفَارِ**

تقطيعه:

ضل قفارى	أَلَّفَيْ أَرْ	مُثُلٌ لَمْعَ	كُلُّهَا	ياغورون	إِنْمَدَنْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن

٢ - مثال العروضة الأولى (فاعلن) والضرب الثاني (فاعلان):

تناول ذلك بتقطيع البيت السابق مع إسكان الراء في (قفاز)<sup>(١)</sup>.

٣ - مثال العروضة الأولى (فاعلن) والضرب الثالث (فاعلن):

**لَا تَقْلُ أَصْلِي وَفَصْلِي دَائِبًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَنِي مَا قَدْ حَصَلْ**<sup>(٢)</sup>

تقطيعه:

قد حصل	لِلْفَتَنِي مَا	إِنَّمَا أَصْلُ	دَائِبًا	لِي وَفَصْلِي	لَا تَقْلُ أَصْلِي
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن

٤ - مثال العروضة الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الأول (فاعلاتان):

**يَا خَلِيلَيَّ ازِبِعاً وَاسْتَخْرِيَا رَبِعاً بَعْسَفَانَ**<sup>(٣)</sup>

تقطيعه:

عن بعسفان	تَخْبِرَاب	يَرْبَاعَوْسَ	يَا خَلِيلِي
فاعلاتان	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

(١) ويكون الضرب مقصورة (فاعلان) بدل (فاعلات).

(٢) البيت لابن الوردي من قصيدة اللامية والتي مطلعها:

اعتل ذكر الأغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل.

(٣) نسب البيت للخليل بن أحمد الفراهيدي الوافي / ١١٢ / العقد / ٥ / ٤٨٧ / ٦ / ٣٣٦ / اللسان: عسف وسعفان: اسم موضع لبني لحيان بين الجحفة ومكة على مرحلتين منها. معجم البلدان (٣/١٢٢).

٥ - مثال العروضية الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الثاني مثلها (فاعلاتن):

**كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبِيعاً خَالِيَا فَاضَتْ دُمْوَعِي<sup>(١)</sup>**

تقطيعه:

ضت دموعي	خالين فا	صرت ربعن	كللما أب
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

٦ - مثال العروضية الثانية المجزوءة (فاعلاتن) والضرب الثالث (فاعلن):

**قَلَّ مَنْ يَنْقَادُ إِلَّا حَقّ وَمَنْ يَضْفَغِي لَهُ**

تقطيعه:

غي لهو	قي ومن يص	قاد للحق	قللمن ين
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

[تنبيه]:

يدخل في حشو الرمل خبن (فاعلاتن) فتصير (فاعلاتن) وهو مستحسن وربما دخل كل الأجزاء حتى في العروضية الأولى فتصير (فعلن)، ويجوز كفها فتصير (فاعلات) ولكن لا يجوز الجمع بينهما على سبيل المعاقبة<sup>(٢)</sup>.

ملخص بحر الرمل:

الرمل يستعمل غير مجزوء، ويستعمل مجزوءاً، فإذا استعمل غير مجزوء يجب استعمال عروضته على وزن (فاعلن) إلا للتتصريح، ويجب استعمال ضربها إما على وزن (فاعلاتن) وإما على وزن (فاعلان) وإنما على وزن (فاعلن) كعروضه، وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضه على وزن (فاعلاتن) إلا للتتصريح، ويجب استعمال ضربها إما على وزن (فاعلاتان) وإنما على وزن (فاعلاتن) وإنما على وزن (فاعلن)].

(١) البيت للأحوص الأنباري في ديوانه (ص ١٣٨).

(٢) المعاقبة بين الحرفين: لا يجوز سقوطهما معاً وإن جاز ثبوتهما معاً. الوافي / ١٨٧ / والتعاقب بين ألف (ف) ونون (تن) من (فاعلاتن). الوافي / ١٤٣ /.

أَسْلَةٌ عَلَى بَحْرِ الرَّمْلِ تَطْلُبُ أَجْوِبَتِهَا :

\* كَمْ هِي أَجْزَاءُ الرَّمْلِ؟

\* كَمْ عَرَوْضًا وَضَرِبًا لِلرَّمْلِ؟

\* هَلْ يَدْخُلُ بَحْرُ الرَّمْلِ الْجَزْءَ؟

\* كَمْ عَرَوْضًا وَضَرِبًا لِمَجْزُوءِ الرَّمْلِ؟

\* مَا الَّذِي يَجُوزُ فِي بَحْرِ الرَّمْلِ مِنَ التَّغْيِيرِ؟.

تطبيق :

#### ١ - عَلَى الْعَروْضَةِ الْمَحْذُوفَةِ وَالضَّرْبِ الصَّحِيحِ :

أَنَا فِي الْلَّذَاتِ مَخْلُوقُ الْعِذَارِ هَائِمٌ فِي حَبْ طَبِّي ذِي احْوَارٍ<sup>(١)</sup>  
 صُفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ فِي خَدَّوْ جَمِيعُ رُوْضَةٍ وَرَدٌّ وَبَهَارٍ<sup>(٢)</sup>  
 قَادِنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهُوَيِّ كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارٍ  
 كَنْتُ كَالْغَصَانَ بِالْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ (لو بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ)<sup>(٣)</sup>

#### ٢ - عَلَى الْعَروْضَةِ الْمَحْذُوفَةِ وَالضَّرْبِ المَقصُورِ :

يَا مُدِيرَ الصَّدَغِ فِي الْخَدَّ الْأَثِيلِ وَمُجِيلَ السَّحْرِ بِالْطَّرْفِ الْكَحِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 هَلْ لِمَحْزُونِ كَثِيبٍ قُبْلَةٌ مِنْكَ يُشْفِي بِرْدُهَا حَرَّ الْغَلِيلِ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَلِيلٌ ذَاكَ إِلَّا أَتَهُ لِيْسَ مِنْ مِثْلِكَ عَنِي بِالْقَلِيلِ  
 بِأَبِي أَخْوَرَ غَتَّى مَوْهِنَا بِغَنَاءِ قَصَرِ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ<sup>(٦)</sup>

(١) الأبيات لصاحب العقد / ٣٠٨ / ٦ / ويقال: خلع فلان عذاره إذا انهمك في الغي ولم يستطع.

(٢) البهار: بنت جعد له فقاعة صفراء يقال لها: العراراة.

(٣) البيت لعدي بن زيد العقد / ٣٦٢ / ٥ / و / ٣٠٨ / ٦ / .

(٤) الأبيات في العقد / ٣٠٨ / ٦ / ويروى الأسيل: بدل الأثيل، الأسل: الشوك الطويل من شوك الشجر، ورجل أسيل الخد: أي لين طويله. مختار.

(٥) حر الغليل: حرارة العطش.

(٦) الموهن: قال الأصممي: هو حين يدبب الليل، أو هو نحو من نصف الليل.

(يا بني الصَّيْدَاءِ رُدُوا فرسي إنما يُفْعَلُ هذا بالذَّلِيلُ<sup>(١)</sup>)

٣ - على العروضة المحذوفة والضرب المماثل لها:

شادُونْ يسحُبُ أذِيَالَ الطَّرْبِ  
يَتَثَنِي بَيْنَ لَهْوِ وَلَعْبِ  
يُجَبِّينْ مُفَرِّغٍ مِنْ فَضَّةٍ  
فوقَ خَدًّا مُشَرِّبٍ لونَ الْذَّهَبِ  
كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدِّي عَهْدَهُ  
لِلْهُوَى وَالشَّوْقُ يُمْلِي مَا كَتَبَ  
مَا لِجَهْلِي مَا أَرَاهُ ذَاهِبًا  
(قالَتْ الْخَنْسَاءُ لَمَّا جَئَتْهَا  
وَسَوَادُ الرَّأْسِ مَتَّيْ قَدْ ذَهَبَ  
شَابٌ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ)<sup>(٢)</sup>

٤ - على العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها:

يَا هَلَالًا قَدْ تَجَلَّى  
فِي ثِيَابٍ مِنْ حَرِيرٍ  
وَأَمْيَارًا بِهِوَاءٍ  
فَاهْرَأً كَلَّ أَمْيَرٍ  
مَا لِخَدِّيَّكَ اسْتَعْارًا  
حُمْرَةُ الْوَزْدِ النَّضِيرٍ  
وَرَسُومُ الْوَصْلِ قَدْ أَلَّ  
بَشَّتْهَا ثَوْبَ دُثُورٍ  
مُثْلُ آيَاتِ الزَّبُورِ<sup>(٣)</sup>

٥ - على العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المسبغ:

يَا هَلَالًا فِي تَجَتِيَةٍ  
وَقَضِيبًا فِي تَشْتِيَةٍ<sup>(٤)</sup>  
وَالَّذِي لَسْتُ أَسْمَيْ  
شادُونْ مَا تَقْدِرُ الْغَيْنِ  
مِنْ تَرَاهُ مِنْ تِلَالِيَةٍ

(١) البيت لزيد الخيل العقد / ٥، ٤٦٢، و / ٣٠٩.

(٢) البيت لامرئ القيس ديوانه / ٢٩٢، ٤٨٧ / ٥، ٣٠٩ / ٦. واشتهب: إذا غالب سواده بياضه.

(٣) الآيات لصاحب العقد / ٦، ٣١٠ / ٦، والبيت الأخير للتابعة الشيشاني ديوانه (ص ١٠٧) وروايته: «موحشات طَامِسَات». الأغاني / ١١٢ / ٧. الواقي / ١١٣ / ٦. القسطناس / ١٠٦ / ٦.

(٤) الآيات لصاحب العقد الفريد / ٣١٩ / ٦، ونسب البيت الأخير لرجل من أهل المدينة يسمى عتيقاً الواقي / ١١٣ / ٦.

كُلَّمَا قَابَلَه شَخْهُ صُرِّحَ رَأْيُ صُورَتِه فِيهِ  
 (لَأَنَّ حَتَّى لَوْ مَشَى الدَّرْرُ عَلَيْهِ كَادَ يَدْمِيْهِ)<sup>(١)</sup>

٦ - على العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المحذوف:

مُذْ بَدَا زَادَ الشَّجَنُ مَنْ بَوْ قَلْبِي افْتَئَنْ  
 رُبَّ هَجَرَانِ طَوِيلٍ إِلَّا وَدَعَ الْقَلْبَ الْحَزَنَ  
 قَيْلَ لَمَّا قَدْ رَأَوْهُ وَهُوَ فِي الدَّنْيَا الْحَسَنَ  
 (مَا لَمَّا فَرَّتْ بِهِ الْغَيْبُ نَانِي مِنْ هَذَا ثَمَنْ)<sup>(٢)</sup>



(١) جعله الشاعري في اليتيمة من شعر ابن عبد ربه وانظره في ديوانه.

(٢) البيت في العقد دون نسبة /٣٣٦/٦ وفي المعيار /٦١/ والوافي /١١٤/ والقطاس /١٠٦/  
 والشجن: الحزن والجمع: أشجان.

## الدرس التاسع

**البحر التاسع: السريع<sup>(١)</sup>**

مفتاح البحر:

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُ

نظم البحر:

وَدَوْنَكَ السَّرِيعَ مَشْهُورَ الشَّرَفِ	.....
مَجْمُوعُ ذَا ثَنْتَانِ تَفْعِيلَاتُ	مُسْتَفْعِلُنْ ثَنْتَانِ مَفْعُولَاتُ
وَأَضْرُبُ فَاخْرِصُ عَلَيْهَا سِتَّةُ	لَهُ أَعْارِيْضُ تُرَى أَزْبَعَةُ
أَضْرُبُهَا ثَلَاثَةُ تَرَاهَا	مَطْوِيَّةُ مَكْسُوفَةُ أَوْلَاهَا
وَمَا ثَلَثُ فَحْكُمُهَا سَيْغَلُمُ	ذُو الطَّيِّ وَالْوَقْفِ وَمِثْلُ أَصْلَمُ
ثَالِثَةُ مَشْطُورَةُ مَوْقُوفَةُ	كَضَرِبِهَا مَخْبُولَةُ مَكْسُوفَةُ
وَكَسَفُوا رَابِعَةُ وَشَطَرُوا	وَمِثْلُهَا ضَرِبُ لَهَا يُعْتَبَرُ
.....	وَضَرِبُهَا نَظِيرُهَا وَالْمُتَضَيْخُ

أجزاءه ستة، وهي:

**مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ**

(١) سمي سريعاً لسرعته في الذوق والتقطيع، وذلك لأن الأسباب تقع في أول كل تفعيلة من تفاعيله، والسبب أسرع في اللفظ من الوتد، ويستعمل تماماً ومشطوراً. الوافي / ١٢٥ .

وله عروضتان مشهورتان<sup>(١)</sup> وخمسة أضرب<sup>(\*)</sup>:

**العروضة الأولى:** مكسوفة مطوية (فاعلن) عوض (مفعلاً) ولها ثلاثة أضرب: موقف مطوي (فاعلان) عوض (مفعلات)، ومكسوف مطوي مثل العروض (فاعلن) وهذا الضربان هما المشهوران وأصلم ( فعلن ) عوض (مفعع).

**العروضة الثانية:** مكسوفة مخبولة (فعلن) عوض (معلاً) ولها ضربان: الأول كالعروض (فعلن) والثاني: أصلم (فعلن).

### ١ - مثال العروضة الأولى (فاعلن) والضرب الأول (فاعلان):

قد يُدرِكُ المُبْطَئُ مِنْ حَظِّهِ وَالجُبْنُ قد يَسْقُي جُهْدَ الْحَرِيصِ<sup>(٢)</sup>

تقطيعه:

لحرirsch	يسبق جه	ولخير قد	حظظهي	مبطئ من	قد يدر كل
فاعلان	مفتعلن	مستفعلن	فاعلن	مفتعلن	مستفعلن

### ٢ - مثال العروضة الأولى (فاعلن) والضرب الثاني (فاعلن):

مِنْ رُزْقِ الْعُقْلِ فَذُو نِعْمَةٍ آثَارُهَا وَاضْحَاهَةٌ ظَاهِرَةٌ<sup>(٣)</sup>

تقطيعه:

ظاهره	واضحتن	آثارها	نعمتن	عقل فدو	من رزق ل
فاعلن	مفتعلن	مستفعلن	فاعلن	مفتعلن	مستفعلن

(١) له عروضتان وضربان آخران إذا استعمل مشطورةً: الأولى: موقف مطوية (مفعولان) عوض (مفعولات)، ولها ضرب مثلها (مفعولان)، ومثالها:  
ومنزلٌ مسْتَوْحِشٌ رَثَ الْحَالِ

الثانية: مكسوفة مشطورة (مفعولن) بدل (مفعولاً)، ومثالها:  
يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْلَا عَذَالِي

(\*) يجوز في حشو السريع خبن (مستعلن) (فاعلن) وطيبها (مفتعلن).

(٢) البيت لعدي بن زيد ديوانه (ص ٧٠) العقد / ٥ / ٤٨٨ / ٦ / ٣١٢.

(٣) أنشدهما لأبي بكر الكاتب الوطواط في غرر الخصائص (١٧٥) وروايته «من رزق الحمقى» وكذا الراغب في محاضرات الأدباء (١٠/٢) وروايته كرواية غرر الخصائص.

٣ - مثالعروضة الأولى (فاعلن) والضرب الثالث (فَعْلُن) :

تَأَنَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا رُمْتَهُ لِتُشْدِرَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ<sup>(١)</sup>

قططيعه :

غَيِّي <sup>(٢)</sup>	رَشَدَمْل	لَتَدْرِكَ	رَمْتَهُ	شَيْءٌ إِذَا	تَأَنَّ فَش
فَعْلُن	مَفْتَعْلُن	مَفَاعِلُن	فَاعِلُن	مَفْتَعْلُن	مَفَاعِلُن

٤ - مثالعروضة الثانية (فَعْلُن) والضرب الأول (فَعْلُن) :

سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيْءٌ يَعْدِلُهُ كَمْ مِنْ غَنِّيٍّ عَيْشُهُ كَدِيرٌ

قططيعه :

كَدِيرُو	يَنْ عِيشَهُو	كَمْ مِنْ غَنِّيٍّ	دَلَهُو	لَاشِيءٌ يَعْدِلُهُ	سُبْحَانَمْن
فَعْلُن	مَسْتَفْعَلُن	مَسْتَفْعَلُن	فَعْلُن	مَسْتَفْعَلُن	مَسْتَفْعَلُن

٥ - مثالعروضة الثانية (فَعْلُن) والضرب الثاني (فَعْلُن) :

مَنْ أَصْبَحْتُ ذُئْيَاً غَايَتُهُ كَيْفَ يَنْالُ الْغَايَةَ الْقُصُورَ<sup>(٣)</sup>

قططيعه :

قُصُورِي	لِلْغَايَاتِل	كَيْفِيَنا	يَتَهُو	دِنِيَاهُغا	مِنْ أَصْبَحَتِ
فَعْلُن	مَسْتَفْعَلُن	مَفْتَعْلُن	فَعْلُن	مَسْتَفْعَلُن	مَسْتَفْعَلُن

ملخص السريع :

يجب استعمالعروضته إما على وزن (فاعلن) وإما على وزن (فَعْلُن) بكسر العين إلا للتصرير، فإذا استعملتعروضته (فاعلن) يجب استعمال ضربها إما على وزن (فاعلان) وإما على وزن (فاعلن) كعروضته، وإنما على وزن (فَعْلُن) بسكون العين، وإذا استعملتعروضته على وزن (فَعْلُن) بكسر العين يجب استعمال ضربها على وزن (فَعْلُن) بكسر العين، وإنما على وزن (فَعْلُن) بسكون العين.

(١) البيت لأبي الفتح البستي في ديوانه (ص ١٥٠). وتنتمي: بيتان، وتنسب الأبيات لمنصور بن إسماعيل الفقيه.

(٢) (مَفَاعِلُن) في أول الصدر (مَفْتَعْلُن) أصابها الخبر فنقلت إلى (مَفَاعِلُن).

(٣) أبو العتاهية في ديوانه (ص ١٠).

أسئلة على بحر السريع تطلب أجوبتها:

\* كم هي أجزاء السريع؟

\* كم عروضاً وضرباً لها؟

\* وما وزن العروضة الأولى من عروض السريع وكم ضرباً لها؟

\* ما وزن العروضة الثانية من عروض السريع وكم ضرباً لها؟

\* وما الذي يجوز في حشو السريع من التغيير؟

تطبيقات :

١ - العروضة المطوية المكسوفة والضرب المطوي الموقف:

بَكَيْتُ حَتَّى لَمْ أَدْعُ عَبْرَةً إِذْ حَمَلُوا الْهَوَاجَ فَوْقَ الْقَلْوَصِ<sup>(١)</sup>  
بَكَاءً يَعْقُوبَ عَلَى يَوْسِفِ حَتَّى شَفَى غَلَّةُ الْقَمِيصِ  
لَا تَأْسِفَ الدَّهَرَ عَلَى مَا مَضَى وَالَّقَ الذِّي مَا دُونَهُ مِنْ مَحِيصِ  
(قد يُدْرِكُ الْمَبْطَئُ مِنْ حَظِّهِ وَالْخَيْرُ قَدْ يَسْبُقُ جُهْدَ الْحَرِيصِ)

٢ - العروضة المطوية المكسوفة والضرب المماثل لها:

لَهُ دُرُّ الْبَيْنِ مَا يَفْعُلُ يَقْتُلُ مَنْ شَاءَ وَلَا يُقْتَلُ<sup>(٢)</sup>  
بَانُوا بِمَنْ أَهْوَاهُ فِي لَيْلَةِ رُدُّ عَلَى آخِرِهَا الْأُولَى  
يَا طَوْلَ لَيلِ الْمَبْتَلِي بِالْهَوَى وَصُبْحُهُ مِنْ لَيْلَهُ أَطْوَلُ

(١) الآيات لصاحب العقد /٤٤٨/ - /٣١٢/ - /٦/ ، والبيت الأخير لعدي بن زيد في ديوانه /٧٠/ ، والهودج: مركب يصنع من العصي يوضع فوق الناقة ليكتب فيه النساء، والقلوص: الناقة.

(٢) الآيات لصاحب العقد /٣١٢/ - /٦/ ، والبيت الأخير في الوافي /١٢٧/ والمعيار /٦٤/ والقسطاس /١٠٨/ و اللسان (خلق - ضخم) دون نسبة. والرسم: ما كان من آثار الديار لاصقاً بالأرض، والغضى: شجر من نبات الرمل وهو من أجود الوقود عند العرب، والمخلوق: البالي، والمستعجم: المبهم، والمحول: ما أتى عليه حول كامل.

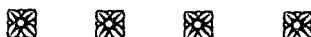
فالدار قد ذُكْرني رسُمَّها  
 (هاج الهوى رسم بذات الغضى مُخلوِّقٌ مُسْتَغْجَمٌ مُخْحُولٌ)

### ٣ - علىعروضة المطوية المكسوفة والضرب الأصلم:

قلبي رهينٌ بين إيناسٍ وأطماعٍ<sup>(١)</sup>  
 من حيث تدعوه دواعي الهوى  
 من حبها لبَّيك من داعي  
 ومتى ليس له ناعي  
 كان لها من سمعها واعي  
 مهلاً لقد أبلغت الخنا<sup>(٢)</sup>  
 (قالت ولم تقصِّد لِقَيْلَ الخنا

### ٤ - العروضة المحبولة المكسوفة والضرب المماطل لها:

شمسٌ تجلَّت تحت ثوبِ ظُلمٍ  
 سقيمةُ الطرف بغيرِ سقمٍ<sup>(٣)</sup>  
 ضاقت على الأرض مُذ صرَّمت  
 حبلي فما كان مكان قدمٍ  
 شمسٌ وأقمارٌ يطوف بها  
 طوف النصارى حولَ بيتِ صنمٍ  
 نيرٌ وأطرافُ الأُكْفَ عنْمٍ  
 (الثَّشُرُ مسْكُ والوُجُوهُ دَنَا



(١) الأبيات لصاحب العقد / ٤٨٩/٥ ، / ٣١٢/٦ ، والبيت الأخير لأبي قيس بن الأست ، المفضليات / ٢٨٤ / الواقي / ١٢٧ / القسطاس / ١٠٨ / المعيار / ٦٤ / والخنا: الفحش.

(٢) ديوان أبو قيس بن الأست (ص ٧٨).

(٣) الأبيات لصاحب العقد الفريد / ٤٨٩/٥ وفِي دِيَوَانِهِ (ص ٢٤٠) والبيت الأخير للمرقش الأَكْبَرِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدَ، المفضليات / ٢٣٨ / الواقي / ١٢٨ /، القسطاس / ١٠٨ /، المعيار / ٦٤ /، والعنم: نوع من الشجر له نور تشبه به الأصابع المخصوصة.

## الدرس العاشر

البحر العاشر: المنسريع<sup>(١)</sup>

مفتاح البحر:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَرِخُ فِيهِ يُضْرِبُ الْمَثَلُ

نظم البحر:

ما قُلْتُهُ وَلْتَدْرِ بَحْرَ الْمُسْرِخِ  
مُسْتَفْعِلُنْ كَمَا رَوَى الثَّقَاثُ  
كَيْمَا تَرَى الأَجْزَاءَ نُصْبَ الْعَيْنِ  
وَاحْكُمْ بِطَيِّ ضَرْبٍ أُولَى وَالْتَّيْهُ  
وَالنَّهَكُ مَعْ وَقْفٍ بِمَا تَشَوَّ افْتَرَنْ  
ثَالِثَةَ كَضْرِبِهَا قَدْ ثَبَتَا

.....  
مُسْتَفْعِلُنْ مِنْ قَبْلِ مَفْعُولَاتُ  
وَكُلُّ ذَا كَرْزَةُ مَرَّاتَيْنِ  
عَرْوَضُهُ ثَلَاثَةُ كَأَضْرِبِهُ  
وَهُنَّ صَحِيحَةُ وَطَيَّهَا حَسَنُ  
وَضَرْبُهَا وَالْكَسْفُ مَعْ نَهْلِكَ أَتَى

أجزاءه ستة وهي:

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

وله عروضتان<sup>(\*)</sup> وثلاثة أضرب:

العروضة الأولى: صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان: مطوي (مستعلن) ومقطوع (مستفعل).

(١) يقال: ناقه سُرُح ومنسحة، أي: سريعة سهلة السير، ويقال: هو منسحر من ثيابه: خارج منها، على هذا سميّ البحر منسحة إما لسهولته، وإما لأنّه خارج عن بعض القيود الواقعة في غيره من البحور، وذلك لأنّ (مستفعلن) فيه إذا وقعت في ضربه جاءت مطوية غالباً وخرجت على الأصل وهو أن تكون سالمة، وهو من الأبحر السبعية، ويستعمل تماماً ومنهوكاً، للتوسيع انظر الوافي / ١٣٣ /.

العروضة الثانية: مطوية (مفتعلن) وضربيها مطوي مثلها.

١ - مثال العروضة الأولى (مستعلن) والضرب (مفتعلن):

إِنَّ ابْنَ زِيدٍ لَازَالَ مُسْتَغْمِلًا لِلْخَيْرِ يُقْشِي فِي مِصْرِ الْعُرْفَا<sup>(١)</sup>

قطيعه:

ه لعرفا	شي في مصر	مستعملن	دن لازال	إن نبن زي
مفتعلن	للخريف مفعولات	مستعلن	مفعولات	مستعلن

٢ - مثال العروضة الأولى (مستعلن) والضرب الثاني المقطوع (مستفعل):

ما هَيْجَ الشَّوْقُ مِنْ مُطَوْقَةٍ قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغْنِيَنا<sup>(٢)</sup>

قطيعه:

غنتينا	باتنن ت	قامت على	طرووقتن	سوق من م	ما هيج ش
مست فعل	مفعولات	مستعلن	مفتعلن	مفعولات	مستعلن

(\*) زاد بعضهم لبحر المنسرح عروضة ثلاثة منهوكه مكسوفة، وهي الضرب كقوله:  
..... ويل أم سعيد سعداً

[البيت لكبشة بنت رافع أم سعد بن مالك، قالت ذلك لما مات ابنها سعد متاثراً بجراحه بعدما أصيب بذراعه يوم الأحزاب. العقد /٤٩٠/٥ ، ٣١٦/٦ ، الإصابة في تميز الصحابة /٢/٣٨ ، العقد /٣١٦/٦ ، وصدره: قالت و أبدت رذأ].

عروضة رابعة منهوكه موقوفة، وهي الضرب كقوله:

صَبَرَا بْنَيْ عَبْدِ الدَّارِ ..

[البيت لهند بنت عتبة أم عتبة تخاطب حملة لواء المشركين في أحد. سيرة ابن هشام /٣/١٤ ، العقد /٤٩٠/٥ ، ٣١٦/٦ ، وصدره: وقالت لي باستعيان] ويدخل في حشو هذا البحر من التغيير طي (مفعولات) غالباً وأما حبهن فقيع، وأما (مستعلن) في غير العروضة والضرب فيجوز حبهن أو طيه، والخرين قيبح، والمشهور من هذا البحر العروضة المطوية مع الضرب المطوي.

(١) العقد /٥/٤٩٠ ، /٦/٣٣٨ ، المعيار /٦٨/ ، القسطاس /١١٢ ، اللسان (عرف - وفشا) دون نسبة.

(٢) المعيار /٦٩/ ، الوافي /١٣٥/ دون نسبة.

٣ - مثال العروضية الثانية (مفتعلن) وضربيها المماثل لها (مفتعلن):

لا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَائِقِهِ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِّنَ الْخَبَرِ

تطبيعه:

لخبرى	شاهدن م	في وجهي	لائقى	مرء عن خ	لا تسأل ل
مفتعلن	فاعلات	مستفعلن	مفتعلن	فاعلات	مستفعلن

ملخص هذا البحر:

يجب استعمال عروضية المنسرح إما على وزن (مستفعلن) وضربيها (مفتعلن) أو (مستفعل) و إما على وزن (مفتعلن) وضربيها (مفتعلن).

أسئلة على بحر المنسرح تطلب أجوبتها:

- \* كم هي أجزاء المنسرح؟
- \* كم عروضاً وضرباً للمنسرح؟
- \* هل يدخل هذا البحر النهك؟
- \* ما الذي يجوز فيه من أنواع الزحاف؟
- \* ما هو المشهور من بحر المنسرح؟

تطبيق:

١ - على العروضية الصحيحة المطوية والضرب المماثل لها:

يُنْقَدُ عَنْ نَهِيْهَا قَرَاطِقُهَا <sup>(١)</sup>	بِيَضَاءِ مَضْمُومَةِ مُقْرَطَقَةِ
فِي جَنَّةِ الْخَلْدِ مِنْ يَعَانِقُهَا	كَائِمًا بَاتِ نَاعِمًا جَذِيلًا
نَالَتُهُ مَعْشُوقَةٌ وَعَاشَقُهَا	وَأَيُّ شَيْءٍ أَلَّا مِنْ أَمْلِ
تَغْلُقُ نَفْسِي بِهَا عَلَائِقُهَا	دَعَنِي أَمْتُ فِي هَوَى مُخْدَرَةٍ
الْمَوْتُ كَأسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا	(مَنْ لَمْ يَمْتَ عَبْطَةً يَمْتَ هَرَمًا

(١) الأبيات لصاحب العقد/٦/٣١٥، والقراطق: جمع قرطقي: وهو القباء، والبيت الأخير لأمية بن أبي الصلت ديوانه (ص ٤٢١) العقد/٦/٣١٥ ، الكامل في اللغة /١/٤٤ ، القسطاس /١١٢/ ، اللسان (عبط) و(كأس)، ومات عَبْطَة: مات شاباً سليماً لم تصبه علة، وفي العقد عَبْطَة بكسر العين.

## الدرس الحادي عشر

**البحر الحادي عشر: الخفيف (\*)**

مفتاح البحر :

يا خَفِيفاً خَفَتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفِعٌ لَّنْ فَاعِلَاتُ

نظم البحر :

وَلِلْخَفِيفِ فَاعِلَاتُنْ تُذَكَّرُ  
ثَيْتَيْنِ وَهُوَ ذُو أَعْارِيقَنْ تَعْدُ  
غَرْوَضُهُ الْأُولَى خَلَّتْ مِنْ عِلْلِ  
وَفِيهِ تَشْعِيْثٌ جَوَازًا دَاخِلُ  
وَاعْرِفْ لِشَانِ حَذْفُهُ كَالثَّانِيَةِ  
وَالْجَزْءُ مَعْ سَلَامَةِ قَدْ دَخَلَ  
وَالخَبْنُ مَعْ قَصْرِ أَتَى فِي الثَّانِي  
.....

أجزاءه ستة، وهي:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفِعٌ لَّنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفِعٌ لَّنْ فَاعِلَاتُنْ

وله عروضتان مشهورتان وثلاثة أضرب:

(١) سمى خفيفاً لخفته في الذوق والتنطيط، لأنَّه يتواتي فيه ثلاثة أسباب، والأسباب أخف من الأوتاد.  
وهو من البحور السباعية، ويستعمل تماماً ومجزاً.

(\*) يدخل في هذا البحر الخبر على (فاعلاتن)، (مستفع لن) ذو الوتد المفروق، وهو مستحسن،  
ويكون دخوله فيها حتى على العروضتين والضررين فيصيران فعلاتن (و مفاعلن)، ويدخل عليها  
الكف قليلاً (فاعلات)، ومستفعل، ولا يجوز الخبر مع الكف بل يأتيان بالمعاقبة.

**العروضة الأولى:** صحيحة (فاعلاتن) ولها ضربان:

الأولى مثلها؛ ويجوز فيه التشعيث<sup>(١)</sup> فيصير (مفعولن) عوض (فالاتن) والثاني محدودف (فاعلن).

**العروضة الثانية:** محدودفة (فاعلن) ولها ضرب مثلها (فاعلن) ويحكي لهعروضة ثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان: الأول مثلها، والثاني مجزوء مخبون مقصور.

١ - مثال العروضة الأولى (فاعلاتن) وضربيها (فاعلاتن):

كَمْ كَرِيمٌ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمًا وَلَئِمٍ تَسْعَى إِلَيْهِ الْوَفُودُ

تفطيعه:

ه لوفودو	تسعى إلى	ولئيم	دهر يومن	أزرى به د	كم كريمن
فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن

٢ - مثال العروضة الأولى (فاعلاتن) وضربيها المشعث (مفعولن):

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ<sup>(٢)</sup>

تفطيعه:

أحبابي	ت ميت ل	إنتملي	ح بمبتن	ت فسترا	ليس من ما
مفعولن	متفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	متفع لن	فاعلاتن

٣ - مثال العروضة الأولى (فاعلاتن) وضربيها المحدودف (فاعلن):

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ أَمْ يَحْوِلُنْ مِنْ دُونِ ذَاكَ الرَّدَا<sup>(٣)</sup>

تفطيعه:

ك رردا	من دون ذا	أم يحولن	آتَيْنَهُمْ	هل ثمم هل	ليت شعرى
فاعلن	مستفع لن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن

(١) التشعيث: هو حذف أول أو ثاني الوتد المجموع كما في (فاعلاتن).

(٢) البيت لعدي بن الرعاء الغساني المعيار /٧٣/ البيان والتبيين /١١٩/ اللسان (موت).

(٣) البيت للكميي بن معروف . انظر الوافي /١٤٠/ القسطاس /١١٥/ شرح المفصل /١٥١/ المعيار /٧١/ .

## ٤ - مثال العروضـة الثانية (فاعلـن) وضرـبها (فاعـلن):

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوْا فِي هَوَى قَادَكُمْ عَاجِلاً إِلَى رَمْسِيٍّ

تفطـيعـه:

رمسيـيـ	قادـكمـ عـاـ	في هـونـ	ماـذاـ تـرـوـ	لـيـتـ شـعـرـيـ
فاعـلنـ	فاعـلاتـنـ	مسـتفـعـ لـنـ	فـاعـلنـ	فـاعـلاتـنـ

## ٥ - ومثال العروضـة الثالثـة المجزـوة الصـحيحة التي لها ضـرب مـثلـها:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرِيٍّ فِي أَمْرِنَا<sup>(١)</sup>

٦ - ومثال التي لها ضـرب مـجزـوء مـخبـونـ مـقصـورـ:

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نَوَّا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ<sup>(٢)</sup>

ملـخصـ بـحرـ الخـفـيفـ:

يجـوز استـعمـالـ الخـفـيفـ مـجزـوءـ وـيجـوز استـعمـالـ غيرـ مـجزـوءـ، فإنـ استـعملـ غيرـ مـجزـوءـ يـجبـ استـعملـ عـروـضـتـهـ إـماـ عـلـىـ وزـنـ (فاعـلاتـنـ) وـإـماـ عـلـىـ وزـنـ (فاعـلنـ) إـلاـ للـتصـرـيفـ، فإنـ استـعملـتـ عـروـضـتـهـ عـلـىـ وزـنـ (فاعـلاتـنـ) يـجبـ استـعملـ ضـربـهاـ، وـإـماـ عـلـىـ وزـنـ (فاعـلاتـنـ) كـعـروـضـتـهـ وـيجـوزـ كـونـهـ عـلـىـ وزـنـ (مـفـعـولـنـ) وـإـماـ عـلـىـ وزـنـ (فاعـلنـ) وإنـ استـعملـتـ عـروـضـتـهـ عـلـىـ وزـنـ (فاعـلنـ) يـجبـ استـعملـ ضـربـهاـ عـلـىـ وزـنـ (فاعـلنـ) لاـ غـيرـ،

(١) العـقدـ / ٣١٩ـ / ٦ـ / الـمعـيـارـ / ٧٢ـ / القـسـطـاسـ / ١١٨ـ / الـوـافـيـ / ١٤١ـ / دونـ نـسـبةـ.

تفـطـيعـهـ:

فيـ أمرـناـ	أـمـمـ عـرـمـنـ	ماـذاـ تـرـىـ	لـيـتـ شـعـرـيـ
مسـتفـعـ لـنـ	فاعـلاتـنـ	مسـتفـعـ لـنـ	فـاعـلاتـنـ

(٢) العـقدـ / ٣١٩ـ / ٦ـ / الـمعـيـارـ / ٧٢ـ / القـسـطـاسـ / ١١٨ـ / الـمـفـتـاحـ / ٢٦٣ـ / ، الـوـافـيـ / ١٤١ـ / دونـ نـسـبةـ.

تفـطـيعـهـ:

يسـيرـوـ	نوـغـضـبـتـمـ	إنـ لـمـ تـكـوـ	كـلـلـ خـطـبـنـ
مـفـاعـلـنـ	فاعـلاتـنـ	مسـتفـعـ لـنـ	فـاعـلاتـنـ

وإن استعمل مجزوءاً يجب استعمال عروضته إما على وزن (مستفع لن) إلا للتصرير، ويجب استعمال ضربها إما على وزن (مستفع لن) كعروضته وإما على وزن (فعولن).

أمثلة على بحر الخفيف تطلب أجوبتها:

- \* كم هي أجزاء الخفيف؟
- \* كم عروضاً وضرباً للخفيف؟
- \* هل يدخل الجزء في بحر الخفيف؟
- \* كم عروضاً وضرباً لمجزوء الخفيف؟
- \* ما الذي يجوز في بحر الخفيف من التغيير؟

تطبيق:

١ - علىعروضة الصحيحة والضرب المماثل لها:

أنت دائى وفي يديك دواىي يا شفائي من الجوى وبلائي<sup>(١)</sup>  
 إن قلبي بحّت من لا أسمى في عناء أعظم به من عناء  
 أيها اللائمون ماذا عليكم أن تعيشوا وأن أموت بدائي<sup>(٢)</sup>  
 (ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء)

٢ - علىعروضة المحذفة الجائز فيها الخبن والضرب المماثل لها:

ليتْ مَنْ شَفَنِي هُوَهُ رَأَيْ زَفَرَاتِ الْهَوَى عَلَى كَبِدِي  
 غَادَةُ نَازُخُ مَحْلَثُهَا وَكَلَثُنِي بِلَوْعَةِ الْكَمَدِ  
 (رُبَّ خَرْقٍ مِنْ دُونِهَا قَذْفٌ) ما به غير الجنّ من أحد<sup>(٣)</sup>

(١) الآيات لصاحب العقد / ٣١٧/٦ والجوى: الحرقة وشدة الوجد، والبيت الأخير تقدم تخرجه في أبيات الدرس.

(٢) البيت في العقد / ٣١٨/٦ القسطاس / ١١٨ دون نسبة. والخرق: الطريق الواسع، والقذف: الصحراء البعيدة الأطراف، وبروى قرق: وهو المكان المستوي.

## ٣ - على العروضة المجزوءة والضرب المماثل لها:

ما لِلَّيلِي تَبَدَّلْتُ بَعْدَنَا وُدُّغِيرِنَا  
 أَرْهَقْتَنَا مَلَامَةً بَعْدَ إِيْضَاحِعَذِيرِنَا  
 فَسَلَوْنَا عَنْ ذَكْرِهَا وَتَسْأَلْتُ عَنْ ذَكْرِنَا  
 لَمْ نَقْلُ إِذْ تَحْرَمْتُ وَاسْتَهَلَّتْ بِهِجِيرِنَا  
 (لَيْتَ شَغْرِي مَاذَا تَرَى أَمْعَمْرِي فِي أَمْرِنَا)

## ٤ - على العروضة المجزوءة والضرب المجزوء المخبوء والمقصور:

أَشْرَقْتَ لِي بِدُورٍ فِي ظَلَامِ ثُنِيْرُ  
 طَازَ قَلْبِي بِحَبَّهَا مَنْ لِقَلْبِ يَطِيْرُ؟  
 يَا بِدُورًا أَنَا بِهَا الدَّهْرُ  
 إِنْ رَضِيْنَتُمْ بِأَنْ أَمُو  
 (كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُونْ نَوَا غَضِيبَتْم يَسِيرُ)



## الدرس الثاني عشر

البحر الثاني عشر: المضارع<sup>(١)</sup>

مفتاح البحر:

تَعْدُ الْمُضَارِعَاتُ مَفَاعِيْلُ فَاعِلَاتُ

نظم البحر:

وَذَا الْمُضَارِعُ الرَّفِيعُ الشَّانِي .....  
 تُنْ ثُمَّ تُنْ كُلَّ ذَا وَاسْتَعْمَلَا .....  
 ذَا الْبَحْرَ مَجْزُواً وَمَا تَلَاهُ .....  
 عَرْوَضُهُ صَحَّتْ وَضَرَبُهَا تَبْغُ .....  
 أجزاءه أربعة وهي:

مَفَاعِيْلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَاعِلَاتُنْ .....  
 للمضارع عروضه واحدة صحيحة (فاع لاتن) ذو الوتد المفروق ولها ضرب واحد

مثلها:

مثال هذا البحر:

وَقَفْنَا عَلَى الرِّجَالِ فَلَمْ تَلْقَ مِثْلَ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup>

(١) سمي مضارعاً لأنه شابه الهجز بتريبيعه وتقديمه أو تاده على أسبابه في تفاعيله، وهو من البحور السباعية، وأصله تمام سداسي التفاعيل بزيادة (مفاعيلن) في آخر الصدر والعجز، ولكنه لم يستعمل تماماً، والمجزوء منه لم يسمع عن العرب وقد أجازه الخليل. الوافي/١٤٨/.

(٢) البيت في العقد ٦ / ٣٢٠ / المعيار ٧٥ / القسطاس ١٢٠ / والمفتاح ٢٦٥ / دون نسبة لأحد ويروى:

وَقَدْ رَأَيْتَ الرِّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ

تطبيعه:

مثـل زـيـدـنـ	فـلـمـ نـلـقـ	لـرـجـالـيـ	وـقـنـاعـ
فـاعـ لـاـتـنـ	مـفـاعـيلـ	فـاعـ لـاـتـنـ	مـفـاعـيلـ

تبنيه:

الذى يدخل من الزحافات فى بحر المضارع:

أولاً: أن لا يأتي (مفاعيلن) في شطريه إلا مقوضاً (مفاعلن) أو مكفوفاً (مفاعيل)  
شرط أن يتعقب الزحافان.

ثانياً: أنه يجوز الكف فيعروضة فتصير (فاعلات).

ملخص بحر المضارع:

يجب استعمال عروضة المضارع على وزن (فاع لاتن) لا غير. ويجب استعمال  
ضربها على وزن (فاع لاتن) أيضاً فقط.

أسئلة على بحر المضارع تطلب أجوبتها:

- \* كم هي أجزاء المضارع؟
- \* كم عروضاً وضرباً للمضارع؟
- \* ما الذي يجوز من أنواع الزحاف في بحر المضارع؟

تطبيق:

على عروضة المضارع وضربه:

أرى لـلـصـبـاـ وـدـاعـاـ  
كـأـنـ لـمـ يـكـنـ جـديـراـ  
وـلـمـ يـصـبـنـاـ سـرـورـاـ  
فـجـدـدـ وـصـالـ صـبـ  
(وـإـنـ تـدـنـ مـنـهـ شـبـرـاـ)  
وـمـاـ يـذـكـرـ اـجـتمـاعـاـ  
بـحـفـظـ الـذـيـ أـضـاعـاـ  
وـلـمـ يـلـهـنـاـ سـمـاعـاـ  
مـتـىـ تـغـصـهـ أـطـاعـاـ  
يـقـرـبـكـ مـنـهـ بـاعـاـ)

(١) الآيات لصاحب العقد/٦/٣٢٠ والبيت الأخير موجود في العقد/٦/٣٤٠/المعيار /٧٥ / والبارع /٣٥/ دون نسبة.

## الدرس الثالث عشر

البحر الثالث عشر: المقتضب (١) (\*)

مفتاح البحر:

أَفْتَضِبْ كَمَا سَأَلَوا مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلُ

نظم البحر:

وَقْدْ وَفَى مَقْتَضَبْ فَلْتَسْتَمِعْ .....

لَا جُزَاءُ مَفْعُولَاتُ دُونَ مَيْنَ

وَمَا لَهُ إِلَّا عَرْوَضُ وَاحِدَةٌ

أجزاءه أربعة هي:

مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

وللمقتضب عروضه واحدة: مطوية (مستعلن) عوض (مستعلن) ولها ضرب واحد

مثلها (مستعلن).

مثال هذا البحر:

هَلْ لِدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ مِنْ سَهَامِ غَيْبَاتِهِمْ (٢)

(١) الاقتضاب في اللغة الاقتطاع، وسمي به البحر لأنه اقتطع من بحر المنسرح بتقديم (مفولات) على (مستعلن) وهو من الأبحر السباعية، والأصل فيه أنه سداسي التفاعل بزيادة (مستعلن) في آخر الصدر والعجز إلا أنه لم يستعمل إلا مجزوءاً. انظر الوافي / ١٥٢ /.

(\*) يدخل في بحر المقتضب من الزحاف خبن أو طي (مفولات) على سبيل البدل فيصير بالخبن (مفاعيل) عوض (مفولات) وبالطي فاعلات عوض (مفولات) ودخولهما في العروضه والضرب واجب.

(٢) البيت في العقد / ٦ / ٣٢٠ / برواية: ياملحة الدعج ...

تطبيقه:

غيبهم	من سهام	من فرجن	هل لديك
مفتعلن	فاعلات	مفتعلن	فاعلات

أسئلة على بحر المقتضب نطلب أجوبتها :

- \* كم هي أجزاء المقتضب؟
- \* كم عروضاً وضرباً للمقتضب؟
- \* ما الذي يجوز في بحر المقتضب من التغيير؟

تطبيق:

بـ مـلـيـحـةـ الدـعـجـ  
 هل لـدـيـكـ من فـرـجـ<sup>(١)</sup>  
 بـالـدـلـالـ وـالـغـنـجـ  
 سـوـءـ فـعـلـكـ السـمـجـ  
 قـدـ غـرـفـتـ فـيـ لـجـجـ  
 إـنـ عـشـقـتـ مـنـ حـرـجـ<sup>(٢)</sup>

أـمـ أـرـاـكـ قـاتـلـتـيـ  
 مـنـ لـحـسـنـ وـجـهـكـ مـنـ  
 عـادـلـيـ حـسـبـكـماـ  
 (هـلـ عـلـيـ وـيـحـكـماـ



(١) الآيات في العقد/٦/٣٢٠ والدعج: شدة سواد العين وياضها مع اتساعها، والفنج: الدلال.  
 (٢) البيت لسيرين أخت مارية القبطية وعجزه في العقد: إن لهوت، بدل: عشقت. الوافي/١٥٣/  
 القسطناس/١٢١/الأغاني/٦٧/١٢/.

## الدرس الرابع عشر

البحر الرابع عشر: المجتمع

مفتاح البحر :

إِنْ جَئَتِ الْخَرَكَاتُ مُسْتَفِعِلُنْ فَاعِلَاتُ

نظم البحر :

مُجَتَّهُمْ مُسْتَفِعِلُنْ وَفَاعِلَا  
وَصَحَّتِ الْعَرْوَضُ وَالضَّرْبُ كَمْلُ  
وَفِيهِ فِي الْأَصْحَّ تَشْعِيْثُ دَخْلُ

أجزاء المجتمع أربعة؛ وهي :

مُسْتَفِعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفِعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ  
وله عروضية واحدة: صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها (فاعلاتن) ويجوز فيه  
التشعيث فيصير (مفعلن).

مثال هذا البحر :

طَوْبَى لِغَبْدِ تِقَىٰ لَمْ يَأْلُ فِي الْخَيْرِ جُهْداً

قطبيعه :

طَوْبَى	لِغَبْدِ	تِقَىٰ	لَمْ	يَأْلُ	فِي	الْخَيْرِ	جُهْداً
دن تقين	مستفع لن	فاعلاتن	لم يألف	مستفع لن	فاعلاتن	خير جهدن	قطبيعه :

(١) الاجتثاث في اللغة الاقطاع. سمي بذلك لاقطاعه من بحر الخفيف بتقديم (مستفع لن) على (فاعلاتن) ولذا كان زحافه كزحاف الخفيف. وهو من الأبحر السباعية وأصله (مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن) ومثلها في العجز إلا أنه لم يستعمل إلا مجزوءاً. الوافي /١٥٥/.

(\*) ويدخل في هذا البحر من التغيير الخبن في أجزاءه كلها باستحسان، وكذا الشكل ويجوز الجمع بين الخبن والشكل معاً.

(٢) البيت لأبي العتاية في ديوانه (ص ١٢٥).

مثال الضرب المشعث:

لَمْ لَا يَعِي مَا أَقُولُ ذَا الْبَشِّيرُ الْمَأْمُولُ

تقطيعه:

مأمولو	ذ سسيدل	ما أقولو	لم لا يعي
مفعلن	مستفع لن	فاعلاتن	مستفع لن

أسئلة على بحر المجتث تطلب أجوبتها:

\* كم هي أجزاء المجتث؟

\* كم عروضاً وضرباً للمجتث؟

\* ما الذي يجوز في بحر المجتث من التغيير؟

تطبيق:

مَغَصِّبٌ بِالْجَمَالِ <sup>(١)</sup>	وَشَادِينٌ ذِي دَلَالِ
مَعْنَى ظَلَامُ الْلَّيَالِي	يَضِيقُّ أَنْ يَحْتَوِيهِ
خَيَالُهُ مَعْ خَيَالِي	أَوْ يَلْتَقِي فِي مَنَامِي
يَخْتَالُ كُلَّ اخْتِيَالٍ	غَصْنُّ نَمَا فَوْقَ دُعْصِ
وَالْوَجْهُ مَثْلُ الْهَلَالِ <sup>(٢)</sup>	(الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ



(١) الأبيات لصاحب العقد /٦٣٢١/ والشادن: ولد الظيبة، والدعص: قطعة من الرمل مستديرة أو لكشيب منه أو الصغير.

(٢) البيت في المعيار /٧٨/ الوافي /١٥٥/ القسطناس /١٢٢/، وخمس البطن: إذا خلا وضمر.

## الدرس الخامس عشر

البحر الخامس عشر: المتقارب<sup>(١)</sup> (\*)

مفتاح البحر :

عَنْ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

نظم البحر :

وإِنْ أَرْدَتَ الْمُتَقَارِبَ الَّذِي  
عَرَوْضُهُ اثْنَانِ وَسِتُّ أَصْرَبْ  
وَالْحَدْفُ فِيهَا جَازَ أَنْ يَأْتِي مَعَهُ  
أَعْنَى الصَّحِيحَ ثُمَّ مَا قَدْ قَصَرُوا  
وَالْجَزْءُ وَالْحَدْفُ لِمَا تَلَاهَا  
هُوَ ثَمَانٌ مِنْ فَعُولُنْ فَخُذْ  
أُولَاهُمَا إِلَى التَّمَامِ تُنْسَبْ  
وَهَذِهِ لَهَا ضُرُوبُ أَرْبَعَةِ  
يَغْفُبُهُ الْمَحْذُوفُ ثُمَّ الْأَبْتَرُ  
وَمِثْلُهَا وَأَبْتَرُ ضَرْبَاهَا

أجزاءه ثمانية وهي :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

للمتقارب عروضتان الأولى : صحيحة (فعولن) ولها أربعة أضرب : صحيح مثلها (فعولن)، ومقصور (فقول)، ومحذوف (فَعَلْ) عَوْض (فَعُو) وأبتر (فَعَ).

الثانية مجزوءة : محذوفة ولها ضربان : الأول مثلها، والثاني مجزوء أبتر.

(١) سمي به لتقارب أوتاده وأسبابه، لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد. وهو من الأبحر الخمسية ويستعمل تماماً ومجزوأ. الوافي / ١٦٧ .

(\*) يدخل في بحر المتقارب من الزحاف القبس في جميع أجزاءه والحدف في العروضية الأولى جار مجرى الزحاف بلا التزام والعروضية الأولى بجميع أضربها مشهورة.

١ - مثال العروضية الأولى (فَعُولَن) وضربيها الأول (فَعُولَن):

وَكُنَا نَعْدُكَ لِلثَّائِبَاتِ فَهَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِثْكَ الْأَمَانَا

تطبيعه:

أمانا	ب منكل	ن نطل	نهانج	نباتي	ك لتنا	نعدد	وكتنا
فَعُولَن							

٢ - مثال العروضية الأولى (فَعُولَن) مع الضرب الثاني (فَعُولَن):

تُنَافِسُ فِي جُمْعٍ مَا إِلَّا حُطَامٌ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبْيَدُ

تطبيعه:

يَبْيَدُ	وَكُلُّن	يَزُولُ	وَكُلُّن	حُطَامَن	عَ مَالَن	سَ فِي جَمْ	تَنَافِسُ
فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن

٣ - مثال العروضية الأولى (فَعُولَن) مع الضرب الثالث (فَعَلْ):

تَلَقَّ الْأَمْوَارَ بِصَبَرٍ جَمِيلٍ وَصَدِيرٍ رَحِيبٍ وَخَلَّ الْخَرَجُ

تطبيعه:

خَرَجُ	وَخَلَلُ	رَحِيبٌ	وَصَدِيرٌ	جَمِيلٌ	بِصَبَرٍ	أَمْوَارَ	تَلَقَّ
فَعَلْ	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن

٤ - مثال العروضية الأولى (فَعُولَن) مع الضرب الرابع الأبتر (فَعَ):

خَلِيلِيٌّ عُوجَا عَلَى رَسِّ دَارِ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَىٰ وَمِنْ مَيَّهَ<sup>(١)</sup>

تطبيعه:

يَه	وَمِنْ مَيَّهَ	سُلَيْمَىٰ	خَلَّتْ مِنْ	رَسِّ دَارِ	عَلَى	يَعْوِجا	خَلِيلِيٌّ
فَعَ	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن	فَعُولَن

(١) البيت في العقد / ٣٢٤ / ٦ / المعيار / ٨٢ / الوافي / ١٧١ / القسطناس / ١٢٥.

٥ - مثال العروضية الثانية المجزوءة وضربيها المماثل لها:

**أَمِنْ دَمْنَةُ أَفْرَرْتُ لِسْلَمِي بِذَاتِ الْغَضْبِ<sup>(١)</sup>**

تطبيعه:

غضب	بذات لـ	سلمي	فَرَّتْ	نتن أَقْ	أمن دم
فعولن	فعولن	فعولن	فَعَلْ	فعولن	فعولن

٦ - مثال العروضية الثانية المجزوءة المحذوفة وضربيها المجزوء الأبشر:

**تَعْفَفُ وَلَا تَبْتَئِسْ فَمَا يُفْضِي يَأْتِيكَ<sup>(٢)</sup>**

تطبيعه:

كَأ	ض ي يأتي	فما يق	تشن	ولاتب	تعفف
فع	فعولن	فعولن	فَعَلْ	فعولن	فعولن

أسئلة على بحر المتقارب تطلب أجوبتها:

- \* كم هي أجزاء المتقارب؟
- \* كم عروضاً وضرباً لبحر المتقارب؟
- \* هل يدخل المتقارب الجزء؟
- \* كم عروضاً وضرباً لمجزوء المتقارب؟
- \* ما الذي يجوز في بحر المتقارب من التغيير؟.

تطبيق :

١ - على العروضية الصحيحة والضرب المماثل لها:

**أيَا صَاحِحٌ هَذَا مَقَامُ الْمُحَبِّ وَرَبِيعُ الْحَبِيبِ فَحُطَّ الرِّحَالاً<sup>(٣)</sup>**

(١) البيت في المعيار/٨٢/القسطاس/١٢٧/المفتاح/٢٦٦/العقد/٣٤٣/٦/الوافي/١٧١/.

(٢) البيت في الوافي/١٧٢/القسطاس/١٢٧/المفتاح/٢٦٧/.

(٣) الأبيات في العقد/٣٢٢/٦/لابن عبد ربه.

سلِ الرَّبَعَ عن سَاكِنِيهِ فَإِنِي  
خَرِستُ فَمَا أَسْتَطِعُ السُّؤالَ  
(ولا تَعْجَلْتِي هَذَاكَ الْمَلِيكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً)

## ٢ - علىعروضه الصحيحه والضرب المقصور:

فَوَادِي رَمِيتَ وَعَقْلِي سَبَيْثَ  
يَصِدَّ اصْطَبَارِي إِذَا مَا صَدَدْتَ  
عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَجْرِي الْوَشَاحِ  
وَتَفَاحِ خَدُّ وَرْمَانِ صَدِيرٍ  
تُجَدِّدُ وَضَلَّاً عَفَا رَسْمُهُ  
(عَلَى رَسْمِ دَارِ قَفَارٍ وَقَفْتُ وَمِنْ ذَكْرِ عَهْدِ الْحَبِيبِ بِكَيْثَ)

## ٣ - علىعروضه الصحيحه والضرب الأفتر:

وَلَا تَبْكِ لِيلِي وَلَا مَيْهَ  
وَابِكَ الصَّبَا إِذْ طَوَ ثَوْبَهُ  
وَلَا الْقَلْبُ نَاسِ لِمَا قَدْ مَضَى  
وَدَعَ عَنْكَ بَأْسًا عَلَى أَرْسَمِ  
(خَلِيلَيِّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارِ خَلْتُ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيْهَ)

## ٤ - علىعروضه المجزوءة المحذوفه والضرب المماثل لها:

أَحْرَمُ مِنْكَ الرَّضَا وَتَذَكَّرُ مَا قَدْ مَضَى  
وَتُغَرِّضُ عَنْ هَائِمٍ أَبِى عَنْكَ أَنْ يُعَرِّضا

(١) الآيات في العقد / ٦ / ٣٢٣ / لابن عبد ربه.

(٢) الآيات في العقد / ٦ / ٣٢٣ / لابن عبد ربه والبيت الأخير تقدم تخرجه في الدرس.

(٣) الآيات في العقد / ٦ / ٣٢٤ / لابن عبد ربه ، والبيت الأخير في الوافي / ١٧٣ ، والشريان: شجر

تنخذ منه القسي ، والغضى: نبت سريع الاحتراق شديد الحرارة .

قضى الله بالحَبْ لِي فصبراً على ما قضى  
 رميَتْ فؤادي فما تركتْ به مَثْهَضاً  
 (فقوْسُكْ شريانُهُ وَبَلُوكْ جَمْرُ الغَضْي)



## الدرس السادس عشر

البحر السادس عشر: المتدارك<sup>(١)</sup>

مفتاح البحر :

حَرَكَاتُ الْمُخْدِثِ تَسْتَقِلُ فَعِلْنَ فَعِلْنَ فَعِلْنَ

نظم البحر :

فَفَاعِلْنَ ثَمَانِيَا كَمَا وَقَعَ  
وَإِنْ تَرْمُ أَجْزَاءَ بَحْرِ الْمُخْتَرَغِ  
شَتَّىْنِ وَالضَّعْفُ مِنَ الضَّرْبِ حَوَى  
وَمَا لَهُ مِنَ الْأَعْارِيْضِ سِوَى  
أُولَاهُما صَحَّتْ وَضَرَبُهَا اقْتَنَى  
وَالْجَزْءُ فِي ثَانِيَةِ صَحَّتْ وَقَدَا  
وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَهَا فَالْأُولُ  
مُعْ جَزِئِهِ وَخَبِيهِ مُرْفَلُ  
وَذِيْلَ الْثَّانِي وَثَالِثُ غَدا  
مُثُلُ الْعَروْضِ فَاجْلُ بِالْعِلْمِ الصَّدِي

أجزاء المتدارك ثمانية، وهي:

فَاعِلْنَ فَاعِلْنَ فَاعِلْنَ فَاعِلْنَ فَاعِلْنَ فَاعِلْنَ

ويستعمل تماماً ومجزوءاً، وله عروضتان وأربعة أضرب<sup>(٢)</sup>:

**العروضة الأولى:** صحيحة (فاعلن) ولها ضرب مثلها (فاعلن).

(١) سمي به لأن الأخفش تداركه على الخليل، حيث لم يذكره الخليل. وهو من الأبحر الخامسة.

(٢) زادوا له عروضتان وضربان الأولى: مخبونة وضربها مثلها ومثاله قول الخليل:

أَبْكَيْتَ عَلَى طَلْلِ طَرْبَا فَشْجَاكَ وَاحْزَنَكَ الطَّلْلُ

والثانية: مقطوعة وضربها مثلها ومثالها البيت:

مَالِي مَالِي مَالِي إِلا درْهَمْ أو بَرْزَوْنَي ذَاكَ الأَدْهَمْ

**العروضة الثانية:** مجزوءة صحيحة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب: ضرب مثلها (فاعلن) ومجزوء مخبون مُرْفَل (فعلاتن) ومجزوء مُذال (فاعلان).

١ - مثال العروضة الأولى (فاعلن) وضربيها (فاعلن):

لَمْ يَدْعُ مَنْ مَضِي لِلَّذِي قَدْ غَبَرْ فَضْلَ عِلْمٍ سَوْيَ أَخْذِهِ بِالْأَثْرِ<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

لَمْ يَدْعُ	مَنْ	مَضِي	لِلَّذِي	قَدْ	غَبَرْ	فَضْلَ	عِلْمٍ	سَوْيَ	أَخْذِهِ	بِالْأَثْرِ
فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن

٢ - مثال العروضة الثانية المجزوءة الصحيحة (فاعلن) وضربيها (فاعلن):

قَفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكِيْنْ بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالدَّمَنْ<sup>(٢)</sup>

تقطيعه:

قَفْ عَلَى	دارِهِمْ	وَبِكِينْ	أَطْلَالِهَا	بَيْنَ	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن
وَدَدْمَنْ	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن

٣ - مثال العروضة الثانية (فاعلن)<sup>(\*)</sup> وضربيها (فعلاتن):

دارُ سُعْدِي بِشَحْرِ عُمَانِ قد كَسَاهَا الْبِلَى الْمَلَوَانِ<sup>(٣)</sup>

تقطيعه:

دارِسَعْ	رِعْمَانِي	دِي بَشَحْ	قَد كَسَا	هَلْبَلْ	مَلَوَانِي	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن
فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن	فَاعلن

(١) البيت في المعيار / ٨٤ / دون نسبة.

(٢) البيت في القسطناس / ١٢٨ / المفتاح / ٢٦٧ / المعيار / ٨٥ / وبروى:

قف على دارسات الدَّمَنْ بين أطلالها وابكين.

والأطلال: آثار الديار الشاخصة، والدَّمَنْ: جمع دمنة وهي البقعة من الديار تقف بها الحيوانات فتروث بها وتتبول.

(\*) لكن عروضة هذا المثال (فاعلن) طرأ عليها الخبن والترليل لأجل التصريح، فصارت (فعلاتن) وإن كان الأصل فيها الصحة.

(٣) البيت في القسطناس / ١٢٨ / المعيار / ٨٥ / دون نسبة، الرسالة الشافية / ٧٠ / والشحر: الشط الضيق على البحر، وهو صقع يقع بين عدن وعمان.

٤ - مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربيها (فاعلان):

هذه دارهم أقفرت أم زبور محتها الدهوز<sup>(١)</sup>

تقطيعه:

هددهوز	رن محت	أم زبور	دارهم	هاذهي
فاعلان	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن

تبنيه:

بحر المتدارك زاده الأخفش وتدارك به على الخليل الواضع للخمسة عشر بحراً، كما سبق في المقدمة الأولى لهذا الكتاب.

وبعضهم يسميه: المحدث، والمخترع والمتسق، لأن كل أجزائه على خمسة أحرف، وبعضهم يسميه الشقيق لأنه أخو المتقارب إذ كل منهما مكون من سبب خفيف ووتد مجموع.

وبعضهم يسميه: الخَبَب، لأنه إذا خبن أسرع به اللسان في النطق فأشبه خحب السير، وبعضهم يسميه: ركض الخيل، لأنه يحاكي وقع حافر الفرس على الأرض؛ بل يحاكي ضرب الناقوس وليس أدل على تعليل ذلك إلا قول سيدنا علي<sup>(٢)</sup> في تأويل (دقة الناقوس) حين مر براهب وهو يضربه فقال لجابر بن عبد الله: أتدرى ما يقول هذا الناقوس؟ فقال: الله ورسوله أعلم؟ قال هو يقول:

حقاً حقاً حقاً صدقأً صدقأً صدقأً  
إن الدنيا قد غرّتنا واستلهثنا  
لسنا ندرى ما قدمنا إلا أنا قد فرّطنا

(١) البيت في القسطاس / ١٢٨ / المعيار / ٨٥ / دون نسبة، الرسالة الشافية / ٧٠ / أهدى السبيل / ١٣٤ / يُقال: أرض أفترت ومقفرة: أي خلت من الماء والنبات، والزبور: الكتابة.

(٢) في نسبة هذه الأبيات لسيدنا علي نظر إذ لم يصح له من الشعر إلا البيتان المشهوران:  
تلكم قريش تمثاني لتقتلني فلا وربك مابروا ولا ظفر  
إن يقتلوني فكم من ذمة لهم بذات ودقين لم يعف لها أثر

(٣) الأبيات في الواقي / ١٧٩ / وبعضها في تعليقات القسطاس / ١٢٩ / والمفتاح / ٢٦٧ / دون نسبة.

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً زُنْ ما يأتي وزناً وزناً  
يجتمع في البيت الواحد (التشعيث) في تفعيلة (والخبن) في أخرى، كما في قول  
القائل:

**مالٍ مالٍ إلا درهمٌ أو برذوني ذاك الأدهمٌ**<sup>(١)</sup>  
أو كقول الحصري:

**باليل الصَّبُّ متى غُدُّة أقيام الساعَة موعدُه**<sup>(٢)</sup>  
أسئلة على بحر المتدارك تطلب أجوبتها:

\* كم هي أجزاء المتدارك؟

\* كم عروضاً وضرباً للمتدارك؟

\* هل يدخل الجزء المتدارك؟

\* كم عروضاً وضرباً لمجزوء المتدارك؟

\* ما الذي يجوز في بحر المتدارك من التغيير؟

\* من أي عروضة وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟

جائنا عامرٌ سالمًا صالحًا بعد ما كان ما كان من عامر

\* من أي عروضة وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟

**كُرَّة طُرِحْت بـصـوـالـجـة فـلـقـفـها رـجـل رـجـل**

\* من أي عروضة وضرب قول الشاعر مع تقطيعه؟

**مالٍ مالٍ إلا درهمٌ أو برذوني ذاك الأدهمٌ**



(١) البيت في تعليقات القسطناس / ١٢٨ / المعيار / ٨٥ / أهدى السبيل إلى علم الخليل / ١٣٥ / دون نسبة.

(٢) الرسالة الشافية / ٧١ / للشيخ بكري رجب.

## تطبيق عام

### على بحور الشعر المتقدمة

١ . من أيّ بحر قول الشاعر الآتي مع تقطيعه؟

رأث قمر السماء فاذكريني ليالي وصلها بالرقمتين  
كلانا ناظر قمراً ولكن رأيت بعينها ورأث بعيني (\*)

٢ . من أيّ بحر قول التلمساني مع تقطيعه؟

لا تُخف ما فعلت بك الأشواق واشرح هواك فكُلنا عشاق  
قد كان يخفي الحب لولا دمعك الـ جاري ولو لا قلبك الخفاف  
فعسى يُعينك من شكوت له الهوى فالعاشقون رفاق

٣ . من أيّ بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

حجبوك عن مقل العباء مخافة من أن تُخدش خدك الأ بصار  
فتوجهموك ولم يرؤك فأصبحت من وهمهم في خدك الآثار

٤ . من أيّ بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

الله يعلم ما بالعين بعدك من سُهدٍ تقاسيه أو دمعٍ تعانيه  
أما الفؤاد فحسبي أنت ساكنه وصاحب البيت أدرى بالذي فيه

(\*) كلامنا ناظر قمراً أي ناظر إليها وهي ناظرة إلى قمر السماء ومعنى رأيت بعينها قمراً : حقيقة كما أن عينها تنظر قمر السماء حقيقة ومعنى ورأث بعيني أنها رأت قمر السماء حقيقة ، كما أن عيني تنظرها قمراً حقيقة.

٥ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

يا رب أمدُّ بالغنى يدَ سيدِي      في يومه يهبُ الجزيَل وفي غدِه  
البحرُ بين يديه عبدٌ واقفٌ      والسُّحبُ جارِيَّة تصبُ على يدِه

٦ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

لا أرى أذْمِعِي تخفَّفُ ما بي      من ولوع فكيف تُطفئ نارا  
أنا أخْشى من حرّ أنفاسِ قلبي      أَن تصير البحارُ يوماً بخارا

٧ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

محا ظلَّ الشبيبة ضوءُ شيبِي      فلمْ أجزع ولمْ أبك الشَّبابَا  
ولمْ أنكِزْ على شيبِي لأنِي      أرى البازِي يقتنصُ الغرابَا

٨ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

رأَتني فألقَتْ شعرَها فوقَ نحرِها      فقلَّ لها زيجي اللثَام عن الدُّرُّ  
فقالَتْ وقد هاجَ الدَّلَالُ بعطفِها      أخافُ على عينيك من بارق الشَّغْرِ

٩ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

أَلسَّتَ وعدَتني يا قلبُ أني      إذا ما ثُبَّتْ عن ليلى تتوَّبُ<sup>(١)</sup>  
فها أنا تائبُ عن حبِ ليلى      فما لَكَ كَلَّما ذُكِرْتْ تذوبُ

١٠ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

إلهي ليسَ للعشاق ذنبٌ      لأنَكَ أنت تبلو العاشقينَا  
فتخلُّقُ كُلَّ ذي وجِه جميلٍ      به تُسبِي عقول الناظرينَا  
وتأنِّرُنا بغضِّ الطرف عنه      كأنَكَ ما خلَقْتَ لنا عيونَا

١١ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

رأيت مليحةَ كالغصِنِ ماستُ      بشوبِ أسودِ والطرفُ أسودٌ

(١) ديوان المعجنون العامري (ص ٦٤).

فقلت لها: أراهبة؟ فقلت: نعم. قلت: ادخلني فالقلب معبد  
١٢ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

إنْ تطلُّبوني فاطلُّبوني مِنَ الْهُوَيِّ أو تطلُّبوا مِنَ الْهُوَيِّ تجدونه  
صارَ الْهُوَيِّ مَتَّيْ وصِرْتُ مِنَ الْهُوَيِّ فَأَنَا الْهُوَيِّ وأخُو الْهُوَيِّ وأبُوهُ

١٣ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

لِأَفْئَدَةِ النِّسَاءِ هُوَيْ جَدِيدٌ ولِكُنْ ما لَهُنَّ هُوَيْ قَدِيمٌ  
يَزُورُ قُلُوبَهُنَّ الْحُبُّ ضِيفاً عَلَى قَدْمِ الرَّحِيلِ فَلَا يُقِيمُ<sup>(١)</sup>

١٤ - من أي بحر قول الشاعر مع تقطيعه؟

أَقُولُ وطَرْفُ التَّرْجِسِ الغَضَّ شَاهِضٌ إِلَيْنَا وَلِلنَّمَامِ حَوْلَيِّ إِلَيْمَامُ  
أَيَارِبُّ حَتَّى فِي الْحَدَائِقِ أَعِينُ عَلَيْنَا وَهَتَّى فِي الْرِّيَاحِينِ نَمَامُ

١٥ - قوله:

أَرَى لَوْعَةً بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَاتَّهَدَا أَهْذَا الَّذِي سَمَاهُ أَهْلُ الْهُوَيِّ وَجَدَا  
وَمَا ذَلِكَ الْوَاهِيُّ الْخَفُوقُ بِجَانِبِي أَهْذَا هُوَ الْقَلْبُ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَا

## نَبَّعَ نَبَّعَ نَبَّعَ

١٦ - وَقَائِلَةٌ مَاذَا الْهَزَالُ وَذَا الضَّنِّ فَقلت لها قول المشوق المثيم<sup>(٢)</sup>  
هَوَاكِ أَتَانِي وَهُوَ ضِيفٌ أَعْزَهُ فَأَطْعَمْتُهُ لَحْمِي وَأَسْقَيْتُهُ دَمِي  
نَبَّعَ نَبَّعَ نَبَّعَ

١٧ - لَه خَالٌ عَلَى صَفَحَاتِ خَدٍ كَنْقَطَةٌ عَيْبَرٌ فِي صَحْنِ مَرْمَرٍ  
وَالْحَاظُ كَأَسِيَافٍ ثُنَادِي عَلَى عَاصِي الْهُوَيِّ اللَّهُ أَكْبَرُ

## نَبَّعَ نَبَّعَ نَبَّعَ

(١) البيان لناصيف البازجي في ديوانه (ص ٤٠٠).

(٢) البيان لابن رشيق القيروانى نسبها له الصفدي في الواقفي بالوفيات (١١٠/٢).

١٨ - وَدَعْتِي يَوْمَ الْفَرَاقِ وَقَالَتْ  
وَهِيَ تَبْكِي مِنْ لَوعَةٍ وَفِرَاقٍ  
ما الَّذِي أَنْتَ صَانِعٌ بَعْدَ بُعْدِي  
قَلَتْ قَوْلِي هَذَا لِمَنْ هُوَ بَاقِي<sup>(١)</sup>

نَبْ نَبْ نَبْ

١٩ - وَبَيْنَ الْخَدَّ وَالشَّفَتَيْنِ خَالٌ  
كَزْنِجِيٌّ أَتَى رَوْضَأَ صَبَاحًا  
تَحِيرٌ فِي الرِّياضِ فَلَيْسَ يَدْرِي  
أَيْجَنِي الْوَرَدَ أَمْ يَجْنِي الْأَفَاحَا

نَبْ نَبْ نَبْ

٢٠ - قَلْبُ الْمَتِيمِ كَادَ أَنْ يَتَفَتَّا  
فَإِلَى مَتِى هَذَا الصَّدُودُ إِلَى مَتِى  
يَا مُعْرِضاً عَنِي بِغَيْرِ جَنَابَةٍ  
فَعَوَادُ الْغَزَلَانِ أَنْ تَتَلَفَّتَا  
صَدٌّ وَهَجْرٌ زَائِدٌ وَصَبَابَةٌ  
مَا كُلُّ هَذَا الْأَمْرِ يَحْمِلُهُ الْفَتَنِ

نَبْ نَبْ نَبْ

٢١ - تَزَهُو عَلَيَّ بِالْحَاظِي بَدِيعَاتٍ  
وَقَدُّهَا مُخْجِلٌ لِلسَّمْهَرِيَّاتِ  
تَبَدُّو إِلَيْنَا وَخَدَّاهَا مَوْرَدَهُ  
فِيهَا مِنَ الظَّرْفِ أَنْوَاعَ الْمِلاَحَاتِ  
كَانَ طَرْتَهَا فِي نُورِ طَلَعْتَهَا  
لَيلٌ يَلْوَحُ عَلَى صَبَحِ الْمَسَرَّاتِ

نَبْ نَبْ نَبْ

٢٢ - قَدْ زَادَ حُسْنَاً تَبَارَكَ اللَّهُ  
جَلَّ الَّذِي صَاعَهُ وَسَوَاهَ  
قَدْ حَازَ كَلَّ الْجَمَالِ مُنْفَرِداً  
كَلَّ الْوَرَى فِي جَمَالِهِ تَاهُوا  
قَدْ كُتِبَ الْحَسْنُ فَوْقَ وَجْنَتِهِ  
أَشْهَدُ أَنْ لَا مُلِيقٌ إِلَّا هُوَ

نَبْ نَبْ نَبْ

(١) نسبهم ابن سعيد المغربي في المغرب لأبي علي الحسين بن النثار، وكذلك المغربي في نفح الطيب.



وَمَنْ أَغْرَاكَ بِالْأَعْرَاضِ عَلَيْيَ  
وَحُزْتَ مِنَ الْمَلاحةِ كُلَّ فَنْ  
وَوَكَلْتَ السُّهَادَ بِكُلِّ جَفْنِ  
فِيَا غَصَنَ الْأَرَاكَ أَرَاكَ تَجْنِي  
أَرَاكَ تُصِيبُ أَرْبَابَ الْمِجْنَ  
فُتِئْتَ وَأَئْتَ لَمْ تَعْلَمْ بِأَتِي  
أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْكَ فَكِيفَ مِنِي  
بَدِيعُ الْحَسْنِ كَمْ هَذَا التَّجْنِي

٢٨- بدِيعَ الْحَسْنِ كَمْ هَذَا التَّجْنِي  
حُوِيَّتْ مِنَ الرِّشَاقَةِ كُلَّ مَعْنَى  
وَأَجْرِيَتْ الْغَرَامَ بِكُلِّ قَلْبٍ  
وَأَعْرَفُ قَبْلَكَ الْأَغْصَانَ تُجْنِي  
وَعَهْدِي بِالظُّبَابِ صِيدًا فِمَالِي  
وَأَغْجَبُ مَا أَخَدَّتْ عَنِّكَ أَتِي  
فَلَا تَسْمَعُ بِوَصْلِكَ لِي فِلَاتِي  
وَلَسْتُ بِقَائِلٍ مَا دُمْتُ حَيَاً



## نظم الشهاب<sup>(١)</sup>

**أوزان البحور الستة عشر السابقة فهال:**

(الطوبل)

أطال عذولي فيك كفرانه الهوى  
وآمنت إذا الظبي فأنسن ولا تنفر  
(فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)  
(المديد)

فيه آيات الشفا للسقىم  
(تلك آيات الكتاب الحكيم)  
يا مدید الہجر هل من کتاب  
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن  
وفي بحر المدید قال أيضاً:

نرجيكم هل يكون العطاء  
(إِنْ زَعْمْتُمْ أَنْكُمْ أُولَياء)  
لو مَدَدْنَا بَابَتْهَالِ يَدِينَا  
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن  
(البسيط)

لاموا عليك عسى تخلوا أماكئهم  
(فاصبحوا لا ثرى إلا مساكئهم)  
إذا بسطت يدي أدعو على فتنة  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

(الواifer)

**غرامي في الأحبة وفترته وشاة في الأرقة راكزونا**

(١) الشهاب أحمد بن محمد عمر الخفاجي المصري، قاضي القضاة، وصاحب التصانيف، نسبة إلى قبيلة خفاجة، ولد ٩٧٧هـ / ونشأ بمصر، تنقل في البلاد الإسلامية قاضياً ومعلماً متصلاً بالأمراء والملوك، إلى أن استقر به الأمر في مصر، فعاش بها حتى توفي ١٠٦٩هـ /، له تصانيف كثيرة منها: ريحانة الآلبا، حاشية على تفسير البيضاوي، قلائد النحور في جواهر البحور في العروض، الأعلام /٢٣٨١/.

مُفَاعِلَتُنْ مُفَاعِلَتُنْ فَعُولَنْ (إِذَا مَرَّوْا بِهِمْ يَتَغَامِزُونَا) (الكافِلُ)	كَمُلْتُ صَفَاتُكَ يَارْشَا وَأُولُو الْهَوَى مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ (الهَزْجُ)
فَهُمْ فِي عِشْقِهِمْ تَاهُوا (وَقَالُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ)	لَئِنْ تَهَزِّجْ بِعُشَاقِ مُفَاعِيلُنْ مُفَاعِيلُنْ (الرَّجَزُ)
أَهْوَى وَعِشْقِي فِيهِ كَانَ الْمُبْتَغَى (اذْهَبْ إِلَى فَرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)	يَا رَاجِزاً بِالْلَّوْمِ فِي مُوسَى الَّذِي مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ (الرَّمَلُ)
فَاسْتَمِيلُوهُ بِدَاعِي أُتْسِهِ (وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ)	إِنْ رَمْلُتُمْ نَحْرَ ظَبْيِ نَافِرِ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ (السَّرِيعُ)
وَقُلْ: أَيَا غَيْدُ ارْحَمُوا صَبَّكُمْ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ)	سَارِعْ إِلَى غَزْلَانِ وَادِي الْجَمِي مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ (الْمُنْسَرِخُ)
حَيٌّ بِكَأسِ وَقَالَ: خُذْهُ بِفِي (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي)	تَنْسَرُ العَيْنُ فِي خُدِيدِ رَشا مُسْتَفْعِلُنْ مُفَعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ (الْخَفِيفُ)
ثَقَلَتُهُ عَوَادِلُ تَثَرِّيْتُمْ (رَبَّنَا اصْرَفْ عَنَا عِذَابَ جَهَنَّمْ)	خَفَّ حَمْلُ الْهَوَى عَلَيْنَا وَلَكِنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

## (المضارع)

إِلَى كَمْ تُضَارِعُونَا فَتَئِ وجْهُهُ نَضِيرُ  
 مَفَاعِيلُ فَاعْ لَاتِنْ (أَلْمَ يَأْتِكُمْ نَذِيرُ)

## (المقتضب)

إِقْتَضَبَ مَنْ وُشَاءَ هُوَ  
 مَفْعُولَاتُ مَفْتَعلَنْ (كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ)

## (المجتَثُ)

اجْتَثَ مَنْ عَابَ ثَغْرَا  
 مَسْتَفعُ لُنْ فَاعْلاتِنْ (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)

## (المنقارِبُ)

تَقَارِبُ وَهَاتِ اسْقِينِي كَأسِ رَاحِ  
 فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولَنْ (وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءِ)

## (المُتَدَارِكُ)

دَارِكْ قَلْبِي بِلَمَى ثَغْرِ  
 فَعْلَنْ فَعْلَنْ فَعْلَنْ فَعْلَنْ (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)

## (مُخلِّعُ البَسيطِ)

خَلَعْتَ قَلْبِي بَنَارِ عَشْقِ  
 مَسْتَفعَلَنْ فَاعْلَنْ فَعُولَنْ (وَقَوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)



## نظم صفي الدين الحلبي<sup>(١)</sup>

(الطوبل)

طويل له دون البحور فسائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  
عروضته: مفاعيلن وضروبها ثلاثة: مفاعيلن ومفاعيلن وفعولن.

(المديد)

لمديد الشعري عندي صفات فاعلاتن فاعلعن فاعلات  
له عروضتان مشهورتان: الأولى: فاعلاتن ولها ضرب مثلها.  
الثانية: فاعلن. ولها ثلاثة أضرب: فاعلان وفاعلن وفعلن. وهذا البحر قليل  
الاستعمال.

(البسيط)

إن البسيط لديه يُبسطُ الأمل مستفعلن فاعلعن فاعلن  
وله عروضتان: الأولى: فعلن ولها ضربان: فعلن وفعلن.  
الثانية: مجزوءة مستفعلن ولها ثلاثة ضروب: مستفعلان ومستفعلن ومفعولن.

(الوافر)

بحور الشعري وافرها جميل مفاعلشن مفاعيلن فاعلعن فعول  
له عروضتان: الأولى: فعولن.  
والثانية: مجزوءة مفاعلتن يشبهها الضرب.

(١) هو عبد العزيز بن سرايا الطائي، شاعر عصره، ولد /٦٧٧هـ/، نشأ في الحلة - بين الكوفة وبغداد - تقرب من ملوك الدولة الأرفقية في ماردين ومدحهم وأجزلوا له العطاء، ثم رحل إلى القاهرة ومدح السلطان الملك الناصر، ثم عاد إلى بغداد، وتوفي فيها عام /٦٧٥هـ/، له ديوان شعر مطبوع فيه نظم البحور الشعرية. الأعلام /٤ - ١٧ - ١٨/.

## (الكامل)

كَمْلَ الْجَمَالِ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ      مُتَفَاعِلُونْ مُتَفَاعِلُونْ مُتَفَاعِلُونْ  
وَلَهُ ثَلَاثَ أَعْارِيْضَ :

الأولى: متفاعلن ولها ثلاثة ضروب: متفاعلن ومتفاعل وفعلن. الثانية: فعلن ولها ضربان: فعلن وفعلن.

الثالثة: مجزوءة ولها ثلاثة ضروب: متفاعلاتن متفاعلان ومتفاعلن.

## (الهزج)

عَلَى الْأَهْرَاجِ تَسْهِيلُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ  
وَلَهُ عَرْوَضَةُ مَجْزُوءَةٍ: مَفَاعِيلُنْ وَضَرِبَاهَا مُثْلِهَا.

## (الرجز)

فِي أَبْحُرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ  
لَهُ عَرْوَضَتَانِ :

الأولى: مستفعلن. ولها ضربان: مستفعلن ومفعولن.

والثانية: مجزوءة مستفعلن وضربيها مثلها.

## (الرمل)

رَمْلُ الْأَبْحَرِ تَرْوِيهُ التِّقَاثُ      فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ  
لَهُ عَرْوَضَتَانِ: الأولى: فاعلن. وضربيها ثلاثة: فاعلاتن وفاعلان وفاعلن.  
والثانية: مجزوءة فاعلاتن. ولها ثلاثة ضروب: فاعلاتان وفاعلاتن وفاعلن.

## (السريع)

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَالِهُ سَاجِلُ      مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ  
لَهُ عَرْوَضَتَانِ: الأولى: فاعلن وضربيها ثلاثة: فاعلان وفاعلن وفعلن.  
والثانية: فعلن ولها ضربان: فعلن وفعلن.

## (المنسخ)

مُنْسَرِخُ فِيهِ يُضْرِبُ الْمِثْلُ      مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَحِلُ

عروضته: مفتعلن. ولها ضرب مثلها.

(الخفيف)

يَا خَفِيفاً خَفْتُ بِهِ الْحَرَكَاتُ فَاعِلَاتٍ مُسْتَفْعِلٍ فَاعِلَاتٍ  
لَهُ عِروضتان: الأولى: فاعلاتن وضربها مثلها. الثانية: فاعلن لها ضرب يشبهها.

(المضارع)

تُغَاثُ الْمُضَارِعَاتُ مَفَاعِيلُ فَاعِلَاتُ  
لَهُ عِروضة واحدة مجزوءة فاع لاتن ولها ضرب واحد مثلها.

(المقتضب)

أَفْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا مَفْعُولَاتُ مُفْتَشِعَلُ  
لَهُ عِروضة واحدة مجزوءة: مفتعلن ولها ضرب واحد مثلها.

(المجتث)

إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ مُسْتَفْعِلَنْ فَاعِلَاتُ  
لَهُ عِروضة واحدة مجزوءة: فاعلاتن. وضربها مثلها  
(وهذه البحور الثلاثة نادرة جداً).

(المتقارب)

عِنِ الْمُتَقَارِبِ قَالَ الْخَلِيلُ فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولَنْ فَعُولُ  
لَهُ عِروضتان: الأولى: فعولن وضربها ثلاثة: فعولن وفعول وفعل،  
والثانية: مجزوءة محدوفة فعل وضربها مثلها.

(المتدارك ويسمى المحدث)

حَرَكَاتُ الْمُخْدَثِ تُثَقِّلُ فَعِلَنْ فَعِلَنْ فَعِلَنْ فَعِلُ  
ولَهُ عِروضتان: الأولى: فعيلن أو فاعلن، وضربها مثلها. الثانية مجزوءة: فاعلن أو  
فعلن وضربها مثلها.



## علم القافية

[تعريف القافية]

قافيةُ البيتِ من الحرف الذي قبل السكونيَّين للانتها خذ وقد تكون كُلْمَةً أو أكثراً وتأرَّأً أقلَّ مما ذُكِرَ وقولُ بعضِهم هي الختامُ من كُلْمٍ بيتٍ ما لهُ انتظامٌ القافية<sup>(\*)</sup> في اللغة: مؤخر العنق، وفي اصطلاح العروضيين<sup>(١)</sup>: هي آخر البيت، سواء كانت الكلمة الأخيرة منه على زعم الأخفش كلفظة (موعد) في قول زهير: تزوَّد إلى يوم الممات فإنه ولو كرهته النفسُ آخر موعد<sup>(٢)</sup> أو كما قال الخليل: هي من آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله، وعليه تكون القافية:

- ١- إما كُلْمَةً: كلفظة (موعد) في بيت زهير السابق، فإن آخر ساكنها في البيت (الباء) في (موعدِي)، وأقرب ساكن يليه المتحرك (الواو) يسبقها الميم.
- ٢- أو أكثَرَ من كُلْمَةً: مثل: (لم يَنْمِ) في قول الشاعر:  
لكلَّ ما يُؤْذِي وإن قلَّ ألمٌ ما أطْوَلَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْمِ<sup>(٣)</sup>
- ٣- أو بعْضَ كُلْمَةً: مثل: (لا لا) من (زُلا لا) في قول بعضهم:

(\*) القافية هي التوافق على الحرف الأخير، وقد اعتاد الشعراء أن يدلوا عليه في آخر الشطر الأول من مطلع قصيدتهم، كقول صفي الدين الحلبي:  
لا يمتني المجد من لم يركب الخطير ولا ينال العلا من قدم الحذرا

(١) انظر تفصيل آرائهم في العمدة لابن رشيق فإن فيه ما يشفي ١٥١ / ١٥٤ .

(٢) ديوانه / ٢٣٦ / من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان.

(٣) البيت لأبي العتابية، وهو من مزدوجته التي له فيها / ٤٠٠٠ / مثل أو حكمة.

ومن يكُ ذا فِي مَرَّ مَرِيضٍ يجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءِ الزُّلْلَا<sup>(١)</sup>  
والذى يلزم للشاعر معرفته في هذا الفن خمسة مباحث تتعلق بحروف القافية،  
وحركاتها، وأنواعها، وحدودها، وعيوبها.

أسئلة على القوافي تطلب أجوبتها :

- \* ما هو علم القوافي؟
- \* ما هي القافية لغة واصطلاحاً؟
- \* هل تكون القافية من الكلمة، أو من بعض الكلمة، أو من أكثر؟



(١) البيت للمنتبي ديوانه بشرح البرقوقي / ٣٤٤ / ٣ .

## المبحث الأول

### في حروف القافية الستة

حروفها أولها الرؤيٌ وهم الذي الشّعر به مبنيٌ وانسب له القصيدة ثم الثاني وصل وهذا عندهم قسمان وتأرة يكون حرف مد أو زفت أو فتحت أو كسرت نشا من الرؤي لا ذي القيد والثالث الخروج وهو مد قبل الرؤي وهو مد فاختذى وردد و هو رابع الحرف الذي بين الرؤي وبينها حرف ألف الخامس تأسيس حلة ألف السادس الدخيل وهو ما يرى محركاً من بعد تأسيس جرى حروف القافية ستة<sup>(١)</sup>:

الرؤي، والوصل، والخروج، والردد، والتأسيس، والدخيل. وهي كلها إذا دخلت أول القصيدة تلزم كل أبياتها.

١- الرؤي<sup>(٢)</sup>: هو الحرف الذي ثبّنى عليه القصيدة فتنسب إليه، فيقال: قصيدة لامية، أو ميمية، أو نونية، إن كان حرفها الأخير لاماً أو ميماً أو نوناً.

(١) جمعها صفي الدين الحلبي بيتبين فقال: تجري القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في علو بروجها تأسيسها ودخلتها مع ردها وبروجها

(٢) سمي روياً لأن الشاعر حينما يبدأ قصيده يتربّى ويتفكر في إنشائها على أي حرف تكون، وكل الحروف تكون روياً إلا حروف المد الزائدة، و الهاء المتحرك ما قبلها، والتنوين، ونون التوكيد

ولايكون هذا الحرف حرف مدد ولا هاء<sup>(١)</sup>.

الرؤي في المثال هو الدال من (بلد) كما ترى في قوله:  
وفي الشّرارَة ضَعْفٌ وَهِيَ مُؤْلِمَةٌ وَرَبِّما أَضْرَمْتُ نَارًا عَلَى بَلْدٍ  
٢ - الوصل<sup>(٢)</sup>: هو حرف مدد ينشأ عن إشباع الحركة في آخر الرؤي المطلق، كقول  
الشاعر:

وإذا المنيَّة أَنْشَبْتُ أَظْفَارَهَا أَلْفِيتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ<sup>(٣)</sup>  
فالوصل هو الواو المتولدة عن إشباع الحركة بعد العين في (تنفع)، فهي بمنزلة  
(تنفعو)<sup>(\*)</sup>.

وربما كان الوصل أصلياً كالآلف في (عصا) من قوله:  
وَاللَّوْمُ لِلْحَرَّ مُقِيمٌ رَادُعُ وَالْعَبْدُ لَا يَرْدُعُهُ إِلَّا الْعَصَا

الخفيفة، فإن انفتح ما قبل الواو والياء أو سكن ما قبلهما وما قبل الهاء جاز كونهما روياً لا وصلة  
نحو: أَخْشَوْا وَأَخْشَى، وَقَنَاهُ وَأَخَاهَا، وَغَزَوْ وَظَنَّي.

ومتى كانت حروف المد أصلية أو منقلبة عن أصل كانت وصلة وقد تكون روياً، وذلك نحو: يغدو  
ويرمي والقاضي والعصا والرحي. وكذلك إن كانت الواو والياء الساكتتان ضميراً جاز كونهما روياً،  
نحو: واو فعلوا وباء غلامي، ومتى تحركت الواو والياء لم يكونا صلة. المعيار ٩٥ / .

(١) ليس هذا الكلام على إطلاقه بل جميع حروف الهجاء تكون روياً إلا حروف المد بشروطها وهاء  
السكت، انظر تفصيل ذلك في الوافي للتبريزى / ٢٠١ وانظر تعليق (٢) صفحة (١٢٥).

(٢) سمي وصلة لأنه وصل حركة حرف الروي حتى نشأ فيها حرف مد من جنس الحركة، وكل وصل  
ساكن إلا الهاء فتكون ساكنة ومحركة. الوافي / ٢٠٥ ، العمدة / ١٥٦ / ١ ، الرسالة / ٧٥ / .

(٣) البيت لأبي ذؤيب خربيلد بن خالد. أشعار الذهليين / ١ / ٣ / ، المفضليات / ٤٢٢ / .

(\*) وقد أكثروا من زيادة ألف الوصل بعد الفعل الماضي أو المفعول به، كقول أبي ذئنة: (ما كُلَّ يَوْمٍ  
يَنَالُ الْمَرْءُ مَا طَلَبَ)، وكقوله: (رأَيْتَ رَأِيًّا يَجُرُّ الْوَيْلَ وَالْحَرَبَ)، ويحسبون أيضاً كوصل هاء الضمير  
الساكنة هاء التأنيث وهاء السكت نحو:

ولو لم يكن في كفه غير نفسيه لجاء بها فليست الله سائله

وكقول الخنساء ترثي أخاهما معاوية:

إذا طرقَتْ إحدى الليالي بداهية لا لأرى في الناس مثل معاوية

٣ - **الخروج**: هو حرف لين<sup>(١)</sup> يليه الوصل، كالباء المولدة من إشباع الهاء في (مساويه) عوض (مساويه) من قول القائل:

لَا تَحْفَظْنَ عن التَّدْمَانِ زَلَّتُهُ وَاقْبُلْ لَهُ العَذَرَ وَاحْلُمْ عن مساويه

٤ - **الرّدف**: هو حرف لين ساكن<sup>(٢)</sup> (واو - أو ياء، بعد حركة لم تجانسهما)، أو حرف مدّ (ألف أو واو أو ياء، بعد حركة مجازسة) قبل الرّوبي يتصلان به، فمثل حرف اللين الياء في (عين) من قول أبي العناية:

الدارُ لو كنَتْ تدرِي يا أخَا مَرَحٍ دارُ أَمَامَكَ فِيهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup>  
ومثل حرف المدّ الياء في (سييل) من قوله:

لَا تَغْمُرِ الدَّنِيَا فَلِي سِ إِلَى الْبَقَاءِ بِهَا سَبِيلُ<sup>(٤)</sup>  
وربما جمعوا بين الواو والياء في ردد المد (وهذا لا يجوز في ردد اللين)، كقول السّموعل وقد جمع بين فعول ونزيل:

إِذَا سَيَّدْ مِنَا خَلَا قَامَ سَيَّدْ قَوْوُلْ بِمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعَوْلُ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا أُخْمَدْتُ نَازْ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِيْنَ نَزِيلُ  
٥ - **التأسيس**: هو ألف هاوية لا يفصلها عن الرّوبي إلا حرف واحد متحرك كالف (جاهل) في قول الشاعر:

(١) لعل الصواب حرف (مد) بدل (لين)، لأن اللين شرطه أن يكون ما قبله ساكناً والهاء هنا قبله متحركه، وسمى خروجاً لخروجه وتجاوزه هاء الوصل التابعة للروبي.

(٢) سمي ردفاً لأنه ملحق في التزامه ومراعاته بالروبي فجرى الردف للراكب لأنه يليه وملحق به.

(\*) يجوز من غير قبح وقوع الواو ردفاً في بعض أبيات القصيدة الواحدة والياء في بعضها الآخر وإن كان الاتفاق أحسن كقوله:

طحا بك قلب في الحسان طروب بعْنَيْدَ الشَّبَابِ عَضَرَ حَانَ مَشِيبُ  
ثَكَلْفِنِي لِيلِي وَقَدْ شَطَّ وَلِيَهَا وَعَادَتْ عَوَادِ بَيَّنَا وَخُطُوبُ

(٣) ديوانه / ٣٨٧ / أبو العناية أشعاره وأخباره د. شكري فيصل، دار الملاح.

(٤) أبو العناية في ديوانه (ص ٣٩).

(٥) السموعل.... ولا ذمنا في النازلين نزيل .... ديوانه / ١١ .

نظرُ إلى الدنيا بعينِ مريضٍ وفكرةً مغرورٍ وتأمِيلٍ جاهلٍ<sup>(١)</sup>  
وإذا كانت الألف في غير كلمة الروي لا تُعد تأسيساً<sup>(٢)</sup>، كما في قول عترة، ولم يحسب في (ألفهما) ألف المثنى تأسيساً.

ولقد خشيتُ بأنْ أموتَ ولم تُكُنْ  
للحربِ دائرةً على ابنِي ضَمَضَمٍ  
الشَّاتِيمَيْ عَرْضِي وَلَمْ أَشْتَمْهُمَا  
والناذِرَيْنِ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي<sup>(٣)</sup>

٦ - الدخيل: هو حرف متحرك فاصل بين التأسيس والروي<sup>(٤)</sup>، كالدال في (صادق)  
من قول الشاعر:

فلا تَقْبَلْنَهُمْ إِنْ أَتَوْكَ بِبَاطِلٍ فِي النَّاسِ كَذَابٌ وَفِي النَّاسِ صَادِقٌ  
أَسْتَلَةٌ عَلَى الْقَوْافِي تَطْلُبُ أَجْوِبَتِهَا :  
\* ما هي حروف القافية وكم عددها؟

- \* ما هو الوصل؟
- \* ما هو الروي؟
- \* ما هو الردف؟
- \* ما هو الخروج؟
- \* ما هو الدخيل؟
- \* ما هو التأسيس؟



(١) أبو العتاهية في ديوانه وروايته: «وتديير جاهلا».

(٢) يستثنى من ذلك ما إذا كان الروي ضميراً كما في قول زهير:  
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليها  
ديوانه / ٢٨٤ .

أو بعض ضمير كما في قول عوف بن عطية التيمي:  
فإن شئتمما ألقحتما ونتجتما وإن شئتما مثلًا بمثل كما هيا  
الأصميات / ١٩٢ / خزانة / ٣٨٣ / ٣ .

فالألف في ( بدا ليها - وكما هما) تأسيس . الوافي / ٢٠٧ ، والتأسيس مما يجب التزامه على الشاعر  
في كل أبيات القصيدة.

(٣) معلقتها / ١٢٣ / بشرح الزوزني ، موسوعة الشعر العربي / ٥٣٥ / ١ . وفي رواية: لم تَذَرْ .

(٤) سمي دخيلاً لدخوله بين التأسيس والروي ، وقد يكون مكسوراً أو مفتوحاً أو مضموماً ومختلفاً في  
أبيات القصيدة.

## المبحث الثاني

### في حركات القافية

والحرّكات سَيَّةٌ كالآخرُف  
أوْلَاهَا المَجْرِيٌ وَحْدَهَا اغْرِف  
هيَ التِّي عَلَى الرَّوَيِّ الْمُطْلَقِ  
وَمَا عَلَى الْهَاءِ نَفَادُ حَقْقِ  
حَذْوٌ عَلَى مَا قَبْلَ رِدْفٍ قَدْ بُنِيَ  
وَمَا عَلَى الدَّخِيلِ إِشْبَاعُ سُنِيٍّ  
وَمَا عَلَى مَا قَبْلَ تَأْسِيسٍ وَقَعَ  
رَسَأً يُرَى وَغَيْرَ فَتْحٍ لَا يَقْعُ  
وَمَا عَلَى مَا قَبْلَ ذِي التَّقْيِيدِ  
يُدْعَى بِشَوْجِيٍّ بِلَا تَرْدِيدٍ

حركات القافية ست:

الرَّسُّ، والإِشْبَاعُ، والْحَذْوُ، والتَّوْجِيهُ، والمَجْرِيُّ، والنَّفَادُ.

١ - الرَّسُّ: هو حركة ما قبل ألف التأسيس<sup>(١)</sup>، كحركة الدال في قوله: (جداؤل).

٢ - الإِشْبَاعُ: هو حركة الدخيل<sup>(٢)</sup>، ككسرة الواو في (جداؤل).

٣ - الحَذْوُ: هو حركة ما قبل الرِّدْفِ<sup>(٣)</sup>، كحركة الميم في قوله: (مال وَمَيْنَ).

(١) مأخوذ من قولهم: رسست الشيء: ابتدأته على خفاء، فحركة ما قبل التأسيس أول لوازن القافية، وفيها خفاء لأنها بعض حرف حفي وهو الألف فإذا كان الألف، خفيًا فالفتحة قبله أخفى. الرسالة / ٧٨ /

(٢) سمي بذلك لأنه يقع بعد التأسيس والردف في القافية، وهو ساكنان وهو متحرك فصارت حركة كالإشباع له، وذلك لاعتماده بالحركة وتمكنه. الوافي / ٢١٠ /

(٣) الحذو سمي بذلك لأن الألف لا تكون إلا تابعة للفتحة، وكذلك الواو والياء في هذا الباب لا يكونان رديفين، إلا إذا انكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو في الأكثر. الوافي / ٢٠٩ /، والحدو في اللغة: من المحاذة، تقول: حاذوت فلاناً إذا صرت بحذائه. أساس البلاغة.

- ٤ - التوجيه: هو حركة ما قبل الروي المقيد (أي الساكن)<sup>(١)</sup>، كضممة الفاف في قوله: (لم يقل).
- ٥ - المجرى: هو حركة الروي المطلقة أي المتحرك الذي يعقبه ألف أو واو أو ياء<sup>(٢)</sup>، كحركة اللام في قوله: (منزل).
- ٦ - النفاذ: هو حركة هاء الوصل الواقعة بعد الروي<sup>(٣)</sup>، كفتحة الهاء في قوله: (منارها).

أسئلة على حركات القافية تطلب أجوبتها:

- \* كم عدد حركات القافية؟
- \* ما هو الرس؟
- \* ما هو الإشباع؟
- \* ما هو الحذو؟
- \* ما هو التوجيه؟
- \* ما هو المجرى؟
- \* ما هو النفاذ؟



(١) سمي بذلك لأن حركته كأنها واقعة على الروي، فهو قريب من الإقواء، فصار الروي كأنه ذو وجهين، بالنظر إلى حركة ما قبله تسمى توجيهاً، وبالنظر إلى آخره كأنه إقواء.

(٢) سمي بذلك لأن الصوت يتبدى بالجريان في حروف الوصل منه.

(٣) سمي بذلك لأن حركة هاء الوصل نفذت وامتدت إلى حرف الخروج الذي هو الألف في مثال: (منارها).

### المبحث الثالث

#### في أنواع القافية من حيث الإطلاق والقيمة

أنواعها تنسع فست مطلقة إذ هي بالها أو بلين ملحة  
ومع هذا فسواه أست أو أردفت أو منها قد جردت  
ثم ثلات بعدها مقيدة مردوفة ما أست مجردة  
القافية نوعان: مطلقة ومقيدة<sup>(١)</sup>.

فالمطلقة ما كان روتها متراكماً؛ فتكون:

١ - مؤسسة موصولة بمد، نحو: هيأكل.

٢ - مؤسسة موصولة بهاء، نحو: صنائعها.

٣ - مردوفة موصولة بمد، نحو: عماد.

٤ - مردوفة موصولة بهاء، نحو: سوادة.

٥ - مردوفة موصولة بلين<sup>(٢)</sup>، نحو: وخدانا.

٦ - مجردة عن الردف والتأسيس<sup>(٣)</sup>، نحو: يمنع.

وأما المقيدة ف تكون:

١ - مجردة عن الردف والتأسيس، نحو: جمّع.

(١) المراد بالمطلقة ما كان روتها متراكماً بفتح أو ضم أو كسر، والمقيدة: ما كان روتها ساكناً.

(٢) بعد الرجوع إلى عدد من المراجع العروضية تبين لي أن نوع القافية (مردوفة موصولة بلين) لم تذكر وذكروا بدلها (مجردة عن الردف والتأسيس موصولة بهاء) ومثلوا لها بقول الشاعر:

تحمل أشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه

(٣) موصولة بمد حيث تشبع حركة الروي حتى تصبح (يمنع).

٢ - مردوفة بالألف، نحو: زحام، أو بالواو والياء نحو: نور ونير.

٣ - مؤسسة، نحو: كل عيش صائز للزوال<sup>(١)</sup>.

أسئلة على أنواع القافية تطلب أجوبتها:

\* ما هي القافية المطلقة؟

\* كم أنواع القافية المطلقة؟

\* ما الفرق بين القافية المؤسسة المجردة، والمؤسسة الموصلة بهاء؟

\* ماهي القافية المردوفة المجردة، والمردوفة الموصلة؟

\* ما هي القافية المقيدة؟

\* كم أنواع القافية المقيدة؟



(١) مثال ذلك : صنائع أو صائز. ولا شاهد في (الزوال)، لأن ألف التأسيس يجب أن يفصلها حرف عن الروي ولا فاصل هنا.

## المبحث الرابع

### أسماء القافية وحدودها

بالمُتَكَاوِسِ ادْعُ كُلَّ قَافِيَةً  
فِي سَاكِنِهَا أَرْبَعَ مُثْوَالِيَةً  
وَإِنْ يَكُنْ مِنْهَا ثَلَاثٌ سَمِّهَا  
بِالْمُتَرَاكِبِ بِشَرْطٍ ضَمِّهَا  
وَسَمِّهَا إِنْ كَانَ فِيهِ اثْنَانٌ  
مُتَدَارِكًا لَازْلَثَ فِي أَمَانٍ  
وَإِنْ بِفَرْدٍ سَاكِنَاهَا افْتَرَقَ  
فَالْمُتَوَاتِرُ لَهَا اسْمٌ يُتَقَنَّى  
وَإِنْ رَأَيْتَ السَاكِنَيْنِ اجْتَمَعَا  
بِالْمُتَرَادِفِ ادْعُهُما وَاسْتَمِعَا

أسماء القافية من حيث حركاتها خمسة وهي:

المتكاوس، والمتراكب، والمدارك، والمتواتر، والمترادف.

١ - **المتكاوس**: هو أن يتولى أربع متحركات بين ساكني القافية <sup>(١)</sup>، كقول الشاعر:

قد جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرٌ <sup>(٢)</sup>

وكقوله:

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوْيِلٌ سُلْمَةٌ  
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ  
.....  
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْخَضِيْضِ قَدَمَهُ <sup>(٣)</sup>

(١) يقال: تكاوس النخل والشجر إذا كثر والتلف، فكان المتكاوس كثرة حركاته والتفت فأشبهت النخل والشجر الملتطف. اللسان (كوس) ٦ / ٢٠٠.

(٢) مطلع أرجوزة للعجاج يمدح بها عمر بن عبد الله بن معمر ديوانه / ١٥ ، والقافية «لاه فجر»

(٣) للحطينة، القافية (ضييض قدمه) ديوانه / ٣٥٦ / بشرح ابن السكيت.

٢ - **المترأكب**: هو أن يتوالى ثلات متحركات بين ساكنها<sup>(١)</sup>، كقول بعضهم  
- والقافية قوله: (فَرَج) :-

إذا تَضَائِقَ أَمْرٌ فَانتَظِرْ فَرَجًا فَأَصْبَحَ الْأَمْرُ أَدْنَاهُ إِلَى الْفَرَج

٣ - **المتدارك**: هو أن يتوالى حرفان متحركان بين ساكنها<sup>(٢)</sup>، كقول بعضهم - والقافية  
كلمة (بر) :-

مَحَنُّ الْفَتَنِ يُخْبِرُنَّ عَنْ فَضْلِ الْفَتَنِ وَالنَّارُ مُخْبِرٌ بِفَضْلِ الْعَيْبِ

٤ - **المتواتر**: هو أن يقع متحرك واحد بين ساكن القافية<sup>(٣)</sup>، كالدال في (جُود) من  
قول الشاعر:

يَجُودُ بِالْتَّقْسِ إِنْ ضَنَّ الْجَوَادُ بَهَا وَالْجَوَادُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجَوَادِ<sup>(٤)</sup>

٥ - **المترادف**: هو أن يجتمع ساكنان في القافية<sup>(٥)</sup>، وهو خاص بالقوافي المقيدة،  
كالألف والدال من (جواد) في قول ابن النبي:

الْتَّاسُ لِلْمَوْتِ كَخَيْلِ الْطَّرَادِ فَالسَّابِقُ السَّابِقُ مِنْهَا الْجَوَادُ

أسئلة على أسماء القافية تطلب أجوبتها:

\* كم اسمًا للقافية؟

\* ما هي قافية المتكاووس؟

\* ما هي قافية المترأكب، والمتدارك، والمتواتر، والمترادف؟



(١) سمي بذلك لأن حركاتها بتواليها كأنها يركب بعضها بعضاً.

(٢) سمي بذلك لتواли متحركين بين ساكنين دون أن يفصل بينهما ساكن.

(٣) سمي بذلك لأن الساكن الثاني جاء بعد الساكن الأول بترابخ بينهما بسبب توسط المتحرك، فأشبه تواتر الإبل، أي: مجيء شيء منها ثم مجيء آخر مع انقطاع بينهما.

(٤) أبو تمام ديوانه / ١٣٦ .

(٥) سمي بذلك لأن أحد الساكنين يتبع الآخر ويردفه دون فاصل.

## المبحث الخامس

### في عيوب القافية<sup>(١)</sup>

أَمَا الْعِيُوبُ فَهِيَ سَبْعُ ثُدُّكُرُ  
 أَوْلُها إِلْيَطَا كَمَا قَدْ قَرَرُوا  
 وَحَدُّها فِي الْمَذَهِبِ الْمَرْضِيِّ  
 هُوَ اتْحَادُ كُلْمَتَيِّ رَوِيِّ  
 لَفْظًا وَمَعْنَى وَإِذَا الْبَيْتُ افْتَقَرُ  
 لِلثَّانِي فَالْتَّضْمِينُ يَا صَاحِ استَقْرَرُ  
 وَحْدُ الْأَقْوَاءِ اخْتِلَافُ الْمَجْرِيِّ  
 بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَقِيتُ الشَّرَّا  
 أَمَا إِذَا مَا كَانَ الْأَخْتِلَافُ  
 بِالْفَتْحِ مَعْ سِواهِ فَالْإِصْرَافُ  
 وَإِنْ بِحَرْفَيِّنِ قَرِيبَيِّنِ اخْتَلَفَ  
 نَفْسُ الرَّوِيِّ عَلَيْهِ الْاِكْفَاءُ انْصَرَفَ  
 أَوْ بِبَعِيدَيِّنِ إِجَازَةُ وُسِّمَ  
 .....

عيوب القافية على نوعين:

أَحَدُهُمَا يَلْأَحِظُ الرَّوِيَّ وَحَرْكَتَهُ الْمَجْرِيُّ، وَالْآخَرُ يَلْأَحِظُ مَا قَبْلَ الرَّوِيِّ مِنَ الْحُرُوفِ  
 وَالْحُرْكَاتِ وَتُسَمَّى السُّنَادُ.

فِي عيوب الرَّوِيِّ سَتَّةٌ: الْإِكْفَاءُ وَالْإِجَازَةُ (وَهُما يَقْعُدُانِ فِي الرَّوِيِّ)، وَالْأَقْوَاءُ وَالْإِصْرَافُ  
 (وَهُما يَخْصَانُ بِالْمَجْرِيِّ)، وَالْإِلْيَطَا وَالْتَّضْمِينُ (وَهُما مُلْحَقَانُ بِهَذِهِ الْعِيُوبِ).

(١) جمعها الزمخشري بقوله:

عيوب قوافي الشعر يا صاح سبعة  
 على فهم معناها توكل على الكافي  
 س Nad، وإكفاء، وإقواء، إجازة، وإصراف

١ - الإكفاء: هو أن يُؤتى في البيتين من القصيدة برأي متجانس في المخرج لا في اللفظ<sup>(١)</sup>، نحو (شارح ، وشارخ) أو (فارس ، وقارص).

٢ - الإجازة: هو الجمع بين روئين مختلفين في المخرج<sup>(٢)</sup>، نحو (عَيْدُ وغَرِيقُ) أو (شاربُ وقاتلُ).

٣ - الإقواء: هو تحريك المجرى بحركاتين مختلفتين غير متبعدين<sup>(٣)</sup> مثل الكسرة والضمة، كقولك: (فوارسٍ ومدارسُ)

٤ - الإضراف: هو الجمع بين حركتين مختلفتين متبعدين<sup>(٤)</sup> كالفتحة والضمة في قولك: (قَدْرُ وعِبْرَا)، والفتحة والكسرة في قولك: (رَدَاء وبناء).

٥ - الإينطاء: هو إعادة اللفظة ذاتها بلفظها ومعناها<sup>(٥)</sup>، وإنما يجوز بمعنى مختلف، نحو (إنسان) للرجل ، ولناظر العين. وأجازوا إعادة اللفظة ذاتها بمعناها بعد سبعة أبيات.

(١) يقال: كفتات الإناء إذا قلبته ، ولما قلب الشاعر طريقته المألوفة في الروي سمي به ، وهو غير جائز. والتجانس في المخرج أن يكون مخرجهما واحداً، فمثلاً: الحاء والخاء من حروف الإظهار ومخرجهما الحلق ، والسين والصاد من حروف الصفير ومخرجهما طرف اللسان وأصول الثانيا العليا ، فمخارج هذه الحروف متقاربة جداً، ومثلها اللام والنون والطاء والناء والذال والظاء والذال والثاء ، والشارخ: الشاتب والجمع: شرخ كصاحب وصاحب اهـ مختار الصحاح.

(٢) سمي بذلك لأن الشاعر تجاوز حروف الروي إلى حرف آخر ، وهو غير جائز ، واختلاف الحروف في الأمثلة واضح ، لأن مخرج الدال طرف اللسان وأصول الثانيا العليا ومخرج القاف أقصى اللسان مما يلي الحلق ، والباء مخرجها الشفتان ، واللام مخرجها من أول حافة اللسان إلى متنه طرفه.

(٣) يقال: قتل الجبل فأقواه: إذا نبت منه قُوَّة فلم تقتل ، فلما خالفت القافية في القصيدة جميع أبيات القصيدة باختلاف حركة المجرى قيل : أقوى، أي: خالف بين قوانيمه. و أما كون الكسرة والضمة غير متبعدين لأن الياء والواو مشهابهان لذلك كثير ما يعلان في الصرف إعلاً واحداً لقلبيهما همزة إذا وقعت كل منهما بعد ألف ساكنة كفائل وبائع ، وكثيراً ما تقلب الواو ياء إذا اجتمعا في كلمة مثل: سيد، أصلها سينود. اللسان(قوا)، الوافي/ ٢١٦ .

(٤) سمي به لأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من حركته لحركة غير الروي الأول وهو غير جائز ، اللسان(صرف). ووجه التباعد بين الفتحة من جهة والضمة والكسرة أن الضمة والكسرة أثقل في النطق من الفتحة ، كما أنه لا تشابه بين الألف من جهة والواو والياء من جهة ، كما تقدم في التعليق السابق.

(٥) سمي به لما فيه من توافق الكلمتين وتوافقهما لفظاً ومعنى ، وإنما كان عيناً لأنه يدل على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عن أن يأتي بقافية أخرى ، ومع كونه قبيحاً فقد أجازوه للمولدين وفيه اختلاف. انظر تفصيله في الوافي ٢١٧ - ٢١٩ .

٦- التضمين: هو تعلق ما فيه قافية بأخرى<sup>(١)</sup>، وهو قبيح إن كان مما لا يتم الكلام  
بدونه، ومقبول إذا كان فيه بعض المعنى لكنه يفسر بما بعده.

ومن التضمين المستهجن قول النابغة في مدح قوم:

وَهُمْ وَرَدُوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إِنِّي<sup>(٢)</sup>  
شَهَدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ شَهَدْنَ لَهُمْ بِصَدْقِ الْوُدُّ مَتِي  
فَعَلَّقَ لِفَظَةً (إِنِّي) بِالْبَيْتِ الثَّانِي وَهُوَ مَرْدُودٌ.



(١) سمي بذلك لتضمين البيت الثاني معنى البيت الأول، ويكون بتعليق ما لاتتم الفائدة إلا به، كجواب الشرط والقسم، و خبر المبتدأ، والفاعل والصلة...، فإن كان التعليق بما قد تمّ معناه وفائدته - وإنما يحتاج إليه لتكثيل الفائدة كالتفسير والتلعن - فإنه جائز مع كونه قبيحاً، وقد أكثر منه بعضهم ليزيد شعره ملاحة وحسنأً، من ذلك قصيدة لعمر بن أبي ربيعة يقول فيها:

يا الذي في الحب يلحن، أما  
حملت من حب رخيم لاما  
أطلت، إني لست أدرى بما  
انا بباب القصر فى بعض ما  
أطلب من قصرهم رمى  
لمنت على الحب فذرني وما  
والله لو حملت منه كما  
يالى الذي في الحب يلحن، أما

(٢) ديوانه /١٩٩/ دار الفكر، الراوفي /٢٢٣/، العقد /٦٣٥٥/، والجفار: ماء لبني تميم بنجد، وهي البتر الواسعة التي لم تبن بالحجارة، ويوم عكاظ: يوم من أيام حرب الفجار.

## المبحث السادس

### في السناد<sup>(١)</sup> وأنواعه الخمسة

أما السناد فهو خمسة قد عُلِّمَ .....  
 رِدْفٌ وتأسِيسٌ وإشباعٌ كذا .....  
 حَذْوٌ وَتَوْجِيهٌ وَعِلْمٌ خُذَا .....  
 يُضافُ لِلرِّدْفِ إِذَا لَمْ تُرْدِفْ .....  
 بِيتاً أَتَى مِنْ بَعْدِ بَيْتٍ مُرْدِفٍ .....  
 وَيُمْثَلُ ذَا يُقَالُ فِيمَا قَدْ تَلَ .....  
 وَلِلْمَوْلَدِ أَجَازَ الْفُضَّلَا .....  
 أَنْ يَتَسَحِّي إِلَيْطَاءُ وَالتَّضْمِينَا .....  
 كذا السناد كُلُّهُ يَقِينا  
 السناد هو النوع الآخر من العيوب الطارئة على القافية لكن قبيل روتها<sup>(٢)</sup>.

وأنواعه خمسة :

(اثنان متعلقان بالحروف، وثلاثة بالحركات).

١ - سناد الرِّدْفُ : وهو أن يكون بيت مردفاً، وأخر غير مردف، كقول بعضهم<sup>(٣)</sup> :  
 إذا كنت في حاجة مُرسِلا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِه<sup>(٤)</sup>

(١) أصل السناد في اللغة العربية مأخوذ من قولك : أَسْنَدْت الشيء إلى الشيء ، إذا حملته عليه وأضفته ، أو من قولهم : خرج بنو فلان متساندين ، أي خرجموا على رايات شتى وفرق لا يقودهم رئيس واحد مختلفين غير متفقين ، فكذلك هذه القصيدة اختفت ولم تتألف بحسب العادة بانتظام القوافي واستمرارها . انظر الوافي / ٢٢٢ / العemma / ١٦٩ .

(٢) قال الزجاجي : السناد : كل عيب يلحق القافية ، ما خلا الإقواء والإكماء والإيطاء . وقال ابن جني :  
 السناد كل عيب يحدث قبل الروي .

(٣) نسب البيتان لحسان بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وصالح بن عبد القدس ، وعبد الله بن معاوية . طبقات فحول الشعراء / ٣٠٥ / حماسة البختري / ١٣٢ / العemma / ١٦٨ .

(٤) الشاهد في البيت الأول حيث كانت القافية مردفة باللواو والثاني لا ردد فيه ، والبيتان لطرفة بن العبد في ديوانه (ص ٦٤) ، ونسبهما في الحماسة البصرية (٥٩ / ٢) إلى عبد الله بن معاوية وهما في ديوانه (ص ٥١) .

وإن بابُ أَمِيرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَشَاوْرٌ لَبِيبًا وَلَا تَعْصِه

٢ - سِنَادُ التَّأْسِيسِ: هو أن يكون بيت مؤسساً وآخر غير مؤسس، مثل:

(يتجملُ ويتجاملُ).

٣ - سِنَادُ الإِشْبَاعِ: هو اختلاف حركة الدخيل بحركتين متقاربتين، مثل كسرة الهاء وفتحة العين<sup>(١)</sup> في قوله: (مجاحد وتباعد)، لكنهم أجازوا الجمع بين الكسرة والضمة<sup>(٢)</sup>.

٤ - سِنَادُ الْحَدْوَ: وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المطلق<sup>(٣)</sup>، مثل فتحة النون وكسرة الكاف في قوله: (سَنَدٌ وَكَدٌ)، وقد أجازوا الجمع بين الكسرة والضمة<sup>(٤)</sup> (وهذا السناد غير مقبول).

٥ - سِنَادُ التَّؤْجِيهِ: هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد، كفتحة اللام وضمتها في قوله: (حَلَمٌ حُلُمٌ)<sup>(٥)</sup>.

وهذا السناد قد أجازوه لكثرة وقوعه في أشعار العرب.

(١) اختلاف حركة الدخيل بين الفتحة والكسرة أو الضمة هو اختلاف بحركتين متبعدين لا متقاربتين وهو قبيح كما في الوافي / ٢٢١ .

(٢) وأما اختلافه بين الضمة والكسرة فهو اختلاف بين حركتين متقاربتين في الثقل وهو أقل قبحاً من الأول، ومثله: واحد، تباعد، الوافي / ٢٢١ .

(٣) لعل الصواب في تعريفه أن يقال: هو اختلاف حركة ما قبل الردف. وليس كما قال المؤلف: الذي قبل الروي المطلق، ثم هذا الاختلاف إن كان بين الفتحة والكسرة أو بين الفتحة والضمة فهو معيب غير مقبول، كما في قوله: الأندرينا، إذا جرينا، الوافي / ٢٢٠ .

(٤) وأما الاختلاف بين الكسرة والضمة فلم يعد بعضهم عيباً، ومثاله: الأندرينا والمئونا.

(٥) فإذا كان الاختلاف بين الفتحة والكسرة أو الضمة من جهة كان عيباً عند الخليل لا الأخفش وأما إذا كان الاختلاف بين الضمة والكسرة فليس بعيوب مطلقاً. كما أن بعضهم أجاز السناد بأنواعه للمؤلفين.

**أسئلة على عيوب القافية تطلب أجوبتها:**

\* إلى كم تنقسم عيوب القافية؟

\* كم هي عيوب الروي؟

\* ما هو الإكفاء والإجازة والإصراف والإقواء والإيطاء والتضمين؟

\* ما هي عيوب السناد؟

\* كم ضروبه؟

\* ما هو سناد الردف والتأسيس والإشباع والحدو والتوجيه؟



## استدراك

### على البحور الستة عشر السابقة

كل ما خرج عن هذه الأوزان الستة عشر ليس بشعر عربي، وما يصاغ على غير هذه الأوزان فهو عمل المؤلدين الذين رأوا أن حصر الأوزان في هذا العدد يضيق عليهم مجال القول، وهم يريدون أن يجري كلامهم على الأنغام الموسيقية التي نقلتها إليهم الحضارة؛ وهذه لا حد لها وإنما جنحوا إلى تلك الأوزان لأن أدواها تربت على إلهاها، واعتادت التأثير بها، ثم لأنهم يرون أن كلاماً يوقع على الأنغام الموسيقية يسهل تلحينه والغناء به؛ وأفمن الغناء بالشعر العربي مشهور، ورغبة العرب فيه خصوصاً في هذه المدنية العباسية أكيدة.

لذلك رأينا أن المؤلدين لم يطيقوا أن يتزموا تلك الأوزان المورونة من العرب فأحدثوا أوزاناً أخرى؛ منها ستة استبطنوها من عكس دوائر البحور، وهي:

١ - **المُسْتَطِيل**: وهو مقلوب الطويل، وأجزاؤه: (فاعلين فاعلاتن فاععين فعون) مرتين، كقول القائل:

لقد هاج اشتياقي غريرُ الطَّرْفِ أَحْوَرْ      أَدِيرَ الصَّدْعُ مِنْهُ عَلَى مِسْكٍ وَعَيْنٍ

٢ - **الْمُمْتَذ**: وهو مقلوب المديد، وأجزاؤه: (فاعلن فاعلاتن فاعلن) مرتين، كقول القائل:

صاد قلبي غزالٌ أَحْوَرٌ ذُو دَلَالٍ      كُلَّمَا زِدْتُ حُبَّاً زَادَ مِنِّي نُفُوراً

٣ - **المُتَوَافِر**: وهو محرف الرمل، وأجزاؤه: (فاعلاتن فاعلن فاعلن) مرتين، ومثاله:

ما وُقُوفُكْ بـالركائبِ في الطَّلْلِ      ما سُؤالُكْ عن حبيبكْ قد رَحَلْ

ما أصابُكْ يا فؤادي بـعدهُمْ      أين صَبْرُكْ يا فؤادي ما فَعَلْ

٤ - المَتَّدُ: وهو مقلوب المجتث، وأجزاؤه: (فاعلاتن فاع لاتن مستفع لن) مرتين، وقد نظم بعض المولدين:

كُنْ لِأَخْلَاقِ التَّصَابِيِّ مُسْتَمْرِيَا وَلِأَخْوَالِ الشَّبَابِ مُسْتَخْلِيَا

٥ - المُشَرِّدُ: مقلوب المضارع، وأجزاؤه: (مفاعيلن مفاغيلن فاع لاتن) مرتين، وقد نظم منه بعضهم:

عَلَى الْعَقْلِ فَعَوْلٌ فِي كُلِّ شَانِ وَدَانِ كُلَّ مَنْ شَيْئَ أَنْ تُدَانِي

٦ - المُطَرِّدُ: صورة أخرى من مقلوب المضارع، وأجزاؤه: (فاعلاتن مفاغيلن مفاغيلن) مرتين كقول بعضهم:

مَا عَلَى مُسْتَهَمٍ رِبْعَ بِالصَّدِّ فَاشْتَكِي ثُمَّ بَكَانِي مِنَ الْوَجْدِ

وَمِنَ الْأَوْزَانِ الَّتِي اسْتَحْدَثُوْهَا مَا فَعَلَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَّةُ، فَقَدْ ذُكِرَ أَنَّهُ نَظَمَ عَلَى أَوْزَانَ لَا تَوَافَقُ مَا اسْتَنبَطَهُ الْخَلِيلُ، إِذْ جَلَسَ يَوْمًا عِنْدَ قَصَارٍ، سَمِعَ صَوْتَ الْمُدْقَ، فَحَكَى وَزْنَهُ، وَهُوَ:

لِلْمَنْنُونِ دَائِرًا تُّبَدِّرْنَ صَرْفَهَا

فَتَرَاهَا تَئْتِقِينَا وَاحِدًا فَوَاحِدًا

فلما انْتَقَدَ فِي هَذَا قَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنَ الْعَرَوْضِ.

وَمِنْ أَشْهَرِ مَا اسْتَحْدَثَ غَيْرَ مَا تَقْدِمُ الْفَنُونُ السَّبْعَةُ هِيَ: السَّلِسَلَةُ، وَالدُّوَيْبَيْتُ، وَالْقَوْمَا، وَالْمَوْشَحُ، وَالْزَّجْلُ، وَالْكَانُ، وَالْمَوَالِيَا، وَالْمَوْشَحَاتُ وَالْأَزْجَالُ، مِنْ اخْتِرَاعِ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَتَبَعَّهُمْ فِيهَا الْمَشَارِقُ.

١ - السَّلِسَلَةُ: أَجزاؤه: ( فعلن فعلاطن مفتعلن فعلاطن )، منه:

السُّخْرُ بِعَيْنِكَ مَا تَحْرَكَ أَوْ جَاءَ إِلَّا وَرَمَانِي مِنَ الْغَرَامِ بِأَوْجَاهِ

يَا قَامَةَ غُصِّنِ نَشَا بِرُوضَةِ إِحْسَانٍ أَيَّانَ هَفْتُ نَسْمَةُ الدَّلَالِ بِهِ مَالٌ

٢ - الدُّوَيْبَيْتُ: هو وزن فارسي نسج على منواله العرب، (ودو) بالفارسية معناها اثنان، أي مركب من بيتين، ويسميه الفرس الرباعي، ولعله لا شتماله على أربعة أسطر، وأوزانه كثيرة، وأشهرها: ( فعلن، متفعلن، فعلون فعلن ) مرتين، ومنه قول ابن الفارض:

روحـي لـك يـازـائـر اللـيل فـدا يا مـؤـنس وـحـدـتي إـذـا اللـيل هـذا<sup>(١)</sup>  
إن كان فـراقـنـا مع الصـبـح بـدا لا أـسـفـرـ بـعـدـ ذـاك صـبـحـ أـبـدا  
وـهـوـ كـمـاـ تـرـىـ متـحـدـ القـوـافـيـ فـيـ جـمـيـعـ مـصـارـيعـهـ،ـ إـنـ اـخـتـلـفـتـ الـثـالـثـةـ مـنـهـاـ سـمـيـ  
أـعـرـجـ،ـ مـثـلـ قـوـلـ (ـشـرـفـ الدـيـنـ بـنـ الـفـارـضـ):ـ

أـهـوـيـ رـشـأـ لـيـ الأـسـىـ قـدـ بـعـثـاـ مـذـ عـايـئـهـ تـصـبـرـيـ ماـ لـيـثـاـ<sup>(٢)</sup>  
نـادـيـتـ وـقـدـ فـكـرـتـ فـيـ خـلـقـتـهـ سـبـحـانـكـ ماـ خـلـقـتـ هـذـاـ عـبـثـاـ

٣ - **الـقـومـاـ**: اختـرـعـ هـذـاـ الفـنـ الـبـغـدـادـيـونـ الـقـائـمـونـ بـالـسـحـورـ فـيـ رـمـضـانـ،ـ وـاسـمـهـ  
مـأـخـوذـ فـيـ قـوـلـ بـعـضـهـمـ لـبعـضـ:ـ قـوـماـ نـسـحـرـ قـوـماـ،ـ وـقـدـ شـاعـ هـذـاـ الفـنـ وـنـظـمـواـ فـيـ  
الـزـهـرـيـ وـالـخـمـرـيـ وـالـعـتـابـ وـسـائـرـ الـأـنـوـاعـ،ـ وـلـغـتـهـ عـامـيـةـ مـلـحـونـةـ،ـ وـوزـنـهـ (ـمـسـتـفـعـلـ  
فـغـلـانـ)ـ مـرـتـينـ.

وـأـولـ مـنـ اـخـتـرـعـهـ (ـأـبـوـ نـقـطـةـ)<sup>(٣)</sup>ـ لـلـخـلـيـفـةـ النـاصـرـ،ـ وـكـانـ يـطـربـ لـهـ فـجـعـلـ لـهـ عـلـيـهـ وـظـيـفـةـ  
كـلـ سـنـةـ،ـ وـلـمـ تـوـفـيـ كـانـ اـبـنـ مـاهـرـاـ فـيـ نـظـمـ الـقـومـاـ،ـ فـأـرـادـ أـنـ يـعـرـفـ (ـالـخـلـيـفـةـ)ـ لـيـجـريـ عـلـىـ  
مـفـرـوضـهـ فـتـعـذـرـ عـلـيـهـ ذـلـكـ إـلـىـ رـمـضـانـ؛ـ ثـمـ جـمـعـ أـتـبـاعـ وـالـدـهـ،ـ وـوـقـفـ أـولـ لـيـلـةـ مـنـ تـحـتـ  
شـرـفـ الـقـصـرـ وـغـنـىـ الـقـوـمـاـ بـصـوـتـ رـقـيقـ فـأـصـغـىـ الـخـلـيـفـةـ لـهـ وـطـرـبـ،ـ فـلـمـ أـرـادـ الـانـصـرافـ  
قـالـ:

يـاـ سـيـئـدـ السـادـاتـ لـكـ بـالـكـرـمـ عـادـاتـ  
أـنـاـ اـبـنـ أـبـوـ نـقـطـةـ تـعـيـشـ أـبـوـيـاـ مـاتـ  
فـخـلـعـ عـلـيـهـ الـخـلـيـفـةـ وـجـعـلـ لـهـ ضـعـفـ مـاـ كـانـ لـوـالـدـهـ.

٤ - **الـمـؤـشـحـاتـ**: اختـرـعـهـ الـأـنـدـلـسـيـوـنـ،ـ وـأـولـ مـنـ نـظـمـهـاـ مـنـهـمـ (ـمـقـدـمـ بـنـ مـعـافـرـ)ـ مـنـ  
شـعـراءـ الـأـمـيـرـ (ـعـبـدـ الـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ الـمـروـانـيـ)ـ فـيـ أـوـاـخـرـ الـقـرـنـ الـثـالـثـ،ـ وـقـدـ كـسـدـتـ هـذـهـ  
الـصـنـاعـةـ فـيـ أـوـلـ الـأـمـرـ حـتـىـ نـشـأـ (ـعـبـادـةـ الـقـزـازـ)ـ الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ ٤٣٣ـ هـجـرـيـةـ فـأـجـادـ فـيـهـ،ـ وـأـنـتـقلـ  
هـذـاـ الـوـزـنـ إـلـىـ الـمـشـرـقـ،ـ فـنـسـجـ الـمـشـارـقـ عـلـىـ مـنـوـالـهـ،ـ وـأـوـزـانـهـ كـثـيرـةـ،ـ مـنـهـاـ (ـمـسـتـفـعـلـ،ـ  
فـاعـلـ،ـ فـعـلـ)ـ مـرـتـينـ،ـ مـثـلـ:

(١) ابن الفارض في ديوانه (١٩٤) طبعة دار القلم.

(٢) ديوان ابن الفارض (ص ١٩٣).

يَا جِيرَةُ الْأَبْرَقِ الْبِيمَانِ هَلْ إِلَى وَصْلَكُمْ سَبِيلٌ  
وَمِنْهَا (فَاعْلَاتُنْ، فَاعْلَنْ، مَسْتَفْعَلُنْ، فَاعْلَنْ) مَرْتَنْ، مَثُلْ مُوشَحَة (ابن سناء الملك  
الْمَصْرِي) الْمَتُوفِي سَنَة ٦٠٧ هـ جَرِيَّة:

كَلَّيٌ  
يَا سُحْبُ تِيجَانَ الْرِبَا بِالْحَلِيٍّ  
وَاجْعَلِي سِوارَكَ مِنْعَطَفَ الْجَدْوَلِ

٥ - الرَّجَلُ: وقد اخترع هذا الفن بالأندلس بعد أن نضجت المושحات وتناولها  
الناس بكثرة حركت نفوس العامة، فنسجوا على منوال الموشح بلغتهم الحضرية، وقد  
كثرت أوزانه حتى قيل: صاحب ألف وزن ليس بزجال، وأول من اخترعه رجل يقال له:  
(راشد)، ولكنه لم يظهر فيه رشاقته كما أبدع فيه بعده (ابن قُزمان) الْمَتُوفِي سَنَة ٥٥٥  
هـ جَرِيَّة، وهو إمام الزجالين على الإطلاق، ومن قوله فيه:

بِحَالِ رُوَاقيٍ  
وَعَرِيشُنْ قَامَ عَلَى دَكَانْ  
وَأَسْدُ ابْتَلَعْ ثَعْبَانْ  
فِي غُلَظَةِ سَاقِي  
وَفَتْحُ فَمُّو بِحَالِ إِنْسَانْ  
وَانْطَلَقَ يَجْرِي عَلَى الصَّفَاخْ

٦ - الْكَانُ وَكَانُ: نظم اخترعه البغداديون، وسمى بذلك لأنهم لم ينظموا فيه سوى  
الحكايات والخرافات، فكان قائله يحكى ما كان، حتى ظهر (الإمام ابن الجوزي)  
والواعظ (شمس الدين) فنظموا منه الْحِكْمَ وَالْمَوَاعِظَ، ويصاغ معرب بعض الألفاظ على  
وزن واحد، وقافية واحدة، ولا تكون قافية إلا مردوفة (ساكنة الآخر، وقبله حرف  
ساكن)، ومثاله:

قَمْ يَا مَقْصِرَ تَضَرُّعْ  
فَبْلَ أَنْ يَقُولُوا كَانُ وَكَانُ  
لِلْبَرِّ تَجْرِي الْجَوَارِي  
فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ

(١) لابن سناء الملك لم أثر عليه في ديوانه.

(٢) والأبيات لابن قرفان انظر نفح الطيب من غصن الأندلس (١١٠/٢).

٧ - المَوَالِيَا: هو من الفنون التي لا يلزم فيها مراعاة قوانين العربية وهو من بحر البسيط، لو لا أن له أضرباً تخرجه عنه.

وقد ذكروا في سبب نشأته أن (الرشيد) لما نكب (البرامكة) أمر ألا يُرثوا بـشـعـرـ، فـرـثـتـهـ جـارـيـةـ بـهـذـاـ الـوـزـنـ وـجـعـلـتـ تـنـشـدـ وـتـقـولـ: يا مـوـالـيـاـ، ليـكـوـنـ ذـلـكـ مـنـجـاـةـ لـهـاـ مـنـ الرـشـيدـ؛ لأنـهـاـ لـاـ تـرـثـيـمـ بـالـشـعـرـ المـنـهـيـ عـنـهـ.

والمواليا في الاصطلاح ثلاثة أنواع:

١ - رُباعي: وهو ما كان أسطر بيته مصرعه ، مثل قول جارية البرامكة:

يا دَارُ أَيْنَ الْمُلُوكُ أَيْنَ الْفَرَسُ      أَيْنَ الَّذِينَ رَعَوْهَا بِالْقَنَا وَالْتَرْسُ  
قالَتْ تَرَاهُمْ رَمْمَ تحتَ الْأَرْضِيَ الدُّرْسُ      سَكُوتٌ بَعْدَ الْفَصَاحَةِ أَسْتَهِمْ حُرْسُ

٢ - وأَغْرَح: وهو ما اختلف مصراع منه عن الثلاثة الباقية ، مثل قول بعضهم في الوعظ :

يَا عَبْدَ إِبْكَى عَلَى فَعْلِ الْمَعَاصِي وَنُوحُ  
دُنْيَا غَرَوْرَةٌ تَجِي لَكَ فِي صَفَةِ مَرْكُبٍ

٣ - وَنُغْمَانِي: مثل قول بعضهم:

بِيَدُهُ سَقَانَا الطَّلَّا لِيَلَا وَجَارِحُنَا	الْأَهْيَفُ اللَّيْ بَسِيفُ الْلَّحَظَيْ جَارِحُنَا
آهِيْنُ عَلَى لَوْعَتِي فِي الْحَبِّ يَا وَعْدِي	رَمَشُ رَمَى سَهْمٌ قَطَعَ بِهِ جَوَارِحُنَا
هَجْرُهُ كَوَانِي وَحِيرَتِي عَلَى وَعْدِي	يَا خَلَّ وَاصْلُ وَوَافِي بِالْمُنْهَى وَعْدِي
مِنْ حَرَّ هَجْرَكُ وَمِنْ نَارِ الْجَوَى رُحَنَا	



## الإفلات من قيود القافية

إن الذي دعاهم إلى الإفلات من قيود الوزن (وهو على زعمهم ضيق الأوزان في الشعر العربي) قد دعاهم مثله إلى الإفلات من قيود القافية، ذلك بأن الشعر العربي إذا زاد المقول فيه على بيت واحد وجب أن يتحدد مع الأصل في الوزن والقافية، ولم يعهد عن العرب القدماء أنهم قالوا بيتين أو أكثر في معرض واحداً إلا جاؤوا بذلك من بحر واحد، وجعلوا أواخر الأبيات حرفًا واحدًا مع ما اشترطوا في هذه الآخر من شروط ومجموعها هو علم القوافي.

حقاً إن هذا إذا نظرنا إليه نظرة عامة نراه التزاماً شديداً لم تشرطه لغة غير العربية، فأكثر اللغات يكفي فيها شرط الوزن مع خلاف بين اللغات، واللغة العربية فيما يراد بهذا الشرط أيضاً.

ولتكنا ننظر إلى العربية في سابق عهودها؛ فنجدها قد نهضت بجميع أغراض القول مع اشتراطه لوزن القافية، وكان أكثر كلام العرب شرعاً، ولم يعرف أن أحداً منهم شكى من ذلك أو تبرأ منه أو حاول الخروج عليه، لا في جاهلية ولا إسلام، حتى كان العصر العباسي.

فإذا كان بعض الشعراء في العصر العباسي قد تبرم بهذين القيدين فليس العيب عيب اللغة، ولكنه عيب من يحاول ما لا يستطيع، وهو عيب من لا يستكمل الوسائل، ثم يريد الطفور إلى الغایات.

وما كان لنا أن نتابع هؤلاء الbagin على العربية الذين يريدون أن يتحيفوا جمالها من أطرافه فننادي معهم بطرح هذه القيود؛ فإنها ليست كما ظنوا قيود منع وإرهاق، ولكنها حجّر زينة ومعاقد رشاقة ونظام، وأنه نظام فريد لا يحسن إلا إذا رواعي فيه التناسق والتناظر، ومن أمثلة هذه المحاولة المزرية بقدر الشعر: ما أنسدته القاضي (أبو بكر الباقلاني) في كتابه الإعجاز قول بعضهم:

رُبَّ أَخِّي كنْتُ بِهِ مُغْتَبِطاً أَشْدُ كُفَّيْ بِعُرْئَى صُحْبِتِهِ  
تَمَشِّكَاً مَثِيَّ بِالسُّوَّادِ لَا أَحْسَبُهُ يَرْهَدُ فِي ذِي أَمْلِ

ولكن هذا الناعق لم يجد من يتبعه لأن الأذن لا ترتاح إلى صنيعه، ولكنهم قبلوا من ذلك نوعاً سموه (المزدوج)، وهو أن يؤتى بيتين من مشطور أي بحر مففيين، وبعدهما غيرهما بقافية أخرى، وهكذا وقد احتاجوا إلى ذلك وأكثروا منه في نظم القصص الطويلة والحكم والأمثال ومسائل العلوم مما لا يراد به إلا مجرد الضبط لسهولة الحفظ، وحرموا هذا النوع أن يسمى (قصيدة) مهما طال؛ وأول من نظم فيه (بشار و أبو العتاهية) ثم تابع عليه الشعراء.

ومن مزدوجة لأبي العتاهية في الحكم - وقد سماها ذات الأمثال، وله فيها أربعة آلاف مثل - قوله :

حَسْبُكَ مَا تَبْتَغِيهِ الْقُوَّتُ  
مَا أَكْثَرَ الْقُوَّتَ لِمَنْ يَمُوتُ  
الْفَقْرُ فِيمَا جَاؤَرَ الْكَفَافًا  
هِيَ الْمَقَادِيرُ فَلَمْنِي أَوْ فَذْرُ  
لَكَلُّ مَا يَؤْذِي وَ إِنْ قَلَ أَلْمُ  
مَا انتَفَعَ الْمَرْءُ بِمَثْلِ عَقْلِهِ  
مِنْ جَعَلَ النَّمَامَ عَيْنًا هَلْكًا  
مَا عَيْشَ مَنْ آفَتُهُ بِقَائِهِ  
مَا زَالَتِ الدُّنْيَا لَنَا دَارَ أَذِي  
مَنْ لَكَ بِالْمَحْضِ وَلَيْسَ مَحْضُ  
إِنَّ الشَّبَابَ حُجَّةُ التَّصَابِيِّ  
وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ (أَلْفِيَةُ بْنُ مَالِكٍ) وَمَا عَلِيَ شَاكِلَتِهَا مِنْ مَتْوَنِ الْعِلُومِ.

ومما استحدثوه في القافية أيضاً نوع يسمى (المُسْمَطُ)، وهو أن يبتدئ الشاعر بيت مصرع، ثم يأتي بأربعة أقسامه من غير قافية، ثم يعيد قسماً واحداً من جنس ما ابتدأ به وهكذا إلى آخر القصيدة، وقد نسبوا إلى (أمرؤ القيس) قوله من هذا النوع :

(١) لم أعنِ عليه في ديوانه .

توهّمْتُ من هنـٰئِ معاـلمِ أطـلـال  
مـرابـعُ من هنـٰئِ خـلـثُ وـمـصـائـفُ  
وـغـيـرـهـا هـوـجُ الـرـياـحِ الـعـواـصـفُ  
بـأـسـحـمِ مـنـ نـوـءِ السـماـكـينِ هـطـالـ

وقد يكون بأقل من أربعة أقسام، وبلا بيت مُصرّع، مثل قول بعضهم:

غزال هاج لي شجنا  
عميد القلب مرتهنا  
سبتني ظبية، عطل  
ينوء بخصرها كفل  
فبت مكابدا حزنا  
بذكر الله و والطرب  
كأن رضابها عسل  
ثقب روادف الحلق

ذلك أحدثوا فيها المُخْمَس، وهو أن يؤتى بخمسة أقسامه كلها من وزن واحد وخامسها بقافية مخالفة للأربعة قبله، ثم بخمسة أخرى من الوزن دون القافية للأقسام الأولى، ويتحد القسم الخامس من الأولى في القافية كقول الشاعر:

ورقيبٍ يرددُ اللحظ رداً ليس يرضي سوي ازدياديَ بعْدَا  
ساحر الطرف مُذ جنِي الخُدُورداً إن يوماً لنظرٍ قد تبدلَ  
فتملئ من حسنٍ تكحيلَا

وتصدى من فحشه في استباقي يمنع اللحظ من جئي واعتناق  
أيأس العين من لحظ اعتناق قال: جفني لصئوه لا تلaci  
إن بيبي وبين لقياك ميلا



(١) لم أُعثر عليهما في ديوانه، وذكر ابن رشيق في العمدة (١٥٤/١) دار صادر أنها من الآيات المنحولة على أمرئ القيس.

(٢) أنشده بلا نسبة ابن رشيق في العمدة (١٥٤-١٥٥) طبعة دار صادر بيروت.

## خواطر

### في فنون الشعر

اعلم أن المراد هنا بفنون الشعر هيئات وصور خاصة تطراً عليه، وقد اخترع أكثرها المولدون لغaiات شتى، وأغراض لمناسبات أخرى.

وهذه الفنون على ثلاثة أقسام:

قسم منها يختص ببحور الشعر الستة عشر السابق ذكرها لا يخل بأوزانها ألبنة، وقسم يخرج عن نظم البحور المعروفة إلى أوزان معلومة مع مراعاة قواعد العربية. والقسم الأخير يكتفي بالوزن دون مراعاة قوانين اللغة، وهو مخصوص بالعامية.

## القسم الأول

### في فنون الشعر الملاهقة بالبهور الستة عشر

وهي سبعة: لزوم ما لا يلزم، والتقويف، والتسميط، والإجازة، والتشطير، والتخميس، والتصريع.

#### (١) لزوم ما لا يلزم

لزوم ما لا يلزم: هو أن يأتي الشاعر بحرف يلتزم قبل الرؤى وليس هو بلازم، كـلزوم الراء من قول صفي الدين الحلبي:

ياسادة مذ سعت عن باهم قدمي زلت وضاقت بي الأنصار والطريق<sup>(١)</sup>  
ودوحةُ الشعر مذ فارقت مجدكمو قد أصبحت بهجير الهجر تحترق  
قد حارب الصبر والسلوان بعدكمو قلبي وصالح طرف الدمع والأرق

#### (٢) التقويف

التقويف: عبارة عن إتيان المتكلّم بمعانٍ شتى من المديح وما سواه في جملة من الكلام مُفَصلَة عن الأخرى مع تساوي الجمل في الوزن، كقول البديع الهمذاني (والشاهد في البيت الثاني):

يكاد يحكيك صوب الغيث منسكباً  
لو كان طلق المحيَا يمطر الذهبها  
والدهر لو لم يَخْنَ والشمس لو نطقَ  
وكقول علي بن المقرري:

يا ابن الملوك الأولى شادوا ممالكتهم بسلة اليُضْنِ والخطيئَةِ السلي<sup>(٢)</sup>

(١) ديوان صفي الدين الحلبي (ص ١١٠).

(٢) هو علي بن المقرب العيوني وروايته: «اقطع وقم وانتقم واصفح وخذ وهي».

ارفع وضع واعترض وانفع وضر وصل واقطع وقِسْمٌ ودم واصفح وجُذُّ وهِب

### (٣) التَّشْمِيطُ

التَّشْمِيطُ: عند الشعراء المولدين: هو أن يقسم الشاعر البيت إلى أجزاء عروضية مقفاة على روى القافية، كقول أمرئ القيس:

وَحَرَبٌ وَرَدُّ وَثَغْرٌ سَدَدُ وَعَلِجٌ شَدَدُ عَلَيْهِ الْجَبَالَا<sup>(١)</sup>

وكقول السيد عبد الغني النابلسي في المديح:

وَبِحَكِّ بَا نَفْسُ احْرَصِي عَلَى ارْتِيادِ الْمَخْلُصِ<sup>(٢)</sup>

وطَاوِعِي وَأَخْلَصِي وَاسْتِمْعِي النَّصْحَ وَعِي

### (٤) الإِجَازَةُ

الإِجازة: أن يأتي شاعر بشطر بيت، أو بيت تام، فينظم شاعر آخر في وزنه ومعناه ما يكون به تمامه مثال ذلك: ما حكى عن أبي نواس أنه قال أمام جماعة من الشعراء: أجيروا قولي: عذب الماء وطابا، فقال أبو العتاهية من فوره: حبذا الماء شرابا.

ومن ذلك قول أحمد بن يوسف الشاعر وكان قد سمع قينة تغني:

أَنَاسٌ مَضَوا كَانُوا إِذَا ذُكِرَ الْأَلَى مَضَوا قَبْلَهُمْ صَلَوَا عَلَيْهِمْ وَسَلَّمُوا

فقال أحمد مجيزاً:

وَمَا نَحْنُ إِلَّا مُثْلُهُمْ غَيْرُ أَنَّا أَقِمْنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَقدَّمُوا

### (٥) التَّشْطِيرُ

التَّشْطِيرُ: هو أن يعمد الشاعر إلى أبيات لغيره، فيضم إلى كل شطر منها شطرًا يزيد عليه عجزاً لصدر، وصدرًا لعجز، مثال التشطير قول عبد الغني النابلسي مصدرًا ومعجزًا هذين البيتين:

(١) البيت لأخت عمرو ذي الكلب أنشده لها المبرد وفي الفاضل في اللغة والأدب (ص ٦٠) وروايته:

«وَخُوفٌ وَرَدٌ».

(٢) أنسدهما الحريري في مقاماته (ص ١١٠).

رأيُتْ خيالَ الظلِّ أكْبَرَ عِبْرَةً  
شُخُوصٌ وأشْبَاحٌ تَمَرُّ وتنقاضي  
لِمَنْ هُوَ فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ راقِي  
وتفنِي جمِيعاً وَالْمُحرِّكُ باقي  
تشطيرها:

رأيُتْ خيالَ الظلِّ أكْبَرَ عِبْرَةً  
وَفِي كُلِّ مُوجُودٍ عَلَى الْحَقِّ آيَةً  
شُخُوصٌ وأشْبَاحٌ تَمَرُّ وتنقاضي  
لَهَا حِرَكَاتٌ، ثُمَّ يَبْدُو سَكُونُهَا  
لِمَنْ هُوَ فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ راقِي  
وَلَيْسَ لَهَا مَمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ وَاقِي

#### (٦) التَّخْمِيسُ

التَّخْمِيسُ: هو أن يقدم الشاعر على البيت من شعر غيره ثلاثة أسطر على قافية الشطر الأول، فتصير خمسة أسطر؛ ولذلك سمي تخميساً، قال أحد الشعراء مخمساً أبيات أبي الفرج الساوي :

دَعِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةَ مَعْ بَنِيهَا      وَطَلَّقُهَا الثَّلَاثَ وَكُنْ تَبِيهَا  
أَلْمَ يُنْبِيكَ مَا قَدْ قِيلَ فِيهَا      هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ لِسَاكِنَهَا  
حَذَارٌ حَذَارٌ مِنْ بَطْشِي وَفَتَكِي  
فَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا فِيهِمْ كَلَامٌ      وَتَاهُوا فِي مَحِبَّتِهَا وَهَامُوا  
وَكَمْ نَصَحْتُ وَقَالَتْ يَا نِيَامُ      فَلَا يَغْرِزُكُمْ مَتَّيْ ابْتِسَامُ  
فَقُولِي مُضْحِكٌ وَالْفَعْلُ مُبْكِي

#### (٧) التَّضْرِيعُ

التَّضْرِيعُ: هو أن يكون للبيت فما فوق قافية، مع وزنين مختلفين من أوزان العروض بحيث يصحُّ المعنى حال انفراد أحدهما عن الآخر، كقول الحريري من الكامل:

يَا خاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ إِنَّهَا      شَرُكُ الرَّدِيِّ، وَقَرَارَةُ الْأَقْذَارِ  
دَارٌ مَتَّيْ مَا أَضْحَكْتُ فِي يَوْمِهَا      أَبْكَثُ غَدًا، تَبَأْ لَهَا مِنْ دَارٍ  
فَإِذَا حَذَفَ آخرها يصيران من مجزوء الكامل:

شـرـكـ الـسـرـدـيـ  
أـبـكـتـ غـداـ

يا خاطب الدنيا الدنيا إنها  
دار متى ما أضحكـتـ في يومها  
وكقول صفي الدين الحلبي:  
قومـ بهم تجلـيـ الكـرـوبـ وـمـنـهـمـ  
فـنـدـأـهـمـ قـبـلـ السـؤـالـ وـجـوـدـهـمـ

يـرـجـيـ الـجـدـيـ، إـنـ ضـئـتـ الـأـنـوـاءـ  
قـبـلـ النـدـيـ، وـكـذـلـكـ الـكـرـمـاءـ



## القسم الثاني

**في فنون الشعر المعاصرة**

**الخارجة على وزن أو ترکيب**

**البِهُورُ السَّتَّةُ وَشَرِّ السَّابِقَةِ وَهِيَ فَنَانٌ**

### الفن الأول: المؤسخ

إن أصل الموشحات أغان، وأول من قالها أولاد النجار الحجازي وهم متوجهون من المدينة المنورة، يستقبلون صاحب الشريعة الإسلامية عليه السلام وبأيديهم الدفوف، وأول ما قالوا:

أشرقْتُ أنوارُ أَحْمَدْ      وَاخْتَفَتْ مِنْهَا الْبُدُوزْ  
يا مُحَمَّدْ يا مُمَجَّدْ      أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ  
ولكن المشهور أن أهل الأندلس هم المخترعون لهذا الفن، ونخص من بينهم (مقدم بن معافر) في القرن الثالث للهجرة، ثم برع فيه (عبادة القرزاز) شاعر (المعتصم بن ضمادخ) في القرن الرابع، وهذبه (القاضي هبة الله بن سناء الملك المصري) المتوفي سنة (٦٠٨هـ/١٢١٢م).

### الفن الثاني: الدُّوبيت

إن وزن هذا الفن نقل من الفارسية إلى اللغة العربية، ولفظ دويت هي كلمة من كلمتين، معنى الأولى منها اثنان، وثانيتها هي بمعناها العربي، فلا يقال منه إلا بيتان بيتان في أي معنى يريد الناظم، ولا يجوز فيه اللحن، وله خمسة أنواع:

**أولها: الرباعي المُعرَج ومثاله:**

يا مَنْ هجا للحِبْ عَمْدًا وسَلا  
ورماه على اللّظى قتيلاً وسَلا  
ما القول إذا سُلْتَ عن قتليه يا قاتله بأي ذنب قُتلا  
على وزن: (فغلن) بسكون العين، (متقعلن) بتحريك الناء، (فعولن فعلن) بتحريك العين، ويشترط فيه أن يكون النصف الأول من البيت الثاني مخالفًا للأسطر الباقية في القافية، والثلاثة الأخرى على قافية واحدة.

**وثانيها: الرباعي الخالص ومثاله:**

أهوى رشاً بلحظهِ كَلَّمنا  
رمزاً، وبسيف لحظهِ كَلَّمنا  
لو كان من الغرام قد سَلَمنا ما كان له بيده سَلَمنا  
ويشترط فيه أن يكون شطرا كل بيت مختومين بكلمتين بينهما الجناس.

**ثالثها: الرباعي المُنْطَلِق، ومثاله:**

قدْ قدَ مُهْجِتي غرامي وَنَشَرَ والْمَلْبُ مَلْكُ  
مَنْ كان يراك قال ما أنتَ بشَرَ بل أنتَ مَلْكُ  
ويشترط فيه أن يكون الشطر الأول من كل بيت كامل الوزن، والثاني مركب من ( فعلن) بسكون العين والنون، (وَفِعْلَن) بتحريك العين وسكون النون، وأن يكون بين كل شطر وما تحته الجناس التام أو غيره.

**ورابعها: الرباعي المُرَفَّل؛ و مثاله:**

بدر إذا رأته شمسُ الأفُقُ كُسِفَتْ ورقى في يوم أحد  
عَوَذْتُ جماله بربِّ الْفَلَقِ وبما خَلَقَ من كُلِّ أحد  
ويشترط فيه الوزن الرباعي المنطلق السابق مع اشتراط الجناس أن يكون له جزء ثالث فيكون البيت مركباً من ثلاثة فقرات.

خامسها: الرباعي المردوف، ومثاله:

يا مرسلاً للأنام جاهأ وجمى  
ها أنت لنا عزأ وهدى في أي مداد  
يا أفضلَ مَنْ مشى بأرضِ وسما  
يا شافعاً في الحشرِ غداً غوثاً ومداد  
ويشترط فيه ما يشترط في سابقه، ويستحسن فيه التزام الجناسات مع زيادة جزء  
رابع، فيكون كل بيت مركباً من أربع فقر.

## القسم الثالث

### في فنون الشعر الباريّة على ألسنة العامّة

وهي أربعة: الزجل، المواليا، والكان و كان، والقوما.

#### الفن الأول: الزجل

قال ابن خلدون: لما شاع التوشيح في أهل الأندلس، وأخذ به الجمهور لسلامته، وتنمية وتصريح أجزائه، نسجت العامة من أهل الأمسار على منواله، ونظموا طريقته بلغتهم الحضرية من غير أن يلتزموا فيه إعراضاً، فاستحدثوا فناً سموه «بالزجل»، والتزموا النظم فيه على مناحيهم لهذا العهد فجاؤونا فيه بالغرائب، واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة، وأول من أبدع هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قzman وإن كانت قيلت قبله كما سبق القول.

وقال المُحبي في خلاصة الأثر: الزجل في اللغة: الصوت، وسمى زجلاً لأنّه يلتأمّ به، ويفهم مقاطيع أوزانه ولزوم قوافيه، حتى يعني ويصوّت، ولما كان هذا الفن من وضع العامة اتبعوا النغم، دون مراعاة الوزن، وربما نظموا في سائر البحور الستة عشر لكن بلغتهم العامّة، ويسمون ذلك الشعر الزجل، كقول المرحوم الشيخ محمد النجار:

التبصر في الأمور كله مكاسب      وشواهد الحال بتحسينه أدلة  
والنصيحة بثها في الخلق واجب      والرجوع للحق دين في كل ملة

#### دور

زنْ بميزان الفكرْ جوهر وجودكْ  
واتعتبرْ في نشأتكْ معنى الآخرة  
كلنا من نفس واحدة قد خلقنا  
والتفاوتْ في العقول لا في البنوة  
فيه عقول مثل الذهب تأخذ عيارها  
وعقول يمكن تعبئتها بالعبوة  
والجهالة في بني الإنسان مخلة  
والمربي المعرفة والعقل قابل

### والنصيحة بثها.. دور

اجتهدك في العمل مهر المعارف والمعارف مهر تخطب به المعالي طالع الصدفة كمان له برج عالي وبقاع البحر غوص لأجل اللآلئ عن وصاله اتخذ للوصل وصلة والرجوع للحق دين في كل ملء والنصيحة بثها في الخلق واجب

دور

بالدخول فيها وكونك عضو منها عمرنا في لهو يخلّى الحر عنها واغتنم الفرصة وبع شينها بزینها مضحكة للناس بحاله مضمحة والنصيحة بثها ... دور

اصحاب أهل المعرفة وأهل الفضائل لا تكن كلاً على أكتاف الأرامل فيه ذميم برضه واسمه أمر سافل وخلق أعضاك لتشغلها بشغله والنصيحة بثها ... دور

كل واحد على العموم يخدم بلاده لولي أمره ويبقى في انقياده كل أشياء في الكبير فيها رشاده وإن خدم ينفع ويرفع كل خلنه والرجوع للحق دين في كل ملء

هيئه الناس في الوجود هيئه تطالبك ما خلقنا عن عبث حتى نقضي لا تبع عاجل بأجل ما ضمنته لا تسوف ينهيك وقتك وتصبح

### والنصيحة بثها

أطلب العلم الشريف واحدم رجاله واتخذ صنعة وكل من كسب يدك والسؤال لو كنت تأخذ ملك كسرى ربنا أنشاك وأعطيك عين وعافية

### والنصيحة بثها

الوطن حبه من الإيمان ويلزم للصغير حب الوطن كونه يسلّم من أجل يتربى ويتعلم ويعرف يلتقيه بعد أبوه يقضي مصالحة والنصيحة بثها في الخلق واجب

دور

والكبير حبه بلاده بذل روحه  
تجتهد في كل حاجة تكون مفيدة  
من علوم أو من فنون أو من صنائع  
أو تجارة أو فلاحة أو مزارع  
أو سياسة في رئاسة لمنع أشياء  
من الأمور التي لنفس الحر ذلك  
**والنصيحة** بثها ... دور

كل واحد يلزمها لابنه يعلم  
حتى إذا ما قد كبر يطلع مربي  
لا يكون خبله من أولاد السذاجة  
ثانياً من خوف إذا فاته شبابه  
ما يلاقى غير أمور أهل السماحة  
ثالثاً من كون طلع له نجل بعده  
بدر مشرق بالكمال بين الأهلة  
**والنصيحة** بثها ... دور

والعجب لما يشوف مرة ابن صاحبة  
في وظيفة عال له رتبه سمية  
والرياضه واللغات الأجنبية  
عندها يعرف مقام العلم وأهلها  
في جهات شتى وتظهر له المزية  
عندها يعرف مقام فتح المدارس  
كم رجال بالعلم قد صارت أذلة  
ورجال بالجهل قد صارت أذلة  
**والنصيحة** بثها ... دور

اترك التقليد وعيش: عيشة بلادك  
لحسن التقليد عليك يحكم بأشية  
والآمور تعطل وكانت قبل ماشيه  
تأخذ الدين بالربا وتصبح مفلس  
والبذمة في قبيح العرض فاشية  
ينخدش عرضك وكل الناس تذمك  
أو القبيح مشيك مع الجاهل بقدرك  
والرجم للحق دين في كل مله  
**والنصيحة** بثها في الخلق واجب  
دور

استمع قول النصيحة واقبل نصيحته حيث تظهر أنها منه نصيحة

شاور الناس في الأمور وافرز بعقلك  
منتهى الأفكار واختار المليحة  
لا تقل له إنها منك قبيحة  
واخدم الروح خدمة الجسم المدرج  
في الحرير واعمل بأقوال الأجله  
**والنصيحة** بثها ... دور

ناس كثير السكر جاب كاسها وكادها  
والديون فوق رأسها قدر الجيوشي  
وكمان أهل الديون ما يرحموشي  
يترفث والناس كمان ما تُخَدِّمُوشي  
 وإن مشى يمشي بكابة وبذلة  
**والنصيحة** بثها ... دور

يا سلام لما يجي مرأة المدائن  
يطلب المبلغ وبيه الكمبيوترية  
تبدل حالته وتبقى شر حالة  
بالزيادة في طمع بيع الوكالة  
لو يكون هراب يشمع كل فتلها  
والرجوع للحق دين في كل مله  
**والنصيحة** بثها في الخلق واجب  
دور

يا سلام لما تشو夫 مرأة مفلس  
ضيئع اللي كان معاه اللي حداه  
يلتقية صحبه يزوغ منه ويهرب  
ذا ادخار المال إلى وقت احتياجه  
شوف بقى لو كان كمان جاهم  
**والنصيحة** بثها... دور

الديون بالليل هموم تعني وتمرض  
صاحب الفكرة وذله بالنهاي  
والحسد الآخر قبيح وأكبر مصيبة  
صاحب لون تملئ في اصفرار

يورث البغضاء ويوقع في التغابن  
كلنا يلزم تكون بيننا محبة نكتسب منها محسن كل خصله  
والنصيحة بشهما... دور

يلزم الناس كلهم يمشوا بحالة طيبة والكل يبقوا شخص واحد  
في مساعي الخير لهم سيرة حميدة  
ليه أنا ما امشيش بحالة ترتضيها  
الزمان ياما بيوري الناس عجائب  
والنصيحة بتها في الخلق واجب  
والرجوع للحق دين في كل ملة

دور

ليه أنا أنكر على ذي الفضل فضلها  
البرابرية يكرموا ذا الفضل منهم  
يكرمونه مع ألف من جنسه وناسه  
البرابرية تعرف النفع العمومي  
والنصيحة بتها في الخلق واجب  
والرجوع للحق دين في كل ملة

### الفن الثاني: المواليا

المواليا: هو فن من فنون الشعر وضع للغناء، قيل: إن أول من تكلم بهذا النوع بعض أتباع البرامكة بعد نكتبهم، فكانوا يتلوون عليهم ويكترون من قولهم يا مؤلّى<sup>(١)</sup>، وبالجملع: موالياً فصار يعرف بهذا الاسم كما سبق القول فيه، وقيل: إن أول ما جاء من هذا الفن قول جارية من إماء البرامكة ترثيم:

يا دار أين ملوك الفرس	أين الفرس
سکوت بعد الفصاحة	الستهم خُرس

(١) نسخة: موالى.

وتركيب الموالى على الغالب من البيتين؛ تختتم أشطرهما الأربعة ببروي واحد، أما وزنه على الغالب فمن بحر البسيط مع ثلاثة أعاريض يشبهها ضربها، وهي: «فاعلن فغلن وفعلان»، لكنه كثيراً ما تسكن في الحشو أو اخر الألفاظ، ويدخل فيه من كلام العامة، ومثال المواليا:

فإنه ربك هو المعطي حضر أو غاب<sup>(١)</sup>  
إياك والبرد يدخل من شقوق الباب  
يا عارف الله لا تنفل عن الوهاب  
والقلب يقلب سريعاً يشبه الدلواب  
ومنه قول الحلي:

أخطا القياس وفي قوله جمع ضدين  
من قال جودة كفوفك والحيامثلين  
ما جُدت إلا وثغرك مبتسم يازين  
وذاك ما جاد إلا وهو باكي العين

### الفن الثالث: الكان وكان

الكان وكان: هو أحد الفنون الجارية على ألسنة العامة، قال الأ بشيبي في كتاب المستطرف، والمحبي في خلاصة الأثر: الكان وكان نظم واحد وقافية واحدة؛ ولكن الشطر الأول من البيت أطول من الثاني ولا تكون قافيته إلا مردوفة، وأجزاءه المعهودة هي:

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فعلن  
وأول من اخترعه البغداديون وسموه بذلك، لأنهم نظموا فيه الحكايات والخرافات،  
وقولهم كان وكان كناية عن الأحاديث التي لا يعني بها، ثم نظم فيه بعض فضلاء بغداد  
كالإمام ابن الجوزي وشمس الدين الكوفي الموعظ والحكم، وغير ذلك من المعاني،  
قوله:

ومن حرارة وعظي قد لانت الأحجار<sup>(٢)</sup>  
ليتُك على ذي الحاله تُقلع عن الإصرار  
فكيف يا متخلّف تُحسب من الحضار  
ففي المجالس محسنْ تُحجّب عن الأ بصار  
يا قاسي القلب مالك تسمع وما عندك خبر  
أفنيت مالك وحالك في كل مala ينفعك  
تحضر ولتكن قلبك غائب وذهنك مشتغل  
ويحلك تَبَّئه يا فتى وافهم مقالي واستمع

(١) الشيخ عبد الغني النابلسي.

(٢) الأبيات في المستطرف في كل فن مستطرف.

يُحصي دقائق فulk وغمز لحظك يعلمه  
وكيف تَعْرُب عن غواصي الأسرار  
تلوت قولي ونصحي لمن تدبر واستمع  
ما في النصيحة فضيحة كلا ولا إنكار

#### الفن الرابع: القوما

القوما: هو أحد فنون المولدين: وله وزنان:

الأول: مركب من أربعة أفعال، ثلاثة متساوية في الوزن والقافية والرابع أطول منها وزنا، وهو مهمل بغير قافية.

والثاني: من ثلاثة أفعال مختلفة الوزن متفقة القافية، فيكون القفل الأول منها أقصر من الثاني، والثاني أقصر من الثالث

ودونك مثلاً نظمه الأبيسيهي في مدح أحد الخلفاء ليُسخر به في رمضان:  
 لازال سعدك حديذ دائم وجذك سعيد ولا برحت مهنا بكل صوم وعيذ  
 في الدهر أنت الفريذ وفي صفاتك وحيد والخلق شغور منقخ وأنت بيّث القصيذ  
 يا من جنابة شديد ولطف رأيه سديد ومن يلاتي الشدايد بقلب مثل الحديد  
 لازلت في التأييد في الصوم والتعميد ولا برحت مهني بكل عام حديذ  
 نحن لذكرك نشيد بقولنا والنشيد وبنعت أوصاف مدخلك على خيول البريد  
 ظلّك علينا مديذ ما فوق جودك مزيد وكم عمرت بفضلك قريباً والبعيد  
 لازلت في كل عيد تحظى بجذ سعيد عمرك طويل وقدرك وافر وظلّك قديد  
 لازال قدرك مجيد وظل جودك مدييد ولا برحت موئي كما يوقى الوليد  
 مازال برك يزيد على أقل العبيد وما برح جود كفتك منا كحبل الوريد  
 لازال برؤك مزيد دائم وبأسك شديد ولا عدمنا نوالك في يوم فطير وعيذ



## مراجع التحقيق والتعليق

( ١ )

- ١ - أساس البلاغة - للزمخشري - دار المعرفة / ت / عبد الرحيم محمود.
- ٢ - أشعار الهدللين - أبو سعيد السكري - مكتبة العروبة - القاهرة.
- ٣ - الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٤ - الأصميات - الأصماعي - طبعة دار المعارف.
- ٥ - الأغاني - أبو الفرج الأصفهاني - مؤسسة جمال للطباعة - بيروت.
- ٦ - أهدى السبيل - مصطفى محمود - دار الكتب العلمية / ط ٢ / ١٩٨٥ م
- ٧ - أوضح المسالك - ابن هشام - دار إحياء التراث / ت / محمد محى الدين عبد الحميد.

( ب )

- ٨ - البداية والنهاية - ابن كثير - مكتبة المعرف - بيروت.
- ٩ - البيان والتبيين - الجاحظ - دار الكتب العلمية - بيروت.

( ح )

- ١٠ - حاشية الصبان على الأشموني - الصبان / ت / عيسى البابي الحلبي - القاهرة.
- ١١ - حماسة البحترى - البحترى - دار الكتاب العربي - بيروت.
- ١٢ - حياة الحيوان - الدميري - مصطفى البابي الحلبي - القاهرة / ط ٤ / ١٩٦٩ م / .
- ١٣ - الحيوان - الجاحظ - مصطفى البابي الحلبي - القاهرة.

( خ )

- ١٤ - خزانة الأدب - البغدادي - مكتبة الخانجي - القاهرة / ط ٢ / .

- ١٥ - الخصائص - ابن جني - دار الهدى بيروت / ت / محمد علي النجار.  
( د )
- ١٦ - الدرر اللوامع على همع الهوامع - الشنقيطي - دار المعرفة.
- ١٧ - ديوان الأسود بن يعفر.
- ١٨ - ديوان أبي الأسود الدؤلي / ط / ت / عبد الكريم الدخيلي.
- ١٩ - ديوان الأخطل. بيروت / ١٨٩١ م /.
- ٢٠ - ديوان الإمام الشافعي - دار كرم دمشق.
- ٢١ - ديوان امرئ القيس - دار المعارف مصر / ١٩٦٤ م /.
- ٢٢ - ديوان أمية بن أبي الصلت - / ط / ت / د. عبد الحفيظ السطلي.
- ٢٣ - ديوان أبي تمام - شرح التبريزي - دار المعارف بمصر / ١٩٥٨ م /.
- ٢٤ - ديوان الحطيبة جرول - مصطفى البابي الحلبي القاهرة / ١٩٥٨ م /.
- ٢٥ - ديوان ذي الرمة غilan - مطبعة طربين دمشق / ١٩٧٢ م /.
- ٢٦ - ديوان زهير بن أبي سلمى - دار الكتب المصرية / ١٩٤٤ م /.
- ٢٧ - ديوان السموعل دار صادر بيروت.
- ٢٨ - ديوان طرفة بن العبد - القاهرة / ١٩٥٨ م /.
- ٢٩ - ديوان أبي العناية - دار صادر بيروت / ١٩٦٤ م /.
- ٣٠ - ديوان العجاج - مكتبة أطلس دمشق / ت / د. عبد الحفيظ السطلي.
- ٣١ - ديوان عدي بن زيد - شركة دار الجمهورية للنشر والطباعة بغداد / ١٩٦٥ م /.
- ٣٢ - ديوان أبي فراس الحمداني ، دار صادر بيروت - / ط / ١٩٥٩ م /.
- ٣٤ - ديوان الكميت.
- ٣٥ - ديوان المتنبي - دار المعرفة بيروت.
- ٣٦ - ديوان النابغة الذبياني - ابن السكين - بيروت.

( ذ )

٣٧ - ذيل ديوان طرفة.

( د )

٣٨ - الرسالة الشافية - بكري رجب - المطبعة العصرية حلب / ط ٢٩٤ هـ

( ذ )

٣٩ - اللزوميات - أبي العلاء - دار عمر أبو النصر وشركاه بيروت / ط ١٩٧١ م / .

( س )

٤٠ - سيرة ابن هشام - ابن هشام - مكتبة الجمهورية القاهرة تعليق هواس.

( ش )

٤١ - شرح المعلقات السبع ، الزوزني.

( ص )

٤٢ - صلة ديوان أبي الفتح البستي - طبعة مجمع اللغة العربي بدمشق.

( ض )

٤٣ - الضرائر وما يسوع للشاعر - الألوسي - المطبعة السلفية القاهرة / ١٣٤١ هـ /

( ط )

٤٤ - طبقات فحول الشعراء - محمد بن سلام الجمحي - مطبعة المدنى القاهرة.

( ع )

٤٥ - أبو العتاھیہ أشعاره وأخباره د. شکری فیصل - مطبعة دار الملاح.

٤٦ - العقد الفريد - ابن عبد ربہ - دار الكتب العلمية بيروت / ت / عبد المجيد الترخيني.

٤٧ - العمدة - ابن رشيق - دار الجبل بيروت / ت / محمد محی الدین عبد الحميد.

( ف )

٤٨ - فقه اللغة - الشعالي - مصطفى البابي الحلبي / ١٩٧٢م / القاهرة.

( ق )

٤٩ - القاموس المحيط - الفيروز أبادي - مصطفى البابي الحلبي القاهرة / ط ٢ / ١٩٥٢ج /.

٥٠ - القسطاس - الزمخشري - المكتبة العربية.

( ك )

٥١ - الكامل - المبرد - مكتبة المعارف بيروت.

( ل )

٥٢ - لسان العرب - ابن منظور - دار صادر بيروت.

( م )

٥٣ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - دار إحياء التراث العربي بيروت / ١٩٧٩م /.

٥٤ - معجم الشواهد العربية - عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي القاهرة / ١٩٧٢م /.

٥٥ - موسوعة الشعر العربي - سركيس - دار صادر / ١٩٦٨م / بيروت.

٥٦ - المستطرف - الأ بشيهي - مكتبة الجمهورية العربية القاهرة.

٥٧ - المعيار في وزن الأشعار - لابن السراج الشتريني - دار الأنوار بيروت.

٥٨ - المغني في النحو - ابن هشام - المكتبة التجارية القاهرة / ت / محمد محى الدين عبد الحميد.

٥٩ - المفتاح - السكاكى - مصطفى البابي الحلبي القاهرة / ط ٣ / ١٩٣٧م /.

٦٠ - المفضليات - المفضل بن محمد الضبي - ط دار المعارف.

٦١ - المقتصب - المبرد - عالم الكتب بيروت / ت / محمد عبد الخالق عضيمة / ١٩٦٣م /.

( ن )

٦٢ - نفح الطيب - للمقرizi - دار صادر بيروت.

( ه )

٦٣ - همع الهوامع - السيوطي - دار المعرفة بيروت.

( و )

٦٤ - الوافي في العروض والقوافي - التبريزي - دار الفكر - د. قباوة / ط٤ / ١٩٨٦ م / .

٦٥ - وفيات الأعيان - ابن خلkan - دار صادر بيروت.

تم بعون الله



## فهرس الموضوعات

٥	مقدمة
٧	عملٍ في الكتاب
٨	ترجمة الهاشمي
٩	مقدمة
١١	علم العروض
١٤	المقدمة الأولى: في أركان علم العروض
١٦	المقدمة الثانية: في التفاعيل العشرة
١٧	مسائل تطلب أجوبتها
١٨	المقدمة الثالثة: في الزحاف والعلل التي تلحق التفاعيل العشرة
١٩	المقدمة الرابعة: في الزحاف المفرد
٢٠	تغيرات الزحاف المفرد ثنائية
٢٠	١ - الإضمار:
٢٠	٢ - الحَبْنُ:
٢٠	٣ - الْوَقْصُ :

٤ - الطي: .....	٢٠
٥ - العَصْبَ: .....	٢٠
٦ - القُبْضَ: .....	٢٠
٧ - العَقْلَ: .....	٢٠
٨ - الْكَفُّ: .....	٢٠
<b>جدول الزحاف المفرد .....</b>	<b>٢١</b>
<b>المقدمة الخامسة: في تغيرات الزحاف المركبة الأربعة .....</b>	<b>٢٢</b>
١ - الْخَبْلَ: .....	٢٢
٢ - الْخَرْبَلَ: .....	٢٢
٣ - الشَّكْلَ: .....	٢٢
٤ - الْقَصَ: .....	٢٣
<b>جدول الزحاف المركب .....</b>	<b>٢٣</b>
<b>أسئلة تطلب أجوبتها .....</b>	<b>٢٣</b>
<b>المقدمة السادسة: في العلل وأقسامها .....</b>	<b>٢٤</b>
١ - التَّرْفِيلَ: .....	٢٤
<b>جدول علل الزيادة .....</b>	<b>٢٥</b>
<b>المقدمة السابعة: في علل النقص .....</b>	<b>٢٦</b>
٢ - الْفَطْفَ: .....	٢٦
٣ - القَصْرَ: .....	٢٧

٤ - القطع:	٢٧
٥ - التشعيث:	٢٧
٦ - الحَذْدُ:	٢٧
٧ - الصلم:	٢٨
٨ - الكسْف:	٢٨
٩ - الوقف:	٢٨
١٠ - وقد يجتمع الحذف والقطع معاً فيسمى ذلك (بالبتر)	٢٨
جدول علل النقص	٢٩
أسئلة تطلب أجوبتها	٣٠
تنبيه	٣٠
المقدمة الثامنة: في البيت وأقسامه	٣١
١ - (البيت)	٣١
٢ - (العروض)	٣٢
٣ - (الضرب)	٣٢
٤ - (البيت التام)	٣٢
٥ - (الجزوء)	٣٣
٦ - (المشطور)	٣٤
٧ - (المنهوك)	٣٤
٨ - (المُضْمِت)	٣٤
٩ - (المصَّاع)	٣٤

٣٥ .....	١٠ - (المقفي)
٣٥ .....	١١ - (المدوار)
٣٤ .....	أسئلة تطلب أجوبتها
٣٦ .....	المقدمة التاسعة: في ضرورات الشعر
٤٠ .....	أسئلة تطلب أجوبتها
٤١ .....	المقدمة العاشرة: في البحور
٤٢ .....	البحر الأول الطويل
٤٥ .....	أسئلة تطلب أجوبتها
٤٧ .....	البحر الثاني المديد
٥٠ .....	أسئلة على بحر المديد يطلب أجوبتها
٥٣ .....	البحر الثالث البسيط
٥٦ .....	أسئلة على بحر البسيط تطلب أجوبتها
٦٠ .....	البحر الرابع: الوافر
٦٢ .....	أسئلة على بحر الوافر تطلب أجوبتها
٦٦ .....	البحر الخامس الكامل
٧٠ .....	أسئلة على بحر الكامل تطلب أجوبتها
٧٤ .....	البحر السادس الهزج
٧٥ .....	أسئلة على بحر الهزج تطلب أجوبتها
٧٧ .....	البحر السابع: الرجز
٧٩ .....	أسئلة على بحر الرجز تطلب أجوبتها
٨١ .....	البحر الثامن: الرمل

٨٤ .....	أسئلة على بحر الرمل تطلب أجوبتها :
٨٧ .....	البحر التاسع: السريع
٩٠ .....	أسئلة على بحر السريع تطلب أجوبتها :
٩٢ .....	البحر العاشر: المسرح
٩٤ .....	أسئلة على بحر المسرح تطلب أجوبتها :
٩٥ .....	البحر الحادي عشر: الخفيف
٩٨ .....	أسئلة على بحر الخفيف تطلب أجوبتها ..
١٠٠ .....	البحر الثاني عشر: المضارع
١٠١ .....	أسئلة على بحر المضارع تطلب أجوبتها ..
١٠٢ .....	البحر الثالث عشر: المقتضب
١٠٣ .....	أسئلة على بحر المقتضب تطلب أجوبتها ..
١٠٤ .....	البحر الرابع عشر: الجثث
١٠٥ .....	أسئلة على بحر الجثث تطلب أجوبتها ..
١٠٦ .....	البحر الخامس عشر: المتقارب
١٠٨ .....	أسئلة على بحر المتقارب تطلب أجوبتها ..
١١١ .....	البحر السادس عشر: المتدارك
١١٤ .....	أسئلة على بحر المتدارك تطلب أجوبتها ..
١١٥ .....	تطبيق عام على بحور الشعر المتقدمة ..
١٢١ .....	نظم الشهاب ..
١٢٤ .....	نظم صفي الدين الحلبي ..
١٢٧ .....	علم القافية ..

١٢٧ .....	[تعريف القافية]
١٢٧ .....	أسئلة على القوافي تطلب أجوبتها
١٢٩ .....	<b>المبحث الأول: في حروف القافية الستة</b>
١٣٢ .....	أسئلة على القوافي تطلب أجوبتها
١٣٣ .....	<b>المبحث الثاني: في حركات القافية</b>
١٣٤ .....	أسئلة على حركات القافية تطلب أجوبتها:
١٣٥ .....	<b>المبحث الثالث: في أنواع القافية من حيث الإطلاق والتقييد</b>
١٣٦ .....	أسئلة على أنواع القافية تطلب أجوبتها:
١٣٧ .....	<b>المبحث الرابع: أسماء القافية وحدودها</b>
١٣٩ .....	<b>المبحث الخامس: في عيوب القافية</b>
١٤٢ .....	<b>المبحث السادس: في السناد وأنواعه الخمسة</b>
١٤٤ .....	أسئلة على عيوب القافية تطلب أجوبتها ..
١٤٥ .....	استدراك ..
١٥٠ .....	الإفلات من قيود القافية ..
١٥٣ .....	خواطر في فنون الشعر ..
١٥٤ .....	<b>القسم الأول: في فنون الشعر الملحقة بالبحور الستة عشر</b>
١٥٨ .....	القسم الثاني: في فنون الشعر المعرية الخارجة على وزن أو تركيب البحور الستة عشر السابقة ..
١٥٨ .....	<b>الفن الأول: الموشح</b> ..

الفن الثاني: الدُّوَيْت	١٥٨
القسم الثالث: في فنون الشعر الجارية على ألسنة العامة	١٦١
مراجع التحقيق والتعليق	١٦٨
فهرس الموضوعات	١٧٣

